# معجم ما يخص
# آل البيت النبوي

تأليف
الدكتور/ عبدالكريم بن إبراهيم بن محمد آل غضية

المدينة المنورة
١٤٢٠ هـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

# معجم ما يخص
# آل البيت النبوي

ح دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ١٤١٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
آل غضيه، عبدالكريم إبراهيم
معجم ما يخص آل البيت النبوي - الدمام
٢٩٦ ص، ١٧ × ٢٤ سم
ردمك ٤-٠٩-٧٦٧-٩٩٦٠
١- السيرة النبوية - معاجم أ- العنوان
ديوي ٢٣٩ ١٩/٢٥٠

رقم الإيداع : ١٩/٤٢٥٠
ردمك : ٤-٠٩-٧٦٧-٩٩٦٠

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأ، أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله في الحاسوب (الكمبيوتر) أو برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة خطية من المؤلف.

COPYRIGHT
ALL RIGHTS RESERVED

الطبعة الأولى
ربيع أول ١٤٢٠هـ

الناشر




دار ابن الجوزي
للنشر والتوزيع
المملكة العربية السعودية

الدمام - شارع ابن خلدون - ص.ب ٢٩٨٢
تلفون ٨٤٦٧٥٨٩ / ٨٤٢٨١٤٦ / ٨٤٦٧٥٩٣ فاكس ٨٤١٢١٠٠
الاحساء شارع الجامعة - ص.ب ١٧٨٦ تلفون ٥٨٢٣١٢٢(٠٣)
الرياض تلفون ٤٢٦٦٣٣٩(٠١) - جدة تلفون ٦٥١٦٥٤٩(٠٢)

# المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين، سيد الأولين والآخرين محمد بن عبدا لله، وعلى آله، وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد :

أيها القارئ الكريم، أضع بين يديك كتاب معجم ما يخص آل البيت، القسم الأول منه، أرجو ا لله أن أكون قد وفقت بكتابة ما تبحث عنه، وما وضع لأجله .

علماً أن فكرة هذا المعجم كانت مذكرات خاصة، دفعني لإخراجها بعض الزملاء والأخوة الذين يحسنون بي الظن ! وا لله المستعان .

فبدأت الجمع، والتنقيب حتى صار عندي مجموعة من المعلومات الكثيرة، وجعلت مدة زمنية لا تقل عن عشر سنوات . حتى يخرج هذا المعجم .

إلا أن هؤلاء الأخوة؛ استحثوني على الإسراع بإخراج هذا المعجم، خصوصاً بعد أن قدمت شيئاً منه في ملحق التراث بجريدة المدينة [1] .

فعقدت العزم على تقسيم مادة هذا المعجم إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول يشمل سير : بعض المشهورين من الأعلام، والألقاب، والمصطلحات، وذكر أسماء المواقع والأحداث . من القرن الأول حتى منتصف القرن الرابع الهجري . وهوهذا الجزء الذي بين يديك .

---

(١) انظر الملحق في آخر هذا المعجم .

القسم الثاني : فيما تركه أهل البيت من تراث علمي، وأدبي، أقوالٍ وأحداثٍ وكتبٍ، مع ذكر مواقفهم الإعتقادية، والشرعية، والسياسية، فيما كان يدور حولهم أو مما سبقهم . . . الخ .

القسم الثالث : فيما يتعلق بأنساب أهل البيت، بطونهم، وأفخاذهم، وفصائلهم، وعشائرهم، والأسر المنحدرة منهم . فلما قسمتها إلى تلك الأقسام تسنى لي إخراج القسم الأول منه مع خلل فيه .

إن تجد عيباً فسد الخللا جل من لا عيب فيه وعلا

وفي الأخير أتقدم بالشكر الجزيل لكل من قدم لي نصحاً، أو نقداً، أو إقتراحاً حول هذا الموضوع والمادة العلمية فيه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

المؤلف
المدينة النبوية

# تمهيد

قبل أن ندخل في بداءة مواد هذا المعجم أحب أن أقدم للقارئ تمهيداً، يشمل النقاط التالية :

- عقيدتنا في أهل البيت .
- موقف غير أهل السنة من أهل البيت .
- كثرة أهل البيت ؟
- من هم أهل البيت ؟
- حقوق أهل البيت .
- أهل البيت والاستقامة على الدين !
- هدفي من هذا المعجم ؟
- طريقتي في هذا المعجم .

## عقيدتنا في أهل البيت :

إن من أصول عقيدة أهل السنة والجماعة[١]: محبة أهل بيت رسول ا لله صلى ا لله عليه وآله وسلم، وتوليهم ويحفظون فيهم وصية رسول ا لله ﷺ حيث قال: "أذكركم ا لله في أهل بيتي، أذكركم ا لله في أهل بيتي، أذكركم ا لله في أهل بيتي"[٢] وما قاله لعمه العباس بن عبدالمطلب، لما اشتكى إليه جفوة قريش لبني هاشم فقال: "والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدهم حتى يحبوكم لله ولقرابتي" [٣] .

"إن ا لله اصطفى بني إسماعيل، واصطفى من بني إسماعيل كنانة، واصطفى من كنانة قريشاً، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم" [٤]

فأهل السنة يحبون أهل بيت رسول ا لله صلى ا لله عليه وآله وسلم، ويحترمونهم، ويكرمونهم لقرابتهم من رسول ا لله ﷺ، ولإسلامهم، وسبقهم، وحسن بلائهم في نصرة دين ا لله وغير ذلك من فضائلهم .

ومحبة آل البيت والبر بهم من توقير رسول ا لله صلى ا لله عليه وآله وسلم، وذلك لما جاء في الكتاب والسنة مثل قوله تعالى ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ

---

(١) كل من تكلم عن أصول أهل السنة والجماعة ذكر ذلك انظر شرح العقيدة الطحاوية ٢٤٦/٢، الاعتقاد للبيهقي ص١٦٢، والعقيدة الواسطية ص١٥٧، الدرر السنية ٢٠٨/١، ٢٦٩ وانظر مختصر منهاج السنة ص٣٦٢/١ .

(٢) رواه مسلم في صحيحه .

(٣) رواه أحمد بن حنبل في مسنده .

(٤) انظر هذا المعجم ص٣٢، رواه أحمد بن حنبل في مسنده، ومسلم ١٠٧/٤

أَجْراً إِلا المَوَدَةَ فِي القُرْبَى ﴾ [١] ولا ريب أن لآل النبي ﷺ حقاً على الأمة : لا يشركهم فيه غيرهم، ويستحقون من زيادة المحبة والموالاة مالا يستحقه سائر القبائل، من قريش وغيرها عرباً كانوا أم عجماً .

ولقد تمثل هذا في معاملة الصحابة الكرام ( رضي الله عنهم ) لهم، فعن أبي بكر الصديق ( رضي الله عنه ) أنه قال : "والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله ﷺ أحب إلي أن أصل من قرابتي " [٢] .

وروي عنه أنه قال : " ارقبوا محمداً ﷺ في أهل بيته " [٣] .

وقال عمر بن الخطاب ( رضي الله عنه ) للعباس بن عبدالمطلب ( رضي الله عنه ): " والله لإسلامك يوم أسلمت كان أحب إلي من إسلام الخطاب لوأسلم؛ لأن إسلامك كان أحب إلى رسول الله ﷺ من إسلام الخطاب " [٤] .

ولما دون عمر بن الخطاب (رضي الله عنه ) الدواوين قال: "بمن نبدأ؟ قالوا بنفسك فابدأ . قال: لا؛ إن رسول الله ﷺ إمامنا؛ فبرهطه نبدأ، ثم الأقرب، فالأقرب"[٥] ويقصد برهطه آل بيته رضي الله عنهم .

ولو تتبعنا النصوص والآثار الواردة عن الصحابة والسلف الصالح في إعطاء آل البيت لحقوقهم لطال بنا الحديث [٦] .

---

(١) سورة الشورى .

(٢) انظر صحيح البخاري مع الفتح ( ٧٨/٧) .

(٣) المصدر السابق .

(٤) تفسير ابن كثير ( ٤ / ١١٣ ) .

(٥) الأموال لأبي عبيد ٢٨٦ .

(٦) ولعلك تجد هذا مبسوطاً في القسم الثاني من هذا المعجم .

## موقف غير أهل السنة من آل البيت :

سبق وأن ذكرنا موقف أهل السنة والجماعة من آل البيت .

إلا أن هناك شططاً من بعض الناس في هؤلاء الرهط، فقوم غلوا فيهم ! ورفعوهم عن مكانتهم، إلى مراتب الألوهية، أو منزلة النبوة . وهؤلاء هم على قسمين :

القسم الأول الغلاة في آل البيت وهم :

## أولاً : السبئية بفرقها الكثيرة [١] .

وهؤلاء قد خرجوا في عهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ( رضي الله عنه ) فأهدر دمهم، فقتل منهم، وعزر آخرين [٢] .

فمن غلوهم بآل البيت :

[١] قولهم أن علياً ( رضي الله عنه ) أفضل من الأنبياء والرسل غير أولي العزم !

[٢] قول بعضهم : إن الله بعث جبريل إلى علي فغلط وأدى الرسالة إلى محمد صلى الله عليه وسلم .

[٣] وقول بعضهم : أن علياً كان يوحى إليه .

[٤] اختلافهم في الأئمة الاثنى عشر؛ هل هم آلهة جميعاً ؟! أم بعضهم؟! ومن هو خاتم الآلهة ؟! [٣] .

---

(١) انظر السبئية في حرف السين من هذا المعجم .

(٢) مختصر التحفة ص ٥٤ .

(٣) راجع الأئمة الاثنا عشرية من هذا المعجم في حرف الألف .

[٥] لا يرون أن لهم ذنوباً، ولوأذنبوا فمغفور لهم ولولم يتوبوا !

[٦] يعتقدون أن من زار قبور الأئمة كعلي، والحسين رضي الله عنهما كان له من الأجر والثواب عدل سبعين حجة ! وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه !

[٧] وقول بعض الإمامية (كالخميني) :"إن لأئمتنا منزلة لا يبلغها ملك مقرب ولا نبي مرسل " .

[٨] ويزعمون أن حبّ علي حسنة لا يضر معها سيئة .

إلى غير ذلك من الأمور التي لا يخفى بطلانها على من له شيء من عقل.

## ثانياً : غلاة الطرقية :

وتتمثل اعتقاداتهم في آل البيت بما يلي :

[١] أن رسول الله ﷺ نور – يعني ليس من البشر – وذريته كذلك، أو فيهم شيء من النور، فَيُبْنَى على هذا عدم موتهم ! ووجودهم مع الناس ! وسماعهم لكلامهم ! واستجابتهم لاستغاثاتهم ونداءاتهم لهم ! بالمدد والمساعدة!

[٢] يقول النبهاني : ومن خصائصهم – أي آل البيت – إكرام فاسقهم وتوقيره، واعتقاد أن ذنبه مغفور [١] .

[٣] تصديق وترويج الأحاديث الموضوعة في فضلهم، وكراماتهم [٢] .

مثل : حديث " إن آل محمد شجرة النبوة، وآل الرحمة، وموضوع الرسالة "

---

(١) انظر الشرف المؤبد لآل محمد ص ٣٣ .

(٢) انظر فضائل علي في حرف الفاء من هذا المعجم .

وحديث: إن ابن عباس قال : سألت النبي ﷺ عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه ؟ قال : " سألت بحق محمد، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين إلا تبت عليّ فتاب؛ عليه " .

القسم الثاني : الغاضون من شأن آل البيت، والمهونون من قدرهم وهم طائفتان :

الطائفة الأولى : النواصب، وهم الذين يناصبون العداء لآل البيت بسبهم وأذيتهم، وعدم معرفة حقوقهم، بل بتكفيرهم ! وتفسيقهم !

الطائفة الثانية : الخوارج، وهم الذين خرجوا على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (رضي الله عنه ) وخلعوا طاعته، وأعلنوا حربهم عليه ومن معه، فقاتلهم علي رضي الله عنه إلا أنه استشهد على يد أحدهم [١] .

أما أهل السنة فهم المتوسطون بين هذين الفريقين- كما تقدم – ولعله مع هذا الصراع بين الغالين والجافين تأثر بعض أهل السنة – الجهال – من عدم الإلتفات إلى معرفة حقوق آل البيت، ويرون أن من يذكرهم أو يهتم بأمرهم مطعون فيه – عندهم – فا لله المستعان !

## كثرة أهل البيت :

من الأمور المثيرة للتساؤلات كثرة المنتسبين لآل البيت؛ مما حدا بكثير من الناس الطعن والتشكيك في بعضهم بالرغم من وضوح نسبهم وتصديق النسابة لهم !

---

(١) انظر عبد الرحمن بن ملجم في حرف العين في هذا المعجم .

قبل أن ندخل في الجواب على هذا السؤال، وكشف النقاب عن هذه المعضلة، يجب أن نتذكر أن آل البيت يُدْعا لهم؛ في كل لحظة بالصلاة، والبركة! كما في الصلاة الإبراهيمية [١] " اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم . . . " الحديث .

فما ظنك بمن يدعا لهم بالبركة ؟ وفي أي شيء تكون البركة ؟ هل في عددهم ؟ أم في علمهم ؟ أم في شيء آخر ؟ .

لا شك أن العدد مقصود في هذه الدعوة، فلواستجاب ا لله لواحد من المسلمين - وهوالمستجيب سبحانه - لكفاهم بركة وخيرا .

فإذا فهمت هذا، فاعلم أن أنساب آل البيت ومشجراتهم ليست مجهولة، فقد كتب الكثير، وألف [٢] في هذا المجال ما لا يخفى .

ولهم عبر التاريخ ما يسمى بـ : نقيب الأشراف [٣]، أو نقيب الطالبين، وهي وظيفة شريفة يهتم المكلف بها بأنساب آل البيت . إلى غيرها من المهام .

صحيح أن هناك من يختلف في صحة نسبة، بين النسابة؛ ما بين مثبت، ومشكك، أو نافٍ، وهذا معروف ومدون .

وهناك أمر آخر - أيضا - له سبب في كثرة آل البيت، وهوالانتساب إليهم بالولاء وهذا لا إشكال فيه، لأمرين :

أحدهما : أن مولى القوم منهم [٤] له ما لهم وعليه ما عليهم .

---

(١) رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما .

(٢) انظر حرف الميم ( ما ألف من الكتب عن أهل البيت ) في هذا المعجم .

(٣) انظر حرف النون ( نقيب ) .

(٤) انظر حرف الميم ( الموالي ) .

ثانيـــــاً : أن هؤلاء الموالي، معروفـون، فقـد كـانوا في السـابق : بالهـاشمي مولاهم، الحسني مولاهم، فحذفت في الأعصر المتأخرة، لكنها لا تخفى .

ولعل تساؤلاً يطرأ . ماذا نقول فيمـن يدعـي أنـه مـن آل البيـت في أرض العجم؟ بل المدّعون عجماً لا يتكلمون العربية ؟ ولا يمتون لها بصلـة؟ ولا بلغـة؟ ولا بسحنة ؟ ولا بلون، ولا بوطن ؟

وهذا واقع موجود؛ لكن يجب أن يُعلم أن آل البيـت مـرت بهـم ظـروف قاسية [1] ومطاردات شديدة، دعت كثيراً مـن هـؤلاء ــ ليسـلم مـن القتـل، أو الفتنة، أو السجن ــ إلى أن يرحـل عـن بـلاده، وموطنـه إلى بـلاد العجـم شـرقاً وغرباً، فيتزوج منهم، ويخلّف، ويتكاثرون، ويبقون هناك فيذوبـون فيهـم، غـير أن أكثر هؤلاء معروف في أنساب النسابة من آل البيت .

ومن ادعى من هؤلاء نسباً لأهل البيت وهوغير معروف يطالب بالإثبـات والبينات المقبولة والمعقولة، وإلا يظل كلامه ادعاءً .

## من هم آل البيت ؟

هذا سؤال تجد جوابه كاملاً – إن شاء ا لله – في حرف الألف ( آل ) من هذا المعجم .

## حقوق آل البيت ؟

ارجع إلى حرف ( الحاء ) حقوق آل البيت في هذا المعجم .

---

(١) انظر : مقتل الحسين في حرف الميم، ويوم الطف في حرف الطاء، وانظر القسم الثاني من هذا المعجم .

## آل البيت والإستقامة على الدين :

ربما يكون هذا العنوان غريباً، فلماذا الحديث عن الإستقامة ؟

كتبت هذا لأذكر بما قاله الرسول ﷺ مبكراً، في مكة، أن القرابة للرسول ﷺ لا تغني شيئاً، إذ لم يكن ذاك القريب من الصالحين فقد جمع النبي ﷺ أقاربه في مكة، وأعلنها لهم بقوله : " يا معشر قريش، اشتروا أنفسكم من ا لله، لا أغني عنكم من ا لله شيئاً، يا بني عبد مناف اشتروا أنفسكم من ا لله ! لا أغني عنكم من ا لله شيئاً، يا عباس بن عبدالمطلب! لا أغني عنك من ا لله شيئاً، يا صفية عمة رسول ا لله ! لا أغن عنك من ا لله شيئاً، يا فاطمة بنت محمد ! سليني من مالي ما شئت، لا أغني عنك من ا لله شيئاً " [١] .

فقوله ﷺ : " لا أغني عنك من ا لله شيئاً " فيه حجة على من تعلق بالأنبياء والصالحين، ورغب إليهم ليشفعوا له وينفعوه، أو يدفعوا عنه .

والنبي ﷺ في كل أفعاله، وأقواله يبين ضعفه، ومسكنته لله، وحاجته له، فمما كان يقول " اللهم أنت عضدي ونصري، بك أجول، وبك أصول، وبك أقاتل " [٢] .

وكلنا يعلم أن ا لله وعده الشفاعة الكبرى، ووعده من الخير الكثير، وفضله على سائر خلقه إلا أنه لا يستطيع أن يفعل شيئاً إلا برضى ا لله جل وعلا ﴿ من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه ﴾ [٣] ولم يكن النبي صلى ا لله عليه

---

(١) رواه البخاري في صحيحه .

(٢) رواه أبوداود في سننه، والترمذي في جامعه، والنسائي في سننه، وإسناده حسن .

(٣) سورة البقرة آية ٢٥٥ .

وآله وسلم يرضى لأحد من آله، بل من أمته أن يعصي ا لله، ومن وقع في المعصية يحثه على المسارعة في التوبة، ومن وقع في حد من حدود ا لله ووصل أمره إلى الحاكم يقيم عليه الحد، ولوكان من كان .

وقد وقع في عهد النبي ﷺ قصة امرأة قرشية من بني مخزوم حيث سرقت، وحكم النبي ﷺ بحكم ا لله : قطع يدها، مما جعل بعض الناس يظن أن الشرف والمكانة، والقرب من الرسول ﷺ يشفع لهذه المرأة بتخفيف الحكم عليها ! فما أن بلغ ذلك النبي صلى ا لله عليه وآله وسلم حتى قال : " لوكانت فاطمة لقطعت يدها " (١) .

هكذا إذاً لا مكان للقرابة في دفع الحدود، ولا شفاعة للعاصي بمغفرة الذنوب بمجرد القرب من صاحب النبوة ﷺ أو الأخوة، أو القبيلة ﴿ قل إني لا أملك لكم ضراً ولا رشداً * قل إني لن يجيرني من الله أحدٌ ولن أجد من دونه ملتحدا * إلا بلاغاً من الله ورسالاته ﴾ (٢) .

ولكن إذا إجتمع مع شرف الأ نتساب إلى أهل البيت، الصلاح والتقى، اجتمع لهم فضلا الدنيا والآخرة .

يكفيهم فخراً وشرفاً أن يكونوا مع رسول ا لله صلى ا لله عليه وآله وسلم في الجنة، خصوصاً أبناءه، ألم تقرأ قوله تعالى ﴿ والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم * وما ألتناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين ﴾ (٣) .

---

(١) رواه البخاري في صحيحه .

(٢) الآيات ٢١، ٢٢، ٢٣ من سورة الجن .

(٣) الآية ٢١ من سورة الطور .

فأين ترى ذرية النبي ﷺ في الجنة ؟ لاشك أنهم مع أبيهم، في حين أنهم مع نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم .

ثم لهم من الحقوق والخصائص التي ستجدها في هذا المعجم .

فإلى هؤلاء الأهل من آل النبي ﷺ أدعوهم للعمل الصالح، والأخلاق الطيبة، والترفع عن الرذائل، والبحث عن معالي الأمور، ورسم القدوة الصالحة، والسير إلى الله، فعلاً لأوامره، وتركاً لنواهيه، واستناناً بهدي جدهم رسول الله ﷺ، فلا خير إلا في طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ، ففي هذا العزة، والسؤدد، والرفعة . والذلة لمن خالف ذلك .

وحيث أن أهل البيت تركوا تراثاً علمياً، وصارت لهم وقائع، وأحداث متناثرة في بطون الكتب، فقد جمعت بعضها في القسم الثاني من هذا المعجم [١] .

وللتعرف على أنساب آل البيت، بطونهم، وأفخاذهم، وفصائلهم، وعشائرهم . . . إلى غير ذلك .

فقد جمعت غالبها في القسم الثالث من هذا المعجم، معجم ما يخص آل البيت، أسأل الله أن يعينني على إتمامه .

## هدفي من هذا المعجم :

الهدف من هذا المعجم هوالوصول إلى المعلومات الأولية عن آل البيت دون تفصيل، وقد حاولت تسطير ما ذكره أهل السنة والجماعة حول هذه المعلومات، وقد تجد أخي القارئ بعض المعلومات التي لا ينبغي ذكرها؛ إلا أنني ذكرتها لأمر دعاني لذلك، كاستشهارها، أو تصحيحها . أو غير ذلك .

---

(١) وهو تحت الطبع ( إن شاء الله تعالى ) .

وربما تجد شيء من التكرار، لكن دعاني إلى ذلك تقريب المعلومة فكل باحث يطلب معلومة محددة فمثلاً هناك من يحب أن يعرف عن الحسين بن علي ﷺ ، وآخر عن مقتله ، وآخر عن كربلاء ، وآخر عن قبره ، وآخر صفته وهكذا . . . بالرغم أن هذه المعلومات يصلح أن تسطر في مكان واحد، لكن فرقتها لهذه الفائدة .

## طريقتي في هذا المعجم :

[١] رتبت هذا المعجم على حروف المعجم ا، ب، ت، . . . ي .

[٢] أذكر الكلمة أو المصطلح أو اللقب ونحوه، في كل مكان يمكن أن يرد فيه أو يشترك فيه، مثل : زين العابدين في حرف ( الزاي ) وعلي بن الحسين في حرف ( العين ) والأئمة الاثني عشرية في حرف ( الألف ) وهكذا بالرغم أن كل هذه الأشياء لرجل واحد .

[٣] عند تكرر الكلمة ونحوها بشيء واحد أذكرها في موضعها ثم أحيل إلى موضع ذكره ، كأن أقول عند زين العابد ( ر : علي بن الحسين ) فحرف ( ر ) يعني راجع .

[٤] وربما أحيل إلى مباحث في الأقسام الأخرى من هذا المعجم كأن أقول: ( ر : آل حميدان في القسم الثالث من هذا المعجم ) وأقصد بذلك القسم المختص بالأنساب .

[٥] وضعت في آخر الكتاب فهارس :

- للأعلام
- للأماكن والمواقع والوقائع .

- للمصطلحات .
- للموضوعات .
- الأبيات الشعرية .
- للمراجع والمصادر .
- فهرس المحتويات .

[٦] عند تمامه وضعت في آخر الكتاب ملحق لبعض الوثائق والصور وغيرها .

# حرف الهمزة

## ○ آل البيت النبويِّ

معنى كلمة ( آل ) وخصائصها ، والفرق بينها وبين كلمة ( أهل ) ثم ذكر أقوال العلماء في تحديد آل البيت النبوي .

وبما أن هذا المبحث قديم ومهم ؛ لما يترتب على معرفته من أحكام شرعيّة تتعلق بالآل أنفسهم ؛ وذلك لأن النبي ﷺ حرم عليهم الصدقة ، وأحكام يعرفها الحكام والعلماء في إعطائهم سهم ذوي القربى المستلّ من الخمس والفيء فقد اختصرت أقوالهم :

( أولاً ) معنى كلمة ( آل ) آل الرجل : أهله وعياله [1] وأصلها ( أول ) تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصارت ( أال ) فأدخلت الألف الأولى في الأخرى، ووضعت علامة المَدَّة ؛ فصارت هكذا ( آل ) مثل ( آدم ) ونحوها .

ومن خصوصيّاتها[2] أنها لا تضاف إلا إلى معظم من شأنه أن يؤل غيره، أو يسوسه ؛ فيكون مآله إليه .

وأنها لا تضاف إلا إلى الأعلام النّاطقين ؛ فلا يقال : آل رجل ، ولا آل الزمان .

وأنّ الرّجل حيث أضاف إليه آله دخل هو فيه ؛ مثل قوله تعالى : ﴿ إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ﴾ [3] .

---

(١) لسان العرب والقاموس المحيط ( أول ) .

(٢) القاموس المحيط ، جلاء الأفهام ، فتاوى شيخ الإسلام : ٤٦٣/٢٢ .

(٣) سورة آل عمران ٣٣ .

وأما الفرق بينها وبين كلمة ( أهل ) فهي تتفق في معناها على العيال والقرابة . لكن كلمة ( أهل ) اطلاقاتها أوسع ؛ حيث تضاف إلى المعظم وغير المعظم ، وإلى الجماد ، والأعلام غير الناطقين ؛ فتقول : أهل الملك ، وأهل الأسكافي ، وأهل الدار ، وأهل الزمان ، وأهل الرجل .

كما أنه لو أضافها رجل إليه يحتمل أن يدخل فيهم أو يخرج ، لكن يفهم من السياق ؛ فتقول : أهل زيد ؛ فلا يلزم أن يكون معهم زيد .

ويجب عليك أن تتنبه إلى من قال : إنّ أصل كلمة ( آل ) (أهل) ؛ حيث أن الهاء قلبت ألفاً قد غلط ! وقال ما لا دليل عليه ، وادّعى القلب الشاذّ بغير حجّة ؛ مع مخالفته للأصل .

ومن هنا عرفت – أيها القارئ الكريم – أنّ ( آل ، أهل ) إذا اطلقت على البيت النبوي فدلالتهما واحدة ؛ لأن ( أهل ) – في هذا السياق – بخصائص ( آل ) المتقدم ذكرها .

ثانياً : أقوال أهل العلم في تحديد آل البيت النبوي .

اختلف العلماء – رحمهم الله – في تحديد آل البيت على أقوال ، هي :

القول الأول[1] : هم الذين حرمت عليهم الصدقة ؛ وفيهم ثلاثة أقوال:

(١) أنهم بنو هاشم ، وبنو المطلب ؛ وهو قول الشافعي وأحمد رحمهما الله تعالى .

(٢) أنهم بنو هاشم خاصة ؛ وهو قول أبي حنيفة – رحمه الله – ورواية عن أحمد – رحمه الله – .

---

(١) جلاء الأفهام ، والفتح الرباني .

(٣) أنهم بنو هاشم ومن فوقهم إلى غالب ، وهو قول : أشهب من المالكية عن أصبغ .

وأدلتهم : ما رواه البخاري في صحيحه أنّ الحسن بن علي – رضي ا لله عنهما – أخذ تمرة من الصدقة ؛ فجعلها في فيه ؛ فنظر إليه رسول ا لله –ﷺ– فأخرجها من فيه ؛ فقال " أعلمت أنّ آل محمد لا يأكلون الصدقة! " وفي رواية مسلم : " إنا لا تحل لنا الصدقة " .

وقد فسر زيد بن الأرقم – رضي الله عنه – أهل البيت بأنهم : من حرم الصدقة بعده وهم : آل علي ، وآل عقيل ، وآل جعفر ، وآل عباس [(١)] .

وحديث : ( بنو المطلب ، وبنو هاشم شيء واحد )[(٢)] .

القول الثاني :

أن آل محمد – ﷺ – هم ذريته وأزواجه خاصة ؛ قال ابن عبدالبر : ودليلهم في ذلك التنويع ؛ الذي ذكره النبي ﷺ في صفة الصلاة عليه ؛ وهو قوله في حديث أبي حميد " اللهم صلّ على محمد وعلى أزواجه وذريته " وهذا مفسر لما جاء في الروايات الأخرى " اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد " فكأن ( أزواجه وذريته ) معادلة ( لآل محمد ) [(٣)].

---

(١) صحيح مسلم .

(٢) رواه أحمد في مسنده .

(٣) التمهيد لابن عبدالبر ، ونقله ابن تيمية في الفتاوى وابن القيم في جلاء الأفهام وانظر منهاج السنة ٤/٢٤ .

القول الثالث :

هم علي وفاطمة والحسن والحسين – رضي ا لله عنهم – وقد قال به الكلبيّ وأشباهه ، وتبناه الشيعة من بعده ، قال القرطبي – رحمه ا لله – منكراً هذا القول : " ولا اعتبار بقول الكلبي وأشباهه وهي دعوة لهم خارجة عن التنزيل "[١] .

القول الرابع :

أنّ آله – ﷺ – هم أتباعه إلى يوم القيامة ، حكاه ابن عبدالبر والخلال عن بعض أهل العلم؛ وقد استدلوا بحديث " آل محمد كل مؤمن تقي "[٢] .

القول الخامس :

أن آل محمد – ﷺ – هم خواص الأولياء ؛ قال به طائفة من المتصوِّفة؛ وهو عائد إلى القول الرابع .

ومن خلال هذه العجالة السريعة تبين لك من هم ( الآل ) ولا شك أن القول الأول والثاني هو ما عليه جماهير أهل العلم .

وأن تخصيصها بأبناء الحسن والحسين تضييق لواسع ، وأن حشر أناس ليسوا من آل البيت تعدٍ سافر .

( ر : كتابنا : آل البيت ومنهج أهل السنة والجماعة ) .
( ر : آل البيت وكتاب ا لله ) ( ر : آل البيت وسنة رسول ا لله ﷺ ) .
( ر : آل البيت وصحابة رسول ا لله ﷺ) ( ر : آل البيت والدعوة إلى ا لله ) .
( ر : آل البيت ومحبيهم ) .

---

(١) الجامع لأحكام القرآن ( ١٨٢/١٤ ) .
(٢) وقد أخرجه الطبراني والخلال وأخرجه الديلمي وتمام ؛ وهو موضوع .

## ○ آل طه ويس

ذكر بعض أهل التفسير أن ( طه ويس ) من أسماء النبي ﷺ ويذكرون في ذلك حديثاً عن النبي ﷺ أنه يقول : " إن لي عند ربي عشرة أسماء " [(١)] فذكر أن فيها ( طه ويس ) ، وذكروا في معنى ( طه ) أقوال كثيرة أثبت من هذا فلتراجع .

أما ( يس ) فقد ذكر في تفسيرها أقوال منها ما ذكره أهل التفسير عن عبدا الله ابن عباس ، وسعيد بن جبير أنه قال: هو اسم من أسماء محمد ﷺ، ودليله: ﴿ إنك لمن المرسلين ﴾ [(٢)] .

قال السيد الحميري :

يا نفسي لا تمحضي بالنصح جاهدة    على المودة إلا آل ياسين

قلت : وقد شاع استخدامها في القرن التاسع فما بعده لأبناء الحسن والحسين رضي ا لله عنهما .

( ر : أسماء النبي ﷺ ) .

---

(١) ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٥١/٨) وعزاه لابن مردويه ، من حديث ابي الطفيل . ثم قال : قال أبو الطفيل حفظت منها ثمانية : محمد وأحمد ، وأبو القاسم ، والفاتح ، والخاتم ، والماحي ، والعاقب ، والحاشر وزعم سيف أن أبا جعفر قال : الاسمان الباقيان : طه ، ويس. قلت ، وسيف هذا هو سيف بن وهب التميمي ضعفه أحمد بن حنبل ويحيى القطان ، وابن عدى ، وقد ذكر هذا الحديث في ترجمته انظر الكامل في ضعفاء الرجال ( ١٢٧٣/٣ ) .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، والبيهقي في الدلائل ، كذا ابن جرير ، وابن أبي حاتم وقد ذكرها جميعاً صاحب الدر المنثور في تفسير سورة ( يس ) .

## ○ آل محمد

هم أهل بيته .

فقد ثبت في الصحيحين من حديث أبي حميد الساعدي عن النبي ﷺ أنه علمهم الصلاة عليه " اللهم صل على محمد وعلى أزواجه وذريته "

وفي الصلاة الإبراهيمية " اللهم صل على محمد وعلى آل محمد... الحديث" وهي أيضاً في الصحيحين .

أما حديث " آل محمد كل مؤمن تقي " فهو موضوع (١) .

وقول طائفة من الصوفية : آل محمد هم خواص الأولياء مبني على هذا الحديث الباطل .

( ر : آل البيت ) .

## ○ الأئمة الاثنا عشرية

قال الذهبي ( رحمه الله ) عن الأئمة الاثنا عشرية : فمولانا علي من الخلفاء الراشدين ، المشهود لهم بالجنة ﷺ نحبه أشد الحب ، ولا ندعي عصمته ولا عصمة أبي بكر الصديق ، وابناه الحسن والحسين . سبطا رسول الله ﷺ ، وسيدا شباب أهل الجنة ، لو استخلفا لكانا أهلاً لذلك .

وزين العابدين : كبير القدر ، من سادة العلماء العاملين ، يصلح للإمامة ، وله نظراء ، وغيره أكثر فتوى منه ، وأكثر رواية .

وكذلك ابنه أبو جعفر الباقر : سيد ، إمام ، فقيه ، يصلح للخلافة .

---

(١) تقدم تخريجه في مبحث ( آل البيت النبوي ) .

وكذا ولده جعفر الصادق : كبير الشأن ، من أئمة العلم ، كان أولى بالأمر من أبي جعفر المنصور .

وكان ولده موسى : كبير القدر ، جيد العلم ، أولى بالخلافة من هارون ، وله نظراء في الشرف والفضل .

وابنه علي بن موسى الرضا : كبير الشأن ، له علم وبيان ، ووقع في النفوس، صيره المأمون ولي عهده لجلالته ، فتوفي سنة ثلاث ومائتين .

وابنه محمد الجواد : من سادة قومه ، لم يبلغ رتبة آبائه في العلم والفقه .

وكذلك ولدُه الملقب بالهادي : شريف جليل .

وكذلك ابنه الحسن بن علي العسكري (رحمهم الله تعالى) فأما محمد بن الحسن ، خاتمة الاثنى عشر سيّد ، الذين تدعى الإمامية عصمتهم – ولا عصمة إلا لنبي – الذي يزعمون أنه الخلف الحجة ، وأنه صاحب الزمان ، وأنه صاحب السرداب بسامراء ، وأنه حيٌّ لا يموت حتى يخرج فيملأ الأرض عدلاً وقِسطا كما ملئت ظلماً وجورا ، فوددنا ذلك – والله – وهم في انتظاره من أربعمائة وسبعين سنة – وقت الذهبي – ومن أحالك على غائب لم ينصفك ، فكيف بمن أحال على مستحيل !

والإنصاف عزيز ، فنعوذ بالله من الجهل والهوى [1] .

( ر : الإمامية ) ( ر : علي بن أبي طالب ) ( ر : الحسن بن علي )
( ر : الحسين بن علي ) ( ر : زين العابدين ) ( ر : الباقر ) ( ر : الصادق )
( ر :الكاظم ) ( ر : الرضا ) ( ر : الجواد ) ( ر : الهادي ) ( ر : العسكري )
( ر : المنتظر ) .

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء ١٣/١٢٠، ١٢١ بتصرف .

## ○ إبراهيم

إبراهيم بن محمد بن عبدالله ( ﷺ ) الهاشمي القرشي .

ولد في المدينة عام ثمانية للهجرة في شهر ذي الحجة ، وأمه مارية القبطية ، كانت سرية من سراري النبي ﷺ ( ر : سرية ) .

ولما ولد جاء أبو رافع مولى النبي ﷺ يبشره به فوهب له عبداً ، وقيل عقداً، قال أنس بن مالك قال رسول الله ﷺ : " ولد لي الليلة غلام فسميته باسم أبي إبراهيم " [١] ، وعق عنه بشاة يوم سابعه ، وحلق رأسه ، وتصدق بزنة شعره فضة على المساكين ، وأمر بشعره فدفن في الأرض .

ثم دفعه رسول الله ﷺ إلى أم بردة بنت المنذر بن أسيد النجارية كي ترضعه وترعاه . فما زالت ترضعه حتى مات عنها .

وقال ابن حجر : قال أبو موسى : المشهور أن التي أرضعته أم سيف ، ثم قال : ولعلهما جميعاً أرضعتاه .

وكان النبي ﷺ ينطلق ليزوره عند مرضعته – في عوالي المدينة – ومعه جمع من أصحابه ، فيأخذه ويقبله .

قال أنس بن مالك رضي الله عنه ما رأيت أحداً أرحم بالعيال من رسول الله ﷺ .

وكان إبراهيم أشبه الناس برسول الله ﷺ .

مات وهو صغير ، وقد عاش سبعة عشر شهراً ، أو ثمانية عشر شهراً .

ومات بين يدي النبي ﷺ فدمعت عينا النبي ﷺ وقال : " إن العين تدمع والقلب يحزن ، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا ، وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون " .

---

(١) رواه البخاري ومسلم وأحمد من حديث أنس بن مالك .

قال النووي : الذي ذهب إليه الجمهور أنه صلى عليه وكبر أربع تكبيرات وقد دفن بالبقيع [١] .

( ر : مشربة أم إبراهيم ) ( ر : أولاد النبي ﷺ ) .

## ○ ابن الحنفية

( ر : محمد بن الحنفية )

## ○ أبو تراب

هو لقب لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ .

والذي لقبه بذلك هو رسول الله ﷺ لما رآه نائماً على الأرض وبه أثر من تراب منها ، فأيقظه وهو يقول : " قم يا أبا تراب " [٢] .

وكان علي ﷺ يحب أن ينادى به .

## ○ أبو الزفت [٣]

الزفت هو القار وهو لقب للحسن بن عبدالله بن محمد الحسنى المطلبي الهاشمي .

لقب بذلك لشدة سمرته [٤] .

---

(١) انظر صحيح البخاري ، ومسلم ، وسنن ابن ماجه ، وسير أعلام النبلاء (السيرة) ، وزاد المعاد ، والبداية والنهاية ، والإصابة .

(٢) أخرجه البخاري ومسلم وأحمد في سنده .

(٣) انظر القاموس المحيط مادة : زفت .

(٤) انظر عمدة الطالب ، وسبائك الذهب .

## ○ أبو الشهداء ( الحسين بن علي ﵁)

سمي بذلك لأن أبناءه جميعاً قد قتلوا قبله أو معه في كربلاء ، ولم ينج منهم إلا زين العابدين بن علي بن الحسين ﵃ جميعاً .

( ر : الطف ) ( ر : كربلاء ) ( ر : مقتل الحسين ﵁ ) ( ر : الحسين بن علي ﵁ ) .

## ○ أبو المساكين[1]

كنية لجعفر بن أبي طالب ﵁ ، كناه بها النبي ﷺ لأنه كان يلازمهم.

## ○ آبار علي

آبار جمع بئر ، وهي اسم قرية بظاهر المدينة على طريق مكة ، تقع بوادي العقيق عند سفح جبل عير الغربي .

وهي تعرف في السابق ( بذي الحليفة ) وهي ميقات أهل المدينة ولا أعرف متى أطلق عليها آبار علي ، ولا من هو عليّ هذا ؟ والعامة على أنه علي بن أبي طالب ( ﵁ )[2] والعامة تقول : أبيار علي .

## ○ آثاث وسلاح النبي ﷺ

روى الطبراني في ( معجمه ) حديثاً جامعاً في الآنية من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان لرسول الله ﷺ سيف قائمته من فضة ، وقبيعته من فضة ، وكان يسمى : ذا الفقار ، وكانت له قوس تسمى : السداد وكانت

---

(١) انظر ترجمته في الإصابة وغيره .

(٢) انظر معجم معالم الحجاز .

له كِنانة تسمى: الجمع ، وكانت له درع مرشحة بالنحاس تسمى : ذات الغضور ، وكانت له حربة تسمى : النبعاء ، وكان له محجن يسمى : الدقن ، وكان له ترس أبيض يسمى الموجز .

وكان له فرس أدهم يسمى : السَّكْب ، وكان له سراج يسمى : الداج ، وكانت له بغلة شهباء تسمى دُلدُل . وكانت له ناقة تسمى : القصواء ، وكان له حمار يسمى : يعفور ، وكان له بساط يسمى : الكن ، وكانت له عَنَزَة تسمى القمرة ، وكانت له ركوة تسمى : الصادرة ، وكان له مقراض اسمه : الجامع ، ومرآة وقضيب شوحط يسمى : الموت [١] .

وذو الفقار هو سيف العاص بن المنبه قتل يوم بدر كافراً فصار سيفه لرسول الله ﷺ .

( ر : ذو الفقار ) .

## ○ أخبار الحسين رضي الله عنه

من الذين جمعوا أخبار الحسين ومقتله :

(١) كتاب فضائل علي والحسن والحسين للإمام أحمد [٢] .

(٢) أبو بكر بن أبي الدنيا .

(٣) أبو القاسم البغوي .

(٤) رأس الحسين لشيخ الإسلام ابن تيمية .

(٥) الزبير بن بكار ( الأنساب ) .

---

(١) راجع زاد المعاد ١/١٣٠ - ١٤٧ .

(٢) انظر منهاج السنة ٤/١٢٥ .

(٦) **محمد بن سعد الواقدي ( الطبقات ) .**

(ر : ماأللف عن آل البيت )

## ○ أخبار علي رضي الله عنه

**الذين اهتموا بالكتابة عنه ( رضي الله عنه ) .**

(ر : مأألف عن آل البيت ) .

## ○ الأخيضر [(١)]

**لقب ليوسف بن موسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ،وله نسل يقال لهم الأخيضريون أو بنو الأخيضر** (ر : الأخضريون في القسم الثالث من هذا المعجم) .

## ○ الأرقط [(٢)]

**لقب لمحمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب لقب بهذا لتشبهه بالنمر قوة وسرعة .**

**ولقب – أيضا – لعبدالله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما .**

## ○ أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم

( ر : أمهات المؤمنين ) .

---

(١) انظر عمدة الطالب ، وكتاب الأغصان في نسب عدنان وقحطان .

(٢) عمدة الطالب .

## ○ أسد الله وأسد رسوله ﷺ

هو عم النبي ﷺ حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه وقد سماه النبي ﷺ بذلك . في حديث قال فيه : " والذي نفسي بيده إنه لمكتوب عند الله عز وجل في السماء السابعة حمزة أسد الله وأسد رسوله " [١] .

( ر : حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه ) .

## ○ أسماء النبي ﷺ

(١) محمد .

(٢) أحمد .

(٣) الماحي ؛ الذي يمحو الله به الكفر .

(٤) الحاشر ؛ الذي يحشر الناس على قدمه .

(٥) العاقب ؛ الذي ليس بعده نبي [٢] أو الذي يخلف من كان قبله في الخير [٣] .

(٦) المقفى ، يعني أنه آخر الأنبياء المتبع لهم ، فإذا قفى - ولى وذهب - فلا نبي بعده [٤] .

(٧) نبي التوبة .

---

(١) خرجه البغوي ، والطبراني في معجمه الكبير (٢٩٥٢) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٨/٩) وقال فيه يحيى وأبوه لم أعرفهما وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٢) هذه الأسماء الخمسة وردت في حديث متفق عليه رواه جبير بن مطعم .

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٦٨/٣

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر ٩٤/٤

(٨) نبي الملحمة [١] ، يعني نبي القتال . والملحمة مأخوذة من تلاحم الناس ، يعني تشابكهم [٢] .

(٩ ) الخاتم [٣] .

وقد ذكر للنبي ﷺ أسماء كثيرة أوصلها بعضهم إلى المائتين ، والحقيقة أنها ليست أسماء وإنما صفات [٤] .

## ○ الأشتر [٥]

لقب لعبدا لله بن محمد بن عبدا لله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه له عقب يقال لهم : بنو الأشتر .

( ر : بنو الأشتر في القسم الثالث من هذا المعجم ) .

## ○ أصح أسانيد أهل البيت [٦]

قال الحاكم : وأصح أسانيد أهل البيت: جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي عن أبيه، عن جده ، عن علي رضي الله عنه ، إذا كان الراوي عن جعفر ثقة .

قال السيوطي : هذه عبارة الحاكم ، ووافقه من نقلها ؛ وفيه نظر ، فإن الضمير في : جده إن عاد إلى جعفر فجده علي ( زين العابدين ) لم يسمع من علي بن أبي طالب ! أو إلى محمد فهو لم يسمع من الحسين !

---

(١) وهذه الأسماء الثلاثة رواها مسلم في صحيحه .

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/٢٤٠ .

(٣) ذكره الذهبي في السيرة .

(٤) انظر سير أعلام النبلاء السيرة ١/٢٣٩ وزاد المعاد .

(٥) انظر البداية والنهاية .

(٦) ألفية العراقي ، التقريب للنووي ، تدريب الراوي للسيوطي ، فتح المغيث للسخاوي .

وقال العراقي :

وبالصحيح والضعيف قصدوا ... في ظاهر لا القطع المعتمد

إمساكنا عن حكمنا على سند ... بأنه أصح مطلقاً وقد

خاض به قوم فقيل مالك ... عن نافع بما رواه الناسك

ثم قال :

وقيل زين العابدين عن أبِه ... عن جده وابن شهاب عنه به

وقد ذكر السخاوى أن هذا القول – يعني أصح الأسانيد ابن شهاب عن زين العابدين عن علي بن الحسين ، عن علي بن ابي طالب – مذهب عبدالرزاق بن همام ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، والنسائي .

## ○ الأطروش

لقب للحسن بن علي بن الحسن بن عمر بن علي بن الحسين العلوي الهاشمي أبو محمد ، ثالث ملوك الدولة العلوية بطبرستان ، وكان شيخ الطالبيين وعالمهم . ولد بالمدينة وقد أسلم الديلم على يديه ( سنة ٢٢٥ هـ ) وتوفي ( سنة ٣٠٤ هـ ) [(١)] .

## ○ أعمامه وعماته ﷺ [(٢)]

كان له ﷺ من العمومة أحد عشر منهم : الحارث وهو أكبر ولد عبدالمطلب وبه كان يكنى ، ومن ولده ، وولد ولده جماعة لهم صحبة مع النبي ﷺ وقثم مات صغيراً وهو أخو الحارث لأمه ، والزبير بن عبدالمطلب وكان من

---

(١) جمهرة أنساب العرب ص٤٠ .

(٢) عيون الأثر ٣٦٧/٢ ، تلقيح فهوم أهل الأثر ص ١–١٨، السيرة النبوية ص ٣٠ .

أشراف قريش وابنه عبدالله بن الزبير شهد مع النبي ﷺ حنيناً وثبت يومئذ واستشهد باجنادين [١] وروي أنه وجد إلى جنب أربعة قد قتلهم وقتلوه ، وضباعة بنت الزبير لها صحبة ، وأم الحكم بنت الزبير روت عن النبي ﷺ ، وحمزة ابن عبدالمطلب أسد الله وأسد رسوله وأخوه من الرضاعة أسلم قديماً وهاجر إلى المدينة وشهد بدراً وقتل يوم أحد شهيداً ولم تكن له إلا ابنة ، وأبو الفضل العباس بن عبدالمطلب أسلم وحسن أسلامه وهاجر إلى المدينة وكان أكبر من النبي ﷺ بثلاث سنين وكان له عشرة من الذكور الفضل ، وعبدالله ، وقثم ، لهم صحبة ومات سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان بن عفان ﷺ بالمدينة .

ولم يسلم من أعمام النبي ﷺ إلا العباس وحمزة رضي الله عنهما .

أما عماته ست فهن :

صفية أسلمت وهاجرت ، وهي أم الزبير بن العوام ، توفيت بالمدينة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنهم أجمعين .

وعاتكة ، قيل : أنها أسلمت ، وهي صاحبة رؤيا بدر .

وأروى أسلمت قديماً ، وكان زوجها عمير من المهاجرين الأولين ، شهد بدراً وقتل بأجنادين شهيداً ، ليس له عقب رضي الله عنهما .

وأميمة بنت عبدالمطلب كانت عند جحش بن رباب ، وهي أم زينب بنت جحش أم المؤمنين ، وحبيبة ، وحمنة ، كلهن صحابيات ، وعبدالله بن جحش قتل بأحد ، وعبيد الله بن جحش أسلم ثم تنصر ومات بالحبشة كافراً .

---

(١) موضع معروف بالشام من نواحي فلسطين . معجم البلدان ١٠٣/١.

وبرة كانت عند عبدا لله بن أسد بن هلال، فولدت له سلمة - زوج أم سلمة قبل النبي ﷺ - وماتت مسلمة . وأم حكيم ، وهي البيضاء بنت عبدالمطلب .

## ○ الأفطس

هو لقب للحسين بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وقيل هو لقب لأخيه الحسن بن علي ....[١] وكان الحسين هذا كما قال ابن حزم : أحد المفسدين في الأرض .

## ○ الأفطح

لقب لعبدا لله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب كانت له شيعة تدعي إمامته وكان يخالفهم حتى سألوه مرة عن إمامه؟ فقال وهو يشير إلى المصحف " هذا إمامي لا إمام لي غيره " فانقطعت الشيعة المعروفة بالأفطحية[٢].

ولا عقب له، وقد ادعى النسبة إليه بنو عبيد (الفاطميون) .

(ر : الفاطميون)

## ○ أم المؤمنين

هو كنية تطلق على كل واحدة من أزواج النبي ﷺ ( ر :أمهات المؤمنين )

واسم للمكان الذي دفنت فيه أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث رضي ا لله عنها في سرف ، وهو شمال مكة على اثنى عشر كيلاً منها [٣] .

( ر : ميمونة بنت الحارث ) .

---

(١) انظر نسب قريش ، ومقاتل الطالبيين ، وجمهرة أنساب العرب .

(٢) الملل والنحل لابن حزم ، والفرق بين الفرق ، وجمهرة أنساب العرب .

(٣) معجم معالم الحجاز .

## أمامة

أمامة بنت أبي العاص بن الربيع بن عبدالعزى بنت زينب بنت محمد رسول الله ﷺ ورضي الله عنهم جميعاً .

ولدت بعد الهجرة ، وكان رسول الله ﷺ يحبها ، ويلاعبها حتى أنه صلى وهي على عاتقه يضعها إذا ركع ، ويعيدها إذا قام على عاتقه ، حتى قضى صلاته(١) .

وقد دخل النبي ﷺ ذات يوم على أهله ، ومعه قلادة جزع ، فقال : " لأعطينها أحبكن إلي " فقلن يدفعها إلى ابنة أبي بكر ( رضي الله عنهما ) فدعى بابنة أبي العاص ( أمامة ) فعقدها بيدها وكان على عينها رَمَص، فمسه بيده ﷺ (٢) .

تزوجها علي بن أبي طالب بعد وفاة فاطمة الزهراء ( رضي الله عنهما ) ، وبعد قتله ( رضي الله عنه ) تزوج بها المغيرة بن نوفل بن الحارث الهاشمي .

و توفيت في خلافة معاوية رضي الله عنها .

قالت فيها أم الهيثم النخعية بعد مقتل علي رضي الله عنه :

أشاب ذوائبي وأذل ركبي ... أمامة حين فارقت القرينا
تطيف به لحاجتها إليه ... فلما استيأست رفعت رهينا

---

(١) رواه البخاري ومسلم وانظر ترجمتها في الإصابة ، وفي ذكر أمها زينب رضي الله عنها .

(٢) السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين ص ١٩١ للمحب الطبري ، والإصابة ، وسير أعلام النبلاء.

## ○ الإمامية :

هي فرقة من السبئة ( السبية ) ترى أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ إمام بلا فصل ! وإمامة الخلفاء الثلاثة باطلة ولا أصل لها ! (ر : السبئية )

و ترى أن الإمامة منصوص عليها من كلام النبي ﷺ ! وأن كل إمام ينقل الإمامة إلى من بعده !

ثم اختلفوا في عدد الأئمة ، وفي أسمائهم ؟

– فالإثنا عشرية معتقدون الإمامة إلى الإمام العسكري بالإتفاق ثم اختلفوا فقالت الجعفرية : بإمامة جعفر بن علي ، ويقولون : إن الإمام العسكري لم يخلّف ابناً .

ثم اختلفوا في مقدارهم ؟ فقال بعضهم : خمسة ، وبعضهم سبعة، وبعضهم ثمانية ، وبعضهم اثنا عشر ، وبعضهم ثلاثة عشر ، ثم اختلفوا في طبيعتهم !؟

فقالت الغلاة منهم : الأئمة آلهة ! أولهم محمد رسول الله ﷺ إلى الحسين ! ثم من صلح من أولاد الحسين إلى جعفر بن محمد وهو الإله الأصغر ! وخاتم الآلهة ، ثم من بعده نوابه ... ))!! إلى آخر ذلك من الهراء والكلام الساقط[1].

## ○ أم أبيها (رضي ا الله عنهما )

كنية لفاطمة بنت محمد عليه الصلاة والسلام [2] .

وكنية ، أو اسم لأحدى بنات عبدالله بن جعفر الهاشمية [3] .

---

(١) انظر مختصر التحفة الاثنى عشرية ص ١٨٨ – ٢٠٠ .

(٢) ذكرها الذهبي في المقتنى في سرد الكنى .

(٣) تهذيب الكمال .

## ○ أم حبيبة بنت أبي سفيان رضي ا لله عنهما

( ر : رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب )

## ○ أم سلمة رضي ا لله عنها [(١)]

أم المؤمنين هند بنت سهيل – المعروف بأبي أمية – ابن المغيرة ، القرشية المخزومية أم سلمة ، من زوجات النبي ﷺ ، تزوجها في السنة الرابعة للهجرة ، وكانت من أكمل النساء عقلاً وخلقاً ، وهي قديمة الإسلام ، هاجرت مع زوجها الأول ( أبي سلمة بن عبدالأسد ) إلى الحبشة ، وولدت له أبنه ( سلمه) ورجعا إلى مكة ، ثم هاجرا إلى المدينة ، فولدت له – أيضاً – أبنتين وابناً، ومات أبو سلمة في المدينة من أثر جرح، فخطبها أبو بكر، فلم تتزوجه، وخطبها النبي ﷺ فقالت لرسول ا لله : مثلي لا يصلح للزواج ؛ فإني تجاوزت السن فلا يولد لي ، وأنا امرأة غيور ، وعندي أطفال ، فأرسل إليها النبي ﷺ وأخبرها بأنه أكبر منها سناً وأكثر ولداً ، وأنه سيدعوا ا لله لها بأن يخفف من غيرتها . وأما عيالها فيضمهم إلى عياله . وتزوجها ، وكان لها يوم الحديبية رأي أشارت به على النبي ﷺ دل على وفور عقلها .

وكانت عالمة تعرف الكتابة ، وعمرت طويلاً ، واختلف في سنة وفاتها ؛ منها أنه توفيت في ( عام ٦٢ هـ ) وكانت وفاتها بالمدينة ، ودفنت بالبقيع .

---

(١) انظر ترجمتها في الطبقات الكبرى لابن سعد ، وأسد الغابة وسير أعلام النبلاء ، وتهذيب الكمال، والإصابة .

## أم كلثوم

أم كلثوم بنت سيد البشر رسول الله ﷺ ، اختلف هل هي أصغر أم فاطمة رضي الله عنهما ؟ تزوجها عثمان بن عفان رضي الله عنه بعد موت أختها رقية وكان دخوله بها سنة ( ٣هـ ) وكانت بكراً ، تزوجها عتيبة بن أبي لهب ، ولم يدخل بها حيث طلقها لقول أبيه بعد نزول سورة (المسد):رأسي من رأسك حرام إن لم تطلق ابنته ! ففارقها ، وأصدقها عثمان مثل صداق رقية رضي الله عنها ( ر : رقية ) .

ولم تزل عند عثمان رضي الله عنهما ، حتى ماتت في شعبان ( سنة ٩ هـ ) ولم تلد لعثمان .

وغسلها بعد موتها أسماء بنت عميس ، ونساء من الأنصار ، فصلى عليها النبي ﷺ ، ووقف على قبرها ، وعيناه تدمعان ، وأمر أن ينزلها في قبرها من لم يجامع ليلة موتها ، فكان أبو طلحة رضي الله عنه ، وقيل : علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقيل غيره ، فالله أعلم . وقال النبي ﷺ لعثمان : " لو كنّ عشراً لزوجتهن عثمان " [١] .

## أم كلثوم

أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ولدت في حياة جدها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وتزوجها عمر رضي الله عنه فأصدقها أربعين ألفاً [٢].

---

(١) الطبقات الكبرى ، والإصابة ، سير أعلام النبلاء .

(٢) الإصابة ، والمقتنى في سرد الكنى .

## ○ أم المساكين

( ر : زينب بنت خزيمة رضي ا لله عنها ) .

## ○ أم هانئ

**أم هانئ الهاشمية ، رضي ا لله عنها أخت علي بن أبي طالب ﷺ أسلمت يوم الفتح ، أسمها فاختة ، وقيل هند (١) .**

## ○ أمهات المؤمنين

( ر : خديجة رضي ا لله عنها ) ( ر : سودة رضي ا لله عنها ) ( ر : عائشة رضي ا لله عنها ) ( ر : حفصة رضي ا لله عنها ) ( ر : صفية رضي ا لله عنها ) ( ر : أم سلمة ) ( ر : أم حبيبة رضي ا لله عنها ) ( ر : ميمونة رضي ا لله عنها) ( ر : زينب بنت جحش رضي ا لله عنها ) ( زينب بنت خزيمة رضي ا لله عنها ) (جويرية بنت الحارث رضي ا لله عنها ) .

## ○ أهل البيت

( ر : آل البيت ) .

## ○ الأواهة

**هي أم المؤمنين زينب بنت جحش رضي ا لله عنها .**

**عن عبدا لله بن شداد أن رسول ا لله ﷺ قال لعمر بن الخطاب ﷺ : " إن زينب بنت جحش أواهة " فقال الرجل : يا رسول ا لله ما الأواه ؟ قال : " الخاشع المتضرع ﴿ إن إبراهيم لحليم أواه منيب ﴾ "(٢) .**

---

(١) الإصابة ، تهذيب التهيب .

(٢) أخرجه ابن عبدالبر ، وذكره المحب الطبري في السمط الثمين ص ١٢٨ .

## ○ الأوصياء

هو اسم اطلقه الشيعة ( الإثنا عشرية ) على إثنى عشر رجل من آل البيت ، بأنه إمام وأن كل واحد منهم تولى الإمامة بالوصية عمن قبله ، وأن هؤلاء الأوصياء منصوص عليهم من النبي ﷺ .

والائمة الاثنا عشر هم :

(١) علي بن أبي طالب رضي الله عنه .
(٢) الحسن بن علي بن أبي طالب ( رضي الله عنهما ) .
(٣) الحسين بن علي ( رضي الله عنهما ) .
(٤) زين العابدين بن الحسين رحمه الله ( ر : زين العابدين ) .
(٥) محمد الباقر رحمه الله ( ر : الباقر ) .
(٦) جعفر الصادق رحمه الله ( ر : الصادق ) .
(٧) موسى الكاظم رحمه الله ( ر : الكاظم ) .
(٨) علي الرضا رحمه الله ( ر : الرضا ) .
(٩) محمد الجواد رحمه الله ( ر : الجواد ) .
(١٠) علي الهادي رحمه الله ( ر : الهادي ) .
(١١) الحسن العسكري رحمه الله ( ر : العسكري ) .
(١٢) [1] محمد بن الحسن العسكري ( ر : المهدي المنتظر)
( ر : الإمامية ) . ( ر : السبئية ) .

---

(١) ( ر : تاريخ المواهب /٢٧٦ ) .

## ○ أولاد الرسول ﷺ

من البنين ثلاثة :

(١) القاسم وبه يكنى ، ولد بمكة قبل النبوة ، ومات بها وهو ابن سنتين

(٢) عبدالله ، ويسمى الطيب ، الطاهر ، لأنه ولد في الإسلام .

وقيل إن الطاهر والطيب غيره ، والصحيح الأول .

(٣) إبراهيم ( ر : إبراهيم ) .

والبنات أربع :

(١) زينب رضي الله عنها ( ر : زينب )

(٢) فاطمة رضي الله عنها ( ر : فاطمة )

(٣) أم كلثوم رضي الله عنها ( ر : أم كلثوم )

(٤) رقية رضي الله عنها ( ر : رقية )

وترتيب أبناء النبي ﷺ من حيث الولادة :

القاسم ، ثم زينب ، ثم رقية ، ثم فاطمة ، ثم أم كلثوم ، ثم عبدالله ، ثم إبراهيم . وكلهم ماتوا قبله ﷺ إلا فاطمة رضي الله عنهم جميعاً .

# حرف البـاء



### ○ باب مدينة العلم أو الباب

ورد في حديث يروى عن علي ﷺ ، وابن عباس وجابر بن عبدالله مرفوعاً بلفظ " أنا مدينة العلم ، وعلي بابها فمن أراد بابها فليأت علياً " .

أخرجه الترمذي ، وأبو نعيم ، وابن الجوزي في الموضوعات وجميع طرقه لم تثبت ، بل ذكره جل من تكلم عن الآحاديث الموضوعة ، كابن الجوزي ، والسيوطي والسخاوي وغيرهم .

### ○ الباقر

هو لقب محمد بن علي بن الحسين ( رحمه الله )، ومعناه المتوسع في العلم .

لقب بالباقر لأنه بقر العلم وعرف أصله وأستنبط فرعه وتوسع فيه .

وقد قيل فيه :

يا باقر العلم لأهل التُّقى وخير من لبَّى على الأجبل [(١)]

### ○ الباقرية

فرقة من فرق الرافضة ينتظرون خروج محمد بن علي بن الحسين المعروف بالباقر [(٢)] .

### ○ الباهر

لقب لعبدالله بن علي ( زين العابدين ) بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

لقب بالباهر لجماله حتى أنه قيل : ما جلس مجلساً إلا بهر بجماله وحسنه من حضر .

---

(١) المعجم الوسيط ص٦٥/١ ، كشف النقاب ١٠١/١ .

(٢) الفرق بين الفرق ص ٥٩ .

## ○ باني فاس

هو إدريس بن إدريس بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ وهو جد الأدارسة ( ر : الأدارسة في القسم الثالث من هذا المعجم )

## ○ البطحاني

لقب لمحمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي .

والبطحاني يقال نسبة إلى بطحان ، وادي بالمدينة .

## ○ البتول

يقال لفاطمة بنت محمد ﷺ البتول .

قال ابن منظور : سئل أحمد بن حسن عن فاطمة رضوان الله عليها بنت سيدنا رسول الله ﷺ لم قيل لها البتول ؟ فقال : لانقطاعها عن نساء أهل زمانها ونساء الأمة عفافاً وفضلاً وديناً وحسباً ، وقيل لانقطاعها عن الدنيا إلى الله عز وجل [١] .

## ○ بحر الجود [٢]

لقب لعبدالله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي .

## ○ بنو هاشم

بطن من قريش ، وهم بنو هاشم ، واسمه عمرو بن عبدمناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وهو ( قريش ) بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر .

---

(١) ذخائر العقبى لسان العرب (٤٣/١١) .

(٢) انظر تهذيب الكمال ، وتهذيب التهذيب ، وتقريب التهذيب .

وسمي هاشماً لهشمه الثريد لقومه في شدة المَحَل ، وذلك أنه كانت إليه الرفادة ، والسقاية في البيت الحرام ، وانتهت إليه قريش .

وكان يهشم للحجاج الثريد ويطعمهم ، قال أحدهم :

عمرو الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف

وأعز الله بني هاشم بالإسلام ، إذ اختار منهم محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم ﷺ ، نبياً رسولاً للناس كافة .

فعز بنو هاشم عزاً إسلامياً موصولاً بعز جاهلي ، فهم بهذا أنبل أسرة على وجه الأرض ، وهم أهل البيت ، وعترة محمد ﷺ ، وعشيرته الأقربون .

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : خصصنا – بني هاشم – بخمس :

(١) فصاحة ، (٢) وصباحة ، (٣) وسماحة ، (٤) ونجدة ، (٥) وحظوة .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : " إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل ، واصطفى قريشاً من كنانة ، واصطفى من قريش بني هاشم ، واصطفاني من بني هاشم " رواه مسلم [(١)] .

( ر : آل البيت ) . ( ر : الزكاة على آل البيت ) .

## ○ بيت رسول الله ﷺ

عندما شرع رسول الله ﷺ في بناء المسجد ، بنى في الجانب الشرقي بيتاً لزوجه سودة بنت زمعة ( رضي الله عنها ) واتبعه بعد ذلك بقليل ببيت ثان خصص لعائشة بنت أبي بكر ( رضي الله عنهما ) .

---

(١) للاستزادة : انظر : جمهرة أنساب العرب ٦٧ ، نهاية الأرب ، معجم قبائل العرب ، معجم قبائل الحجاز ، وغيرها .

وقد بنى هذان البيتان من اللبن وسقفا بجريد النخل ، وكان كل بيت عبارة عن مربع طول ضلعه ٨ أو ٩ أذرع ، وسقفه يمكن ملامسته من الداخل وفي كل بيت حجرة طول ضلعها ٦ أو ٧ أذرع ، صنعت حيطانها من أكَسيه من الشعر ، مربوطة بخشب العرعر ، وكان كل بيت له مدخل صغير قبل الولوج إلى الحجرة ، وببابه ستر .

وكلما تزوج رسول الله ﷺ بنى بيتاً جديداً ، فقد أقام تسعة بيوت ، آخرها عند الباب الذي يلي باب جبريل ، عدا بيت صفية بنت حيي رضي الله عنها فكانت في دار أسامة بن زيد ، وكل الحجرات في الجانب الشرقي خارج المسجد ، بأبواب شارعة إلى المسجد وكانت في بعض بيوتات النبي ﷺ أدوار علوية كالمشربة التي كان يختلي فيها .

وبعضها فيه مكان لربط الشاة ، ومكان للطبخ ، ومكان لقضاء الحاجة في آخر حياة النبي ﷺ .

وفيها بعض الأثاث مثل فراش يفترشه النبي ﷺ ، ولحاف يلتحف به ، ووسادة حشوها ليف ، وحصير من خوص يجلس عليه، وربما نام عليه وأثر في جنبه .

وفيه إناء ربما يستعمل لعدة أغراض للوضوء ، وللعجن وغيرهما وصحفة للطعام ، وقربة للماء ، وغيرها من الأشياء المتواضعة .

ولما مات الرسول ﷺ في بيت عائشة رضي الله عنها ، دفن فيه .

أما باقي الحجرات فقد دخلت في توسعة المسجد النبوي في عهد الوليد بن عبدالملك الأموي [١] .

---

(١) للاستزادة في هذا الموضوع انظر : سيرة ابن هشام ، السيرة الحلبية ، وفاء الوفاء للسمهودي العبر لابن خلدون ، المدينة المنورة لصالح لمعي ، الترتيبات الإدارية والمظاهر الحضرية للمدينة المنورة في عصر النبوة للسامرائي، وغيرها .

# حرف التاء

## ○ تربة الحسين (رضي الله عنه)

ورد عن النبي ﷺ ، وعن علي رضي الله عنه في ذكر تربة الأرض التي يقتل فيها الحسين رضي الله عنه آحاديث وآثار كثيرة منها ما يلي :

( ١ ) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : استأذن ملك القَطْرِ على النبي ﷺ فقال النبي ﷺ " يا أم سلمة احفظي علينا الباب ، فجاء الحسين ، فاقتحم ، وجعل يتوثب على النبي ﷺ ورسول الله يُقَبِّلُه ، فقال المَلك : أتحبُّه ؟ قال : " نعم " قال: إن أمتك ستقتله ؛ إن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه ،قال : " نعم " فجاء بِسَهْلَةٍ أو تراب أحمر ، قال ثابت : كنا نقول : إنها كربلاء . رواه الإمام أحمد في مسنده [1] .

( ٢ ) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ لنسائه " لا تُبْكُوا هذا " يعني – حسيناً – فكان يوم أم سلمة ، فنزل جبريل ، فقال رسول الله لأم سلمة : لا تدعي أحداً يدخل فجاءَ حسين فبكى ، فخلّته يدخل ، فدخل حتى جلس في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جبريل: إن أمتك ستقتله! قال : " يقتلونه وهم مؤمنون ؟ " قال : نعم . وأراه تربته .

ذكره الذهبي في ترجمة الحسين رضي الله عنه في سير أعلام النبلاء [2] وقال إسناده حسن .

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٧/٩) وقال : أخرجه أحمد وأبو يعلي والبزار ، وفيه عمارة بن زاذان ، وثقه جماعة وفيه ضعف ، وبقية رجال ابي يعلى رجال الصحيح .

(٢) (٢٨٩/٣) .

( ٣ ) عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ اضطجع ذات يوم فاستيقظ وهو خاثر ثم رقد ، ثم استيقظ خاثراً ، ثم رقد ، ثم استيقظ وفي يده تربةٌ حمراء وهو يقلبها قلت : ما هذه ؟ قال : " أخبرني جبريل أن هذا يقتل بأرض العراق ، - للحسين - وهذه تربتها " .

أخرجه الطبراني في الكبير برقم ( ٢٨٢١ بنحوه ) .

( ٤ ) عن هانئ بن هانئ ، عن علي رضي الله عنه قال : " ليقتلن الحسين قتلاً ، وإني لأعرف تراب الأرض التي يقتل بها " [١] .

( ٥ ) وعن عبدالله بن نجي عن أبيه أنه سار مع علي رضي الله عنه - وكان صاحب مطهرته - فلما حاذى نينوى وهو سائر إلى صفين نادى علي : اصبر أبا عبدالله بشط الفرات ، قلت : وما ذاك ؟ قال: دخلت على النبي ﷺ ذات يوم وعيناه تفيضان ، فقال : " قام من عندي جبريل ، فحدثني أن الحسين يقتل ، قال : هل لك أن أُشِمَّك من تربته ؟ قلت : نعم ، فمد يده فقبض قبضة من تراب ، قال فأعطانيها فلم أملك عيني " .

رواه أحمد في مسنده ورجاله ثقات ونجي لم ينفرد به [٢] .

( ٦ ) وورد أن النبي ﷺ قال لإم سلمة ( رضي الله عنها ) : (( يا أم سلمة وديعة عندك هذه التربة ، إذا تحولت هذه التربة دماً فاعلمي أن ابني قد قتل ، فجعلتها أم سلمة في قارورة ، ثم جعلت تنظر إليها كل يوم ، وتقول : إن يوماً تحولين دماً ليوم عظيم [٣] .

---

(١) أخرجه الطبراني الكبير ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ( ٩/١٩٠ ) بعد أن عزاه للطبراني: "ورجاله ثقات " .

(٢) انظر مجمع الزوائد (٩/١٨٧) .

(٣) فقد رواه الطبراني وفي إسناده عمرو بن ثابت النكرى متروك الحديث .

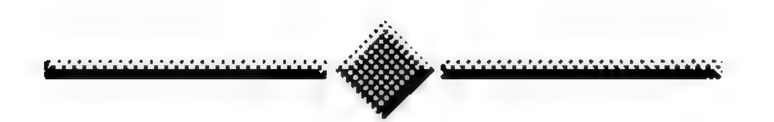
وقد قتل الحسين بن علي ﷺ في كربلاء في المكان الذي وصفه النبي ﷺ

(ر : كربلاء ) ( ر : مقتل الحسين ) .

وقد بالغ الشيعة الإثنا عشرية في هذه التربة حتى جعلوها على شكل قطع متماسكة يسجدون عليها في صلاتهم ، ولهم فيها اعتقادات وفلسفة .

## ○ تركة النبي ﷺ

( ر: ميراث النبي ﷺ ) .



# حرف الثاء

## ○ ثناء آل البيت على صحابة رسول الله ﷺ

انظر كتابنا (( آل البيت ومنهج أهل السنة والجماعة )) [١] .

## ○ ثياب النبي ﷺ

( ر : لباسه ﷺ )

---

(١) تحت الطبع .

# حرف الجيم

## ○ جرير ( رضي الله عنه )

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " جرير منا أهل البيت ظهراً لبطن ، قالها النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثاً " (١) .

## ○ جعدة بنت الأشعث بن قيس

هي أحدى زوجات الحسن بن علي (رضي الله عنهما ) وهي التي تتهم في دس السم لزوجها الحسن رضي الله عنه ومات من ذلك والله أعلم .

## ○ جعفر

- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين . الصادق .

ولد سنة ( ٨٠ هـ ) ... ( ر : الصادق )

- الجعفري والجعافرة والجعفرية (٢) .

- الجعفري : بفتح الجيم وسكون العين المهملة هذه نسبة إلى رجلين أولهما

- جعفر بن أبي طالب الطيار ( رضي الله عنه ) ابن عم رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) وأخو علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

والأخرى بطن من أولاد الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وهم بنو جعفر الصادق بن محمد الباقر .

الجعفرية طائفة من المعتزلة ينتمون إلى جعفر بن مبشر وكان جعفر بن مبشر:

---

(١) رواه الطبراني ، وهو منكر . وضعفه ابن عدي ، والذهبي والألباني .

(٢) انظر الأنساب للسمعاني ٣/٢٢٦ وغيره .

(١) يكفر بالقدر

(٢) يزعم أن بعض فساق أمة محمد كالمجوس !

(٣) يزعم أن إجماع الصحابة على حدّ شارب الخمر كان خطأً !

(٤) ويزعم أن سارق الحبة الواحدة فاسق منخلع من الإيمان .

والجعفرية ( ر: السبئية )

## جمال الطائفة الهاشمية

من ألقاب الشرفاء ، والطائفة في أصل اللغة اسم القطعة من الشيء [١] .

## جمال العترة الطاهرة

من ألقاب الشرفاء ( أيضاً ) وربما اقتصر على جمال العترة فقط .

وعترة الرجل نسله وأهله الأدنون ، والمراد عترة النبي ﷺ [٢] .

## جمال العَصَبة الفاطمية

العَصَبة بفتح العين والصاد واحدة العصبات وهي من أصل اللغة : البنون والقرابة للأب ،والمراد هنا أبناء فاطمة رضي الله عنها ، وهم أحد أفراد العصبة ولا يجوز أن يقال : العصبة : بضم العين وإسكان الصاد . لأن المراد بذلك الرهط ما بين العشرة والأربعين ( كما قاله الجوهري ) وبنو فاطمة ( رضي الله عنها ) قد أربوا عن العدّ في الشرق والغرب[٣] .

---

(١) صبح الأعشى .

(٢) صبح الأعشى ( ٤٦/٦ ) ( ر : العترة ) .

(٣) صبح الأعشى (٤٤/٦) .

## ○ الجواد

هو الجواد الكريم الذي يجود بماله .

وقد استعمل كنعت خاص لبعض الناس ، ولعل أول من أطلق عليه هذا اللقب منهم هو محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم [(١)] وقد وصف النبي ﷺ عمه العباس بأنه جواد حيث قال : (( العباس عم نبيكم ؛ أجود قريش كفاً وأوصلها )) [(٢)] .

من غرس الجود اجتنى — حسن الثنا من غرسهِ

فإن أسعد الورى — من يوق شح نفسهِ [(٣)]

( ر : محمد بن علي الرضا ) .

## ○ الجون

الجون في اللغة : النبات يضرب إلى السواد من خضرته ، ويقال للأسود جون ، وللفحمة جونة [(٤)] .

وهو لقب لموسى بن عبدا لله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي ا لله عنه .

لقبته أمه هند بذلك لأنه كان أسود اللون .

---

(١) الألقاب الإسلامية ص ٢٤٨ .

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه وأخرجه أحمد في مسنده ( ١/١٨٥ ) .

(٣) نظم العقيان ص ٨٨ .

(٤) القاموس المحيط (جون) .

وكانت ترقصه وهو طفل وتقول :

إنــَّك إن تَكُـون جونـاً أَفْرَعَـاً يوشـك أن تَسُـودهم وَتبْرَعَـا

وكان شاعراً .

## ○ جويرية ( رضي الله عنها )

أم المؤمنين جويرية بنت الحارث بن ضرار الخزاعية المصطلقية ( رضـي الله عنها )كان اسمها : برة فحوله رسول الله ﷺ إلى جويرية .

تزوجها النبي ﷺ بعد غزوة بني المصطلق وكـانت في الأسـارى ووقعـت في سهم ثابت بن قيس بن شماس فكاتبته ، وجاءت إلى الرسول ﷺ تسأله مكاتبتها وكانت امرأة ملاحة تأخذ العين ، فأعجبت رسول الله ﷺ . فقال لها : " فهـل لك إلى ما هو خير ؟ " قـالت: ومـا هـو يـا رسـول الله ؟ قـال : " أودي عنـك كتابتك وأتزوجك ؟ " قالت : قد فعلت ، فتزوجها .

وكانت كثيرة العبادة كثيرة التسبيح تجلس في مصلاها طويـلاً تذكـر الله ، ولها أعمال كثيرة في وجوه البر رضي الله عنها وأرضاها .

توفيت في ربيع الأول سنة خمسين وقيل خمس وستين [1] .

---

(١) أسد الغابة ، صفوة الصفوة ، الإصابة .

# حرف الحاء



### الحبر [١]

هو عبدا لله بن عباس الهاشمي ( رضي الله عنه ) ( ر : العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه ) .

### حبيبة ، أو حِبَّةَ رسول ا لله ﷺ

عن عمر بن غالب أن رجلاً نال من عائشة رضي ا لله عنها عند عمار بن ياسر ، قال : اعزب مقبوحاً منبوحاً ! أتؤذي حبيبة رسول ا لله ﷺ ؟ [٢] .

وعن عائشة ( رضي ا لله عنها ) في حديث فيه قصة وذكرت أن رسول ا لله ﷺ قال لفاطمة : " حِبَّة أبيك ورب الكعبة " [٣] .

### الحسن بن علي بن أبي طالب ( السبط ) رضي الله عنه [٤]

ابن بنت رسول ا لله ﷺ فاطمة الزهراء وريحانته ، وأشبه خلق ا لله به في وجهه .

ولد رضي الله عنه في سنة ( ٣ هـ ) نصف رمضان ، وحنكه رسول ا لله ﷺ وقال : " اللهم إني أعيذه بك وولده من الشيطان الرجيم " وسماه وعق عنه يوم سابعه وحلق شعره ، وأمر أن يتصدق بوزنه فضة .

---

(١) انظر ترجمته في الإصابة ، أسد الغابة ، تهذيب الكمال ، وغيرها .

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه وقال حسن صحيح .

(٣) سنن أبي داود وأخرجه الحافظ ابن عساكر في فضائل عائشة ، والمحب الطبري في السمط الثمين ص ٤٠ .

(٤) انظر نسب قريش ٤٦ ، جمهرة أنساب العرب ٣٨ ، الإستيعاب ٣٨٣ ، تاريخ بغداد ١٣٨/١ ، تاريخ ابن عساكر ٢٤٤/٤/ب ، أسد الغابة ٩/٢ ، سير أعلام النبلاء ٢٤٥/٣، تهذيب الكمال ، تاريخ الإسلام ٢١٦/٢ ، وفيات الأعيان ٦٥/٢ ، شذرات الذهب ٢٩٥/٢ ، تهذيب ابن عساكر ٢٠٢/٤ .

كان رسول الله يحبه حباً شديداً ، حتى أنه ربما جاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد في الصلاة فيركب على ظهره ، وربما صعَّده على المنبر .

يكنى بأبي محمد : وله من الولد الحسن ، وزيد ، وعمرو ، والحسين ، والقاسم ، وأبو بكر ، وطلحة ، وعبدالرحمن ، وعبدالله ، ومحمد ، وجعفر، وحمزة .

ولم يعقب من هؤلاء إلا الحسن بن الحسن ، وزيد بن الحسن .

وكان عاقلاً حليماً محباً للخير ، فصيحاً ، من أحسن الناس منطقاً وبديهة .

كثير العبادة والغزو .

بايعه أهل العراق بالخلافة بعد مقتل أبيه ( سنة ٤٠ هـ ) وأشاروا عليه بالمسير إلى الشام لمحاربة معاوية بن أبي سفيان ؛ فأطاعهم وزحف بمن معه .

فلما بلغ معاوية الخبرقصده بجيش من أهل الشام ، فلما تقارب الجيشان في موضع يقال له : "مسكن" بناحية من الأنبار ، فهال الحسن ( رضي الله عنه ) أن يقتتل المسلمون ، ولم يستشعر الثقة بمن معه ، فكتب إلى معاوية يشترط شروطاً للصلح ، فرضي معاوية ، فخلع الحسن نفسه من الخلافة وسلم الأمر لمعاوية في بيت المقدس ( سنة ٤١ هـ ) ومدة خلافته ستة أشهر وخمسة أيام .

وسمي هذا العام " الجماعة " لاجتماع المسلمين فيه ، وانصرف الحسن إلى المدينة حيث أقام إلى أن توفي مسموماً (كما في بعض الروايات) (سنة ٥٠ هـ) وإليه ينسب الحسنيون .

## ○ الحسن والحسين

أول من سمي بالحسن والحسين : السبطان ولدا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال المفضل " حجب ا لله هذين الاسمين عن أن يسمى بها حتى سمى بها النبي ﷺ ابنيه عليهما السلام ؛ أما حَسْن وحَسِين الموجودان في أنساب طي فالأول بسكون السين والثاني بفتح الحاء وكسر السين [(١)] .

○ الحسنيون

بطن من العلويين من بني هاشم من العدنانية ، وهم بنو الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ( رضي ا لله عنه ) .

○ الحسيب = الحسيبي

من ألقاب الشرفاء من ولد علي بن أبي طالب من فاطمة رضي ا لله عنهما أخذاً من الحسب وهو ما يعده الإنسان من مفاخر آبائه على ماذكره جماعة من أهل اللغة .

ولذلك أختص في الإصطلاح بالشرفاء إذ كان آباؤهم أعظم الناس مفاخِرًا [(٢)]

○ الحسين ( رضي الله عنه ) [(٣)]

الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي ابن بنت رسول ا لله فاطمة الزهراء رضي ا لله عنهم جميعاً ، أبو عبدا لله المدني ، سبط رسول ا لله ﷺ

---

(١) التصحيف والتحريف ، صبح الأعشى (١١/٦) .

(٢) الأعشى ( ١١/٦ ) .

الألقاب الإسلامية ص ٢٥٩ .

(٣) نسب قريش : ٥٧ ، تاريخ الطبري ٣٤٧/٥ ، مروج الذهب ٢٤٨/٣ ، جمهرة أنساب العرب ٥٢ ، الاستيعاب ٣٩٢ ، تاريخ بغداد ١٤١/١ ، تاريخ ابن عساكر ٦/٥/أ ، أسد الغابة ١٨/٢ ، سير أعلام النبلاء ٢٨٠/٣ ، البداية والنهاية ١٤٩/٨ ، تهذيب الكمال مرآة الجنان ١٣١/١ ، شذرات الذهب ٦٦/١ وغيرها .

وريحانته من الدنيا ، وأحد سيدي شباب أهل الجنة ، ولد لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع للهجرة . سماه أبوه بجعفر فسماه رسول الله ﷺ حسيناً ، وكان أشبه الناس برسول الله ﷺ .

وكان يشبه النبي ﷺ في جرأته وجوده ، وكان الرسول ﷺ يقول: " من أحبني وأحب هذين – يعني الحسن والحسين – وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة " ويقول : " من أحبهما فقد أحبني ، ومن أبغضهما فقد أبغضني " [1] .

وكان كثير الصلاة والصيام والحج .

وكان متواضعاً ، مرّ على قوم من المساكين وكان راكباً فسلم عليهم ، وهم قد وضعوا كسراً بالأرض وهم يأكلون ، فقالوا : هلم بنا يا ابن بنت رسول الله ، فنزل عن دابته ، فقال : إن الله لا يحب المستكبرين ، ثم جلس فأكل معهم ، فلما فرغوا قال : إنكم دعوتموني فأجبتكم ، وإني أدعوكم إلى منزلي ، فلما دخلوا منزله وجلسوا قال : يا رباب ! هاتِ ما كنت تدخرين .

وكان شجاعاً مقداماً ، حتى أن الحسن بن علي رضي الله عنهما يقول له : وددت أن لي بعض شدة قلبك .

قال ابن عساكر : بلغني أن الحسين لم يعجبه ما عمل أخوه الحسن من تسليم الخلافة إلى معاوية ( ر : الحسن بن علي ) ، فلما فعل معاوية مافعل بعد وفاة السيد الحسن من العهد بالخلافة إلى ولده يزيد تألم الحسين رضي الله عنه وامتنع هو وابن

---

(١) رواه الإمام أحمد في سنده ، وابن ماجة في سننه ، والحاكم في مستدركه من حديث أبي هريرة، وإسناده حسن .

أبي بكر وابن الزبير من المبايعة ، حتى قهرهم معاوية ، وأخذ بيعتهم مكرهين، وغلبوا ، وعجزوا عن سلطان الوقت ، فلما مات معاوية وتولى يزيد لم يبايع له ابن الزبير ولا الحسين رضي الله عنه .

فلما علم بذلك أهل العراق كاتبوه وأكثروا عليه ( ر : مقتل الحسين ) ، فحمل أهله ، وقتل هناك بكربلاء ( ر : كربلاء ) ( ر : الطُّف ) .

وله من الولد البنين : علي الأكبر ( قتل يوم الطُّف ) ، وعلي الأصغر زين العابدين ، وجعفر ( وليس له عقب ) ، وعبدا لله ( وليس له عقب ) .

ومن البنات : فاطمة ، وسكينة ، وزينب .

( ر : مشهد الحسين ، ومقتل الحسين ) ( ر : رأس الحسين )

## ❍ الحسينية

اسم للمكان الذي يجتمع فيه أهل التشيع ويصلون فيه أفرادا دون إمام ، ويبكون الحسين فيه رضي الله عنه ليلة الجمعة ويوم عاشوراء ويدعون محمد بن الحسن العسكري للخروج من السرداب .

( ر : المهدي ) ( ر : سرداب سامراء )

## ❍ الحسينيون

بطن من العلويين من بني هاشم ، وهم بنو الحسين سبط النبي ﷺ .

## ❍ حفصة بنت عمر رضي ا لله عنهما

أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب ( رضي ا لله عنهما ) صحابية جليلة من أزواج النبي ﷺ ، ولدت بمكة ، تزوجها خنيس بن حذافة السهمي ، فكانت عنده إلى أن ظهر الإسلام فأسلما ، وهاجرت معه إلى المدينة فمات عنها فخطبها رسول ا لله ﷺ من أبيها فزوجه إياها ( سنة ٢ أو ٣ للهجرة ) وقد

طلقها رسول الله ﷺ ثم راجعها ، واستمرت بالمدينة بعد وفاة النبي ﷺ إلى أن توفيت بها ( سنة ٤٥ هـ ) [١] .

## حمزة بن عبدالمطلب ( رضي الله عنه ) [٢]

حمزة بن عبدالمطلب بن هاشم ، أبو عمارة ، عم النبي ﷺ ، أحد شجعان قريش وساداتهم في الجاهلية والإسلام ، كان مولده وترعرعه بمكة ، دخل في الإسلام في مكة قبل الهجرة ، وقد دافع عن رسول الله ﷺ من أول يوم دخل فيه الإسلام حيث قصد أبا جهل وضربه لما علم أنه آذى رسول الله ﷺ حتى قالت العرب يوم إسلامه : اليوم عز محمد ، وأن حمزة سيمنعه ، بل كف الناس عن رسول الله ﷺ . وهاجر حمزة إلى المدينة ، وشهد بدراً ، وغيرها ، وقتل في أحد ، قتله وحشي بن حرب .

وكان رضي الله عنه شجاعاً يضع ريشة نعامة على صدره أثناء الحرب ليعلم مكانه ، وكان يقاتل بسيفين .

تألم النبي ﷺ لمقتله وقد وقف عليه في أحد وقد مثل به وقال فيه : " رحمك الله أي عم لقد كنت وصولاً للرحم فعولاً للخيرات " .

ورثاه كعب بن مالك بأبيات منها :

بكت عيني وحق لها بكاها ... وما يغني البكاء ولا العويل

على أسد الاله غداة قالوا: ... لحمزة ذاكم الرجل القتيل

---

(١) أسد الغابة /الإصابة ، الأعلام .

(٢) انظر الإصابة ، أسد الغابة ، ذخائر العقبي وغيرها .

وقبره يقع في سفح جبل أحد من الجنوب مما يلي وادي قناة يقابل جبل الرماة من الشمال الغربي ، ويطلق عليه : قبر سيدنا حمزة ، وانقرض عقبه .

( ر : أسد الله ) ( ر : أعمام الرسول ﷺ ) .

## ○ حميدان

لقب لأحمد بن إسماعيل ( قتيل القرمطة ) بن يوسف الحسني المطلبي الهاشمي .

( ر : آل حميدان ، وبنو حميدان في القسم الثالث من هذا المعجم ) .

## ○ الحميراء [١]

والحميراء : تصغير حمراء بمعنى بيضاء اللون مشرب بياضها بحمرة .

لقب لأم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما .

## ○ الحنفيون

بطن من العلويين من بني هاشم من العدنانية وهم أولاد محمد بن الحنفية بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

( ر : ابن الحنفية ) ( ر : الحنفيون في القسم الثالث من هذا المعجم ).

## ○ حيدرة [٢]

هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ( رضي الله عنه ) .

---

(١) قال ابن كثير ( رحمه الله) : كان شيخنا حافظ الدنيا أبو الحجاج المزي ( رحمه الله ) يقول: كل حديث فيه ذكرُ الحميراء باطل إلا حديثاً في الصوم في سنن النسائي ، قلت – أي ابن كثير – : وحديثاً آخر في سنن النسائي أيضا عن أبي سلمة : يا حميراء أتحبين أن تنظري إليهم. يعني الأحباش ، وإسناده صحيح ، وآخر رواه الحاكم في مستدركه في ذكر خروج بعض أمهات المؤمنين ، فضحكت عائشة رضي الله عنها ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنظري يا حميراء ألا تكوني أنت ... الحديث . نقل هذا الكلام أبو غدة في تحقيق المنار المنيف ص٦٠ .

(٢) انظر كشف النقاب عن الأسماء والألقاب (حيدرة ) ، والإصابة ، وتهذيب الكمال ، ودلائل النيرة للبيهقي.

لما ولد سمته أمه فاطمة بنت أسد باسم أبيها فقالت حيدرة ، وسماه أبو طالب علياً .

فتمثل ﷺ في فتح خيبر بقوله :

أنا الذي سمتني أمي حيدرة

كليث غابات كريه المنظره

أوفيهم بالصاع كيل السندرة

ومعنى حيدرة : الأسد .

ويذكر أن علياً قال لمرحب اليهودي : أنا الذي سمتني أمي حيدرة من أجل أن مرحباً رأى في النوم أسداً يقتله ، فذكره علي ( ﷺ ) بذلك ليخيفه

قال ابن الجوزي : ومما يمتحن به الحفاظ أن يقال : أتعرفون رجلاً من الصحابة يقال له : أسد بن عبدمناف بن شيبة بن عمرو بن المغيرة بن زيد ؟

وهو علي ( ﷺ ) ولقبه حيدرة ، والحيدرة : الأسد وعبدمناف هو أبو طالب ، وشيبة اسم عبدالمطلب ، وعمرو اسم هاشم ، والمغيرة اسم عبدمناف، وزيد اسم قصي .

# حرف الخاء

## ○ خاتم الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه

كان له خاتم من فضة نقش عليه .

- الله أكبر وبه استعنت .  - أو العزة لله .

- أو لا إله إلا هو الحي القيوم الملك الحق المبين .

وكان يتختم في يساره [١] .

## ○ خاتم الحسين بن علي رضي الله عنه

كان له خاتم من فضة نقشه :

- إن الله بالغ أمره .

وكان يتختم في يساره [٢] .

## ○ خاتم رسول الله ﷺ

لبس النبي ﷺ في أول أمره خاتماً من ذهب ، ثم رمى به ونهى عن التختم بالذهب .

ثم اتخذ خاتماً من فضة ولم ينه عنه .

واختلفت الأحاديث هل كان في يمينه أو يساره ؟ وكلها صحيحة السند .

وكان يجعل فص خاتمه في بطن كفه .

وكان خاتماً حبشياً مكتوب عليه : محمد رسول الله ، وكان يختم به الكتب[٣] .

---

(١) أخرجه ( الترمذي ) في جامعه وقال : صحيح أحكام الخواتم ( ص٦٩، ٨٤ ) .

(٢) كتاب أحكام الخواتم ص ( ٦٩، ٨٤ ) .

(٣) للإستزادة راجع أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم للحافظ أبي محمد جعفر بن حيان الأصبهاني ، وزاد المعاد لابن القيم ، وأحكام الخواتيم لابن رجب .

## ○ خاتم علي بن أبي طالب رضي الله عنه

ذكر أن لعلي رضي الله عنه خاتم أو أكثر من خاتم .

لكن في تعدادها نظر. خصوصاً أن فيها خاتماً من حديد ومعلوم الكلام فيه !

وقد اختلف في الكتابة المكتوبة عليه على ما يلي :

- الله الملك الحق .
- الملك لله الواحد القهار .
- الله الملك وعلي عبده .
- آمنت بالذي خلق فسوى .
- لتنصرن أو لتندمن .
- الله وليُّ عليّ .

أما نوعه فكان من فضة ، فصه منه ، وقيل ياقوت ، وقيل فيروز ، وقيل عقيق(١) .

## ○ خاصف النعل

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : كنا جلوساً ننظر رسول الله ﷺ فخرج إلينا قد انقطع شسع نعله ، فرمى به إلى علي رضي الله عنه فقال : (( إن منكم رجلاً يقاتل الناس على تأويل القرآن كما قاتل على تنزيله )) قال أبو بكر أنا ؟ قال : (( لا )) قال عمر : أنا ؟ قال : (( لا ؛ ولكن خاصف النعل ))(٢) .

---

(١) انظر كتاب أحكام الخواتم وما يتعلق بها لابن رجب الحنبلي ص ( ٦٧-٦٨ ) .

(٢) أخرجه النسائي في خصائص علي بن أبي طالب رقم ( ١٥٢ ) .

## خديجة رضي ا لله عنها

أم المؤمنين خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبدالعزى ، من قريش ، زوجة رسول ا لله ﷺ الأولى . وكانت أسن منه بخمس عشرة سنة ، ولدت بمكة ، ونشأت في بيت شرف ويسار ، ومات أبوها يوم الفجار . تزوجت بأبي هالة بن زرارة التميمي فمات عنها ، وكانت ذات مال كثير وتجارة تبعث بها إلى الشام، تستأجر الرجال وتدفع المال مضاربة ، فلما بلغ رسول ا لله ﷺ الخامسة والعشرين خرج في تجارة إلى سوق بصرى ( بحوران ) وعاد رابحا ، فدست له من عرض عليه الزواج بها ، فأجاب ، فأرسلت إلى عمها ( عمرو بن أسد بن عبدالعزى ) فحضر وتزوجها رسول ا لله ﷺ قبل النبوة ، فولدت له القاسم ( وكان يكنى به ) وعبدا لله ( وهو الطاهر والطيب ) وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة وكانت تسترضع لهم وتهيء ذلك قبل أن تلد ، ولما بعث رسول ا لله ﷺ دعاها إلى الإسلام ، فكانت أول من أسلم ( من الرجال والنساء ) ومكثا يتعبدان ا لله سراً إلى أن ظهرت الدعوة .

كانت تكنى بأم هند ( وهند ولد من زوجها الأول ) . وأولاد النبي ﷺ كلهم منها غير إبراهيم من مارية .

وقد وقفت مع النبي ﷺ وناصرته وآزرته ، وهي خير نساء الأمة وقد قال لها النبي ﷺ : " إن ا لله يقرأ على خديجة السلام ويبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب ".

ماتت قبل الهجرة بثلاث سنين أو أربع وهي بنت خمس وستين سنة ، ودفنت بالحجون بمكة ، ونزل النبي ﷺ في حفرتها ، ولم تكن شرعت الصلاة على الجنائز [١] .

## ○ خصائص آل البيت

مما تقدم ( آل البيت ) يتبين أن رسول ا لله صلى ا لله عليه وآله وسلم يدخل في آل البيت . لذا فله خصائص كثيرة يختص بها ، وقد تكلم فيها العلماء قديماً وحديثاً ، فأول هؤلاء الإمام الشافعي (رحمه ا لله ) والبيهقي وابن الملقن ، وأبو العباس بن القاص والقرطبي في تفسيره ، والسيوطي ، والخيضريّ .

١- نسب أبناء علي رضي الله عنه من فاطمة إلى رسول ا لله ﷺ .

٢- منع الصدقة ( ر : الصدقة على آل البيت ) .

٣- اسباغ الوضوء .

٤- عدم انزاء الحمر على الخيل .

٥- ومشروعية الدعاء لهم في الصلاة (الصلاة الإبراهيمية ) .

وهناك أشياء أخرى مختلف فيها ، بعضها تمر في ثنايا هذا المبحث [٢] .

---

(١) الإصابة ، الأعلام ، أسد الغابة .

(٢) للإستزادة انظر أحكام القران للشافعي ١٦٧/١ ، والمختصر للمزني ص١٦٢، والسنن الكبرى للبيهقي ٣٦/٧وما بعده ، وغاية السول في خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم ويسمى خصائص أفضل المخلوقين ، الجامع لأحكام القران للقرطبي ٢١١/١٤، الخصائص الكبرى للسيوطي ، ونموذج اللبيب في خصائص الحبيب للسيوطي ، واللفظ المكرم بخصائص النبي صلى الله عليه وسلم للخيضري . ودلائل النبوة للبيهقي وآخر لأبي نعيم ، والفصول لابن كثير وغيرها كثير .

فعن عبدا لله بن عباس ﷺ ، قـال مـا اختصنـا رسـول ا لله ﷺ بشـيء دون الناس إلا بثلاثة أشياء : إسباغ الوضوء ، وأن لا نـأكل الصدقـة ، وأن لا نـنزي الحمر على الخيل[1] .

## ○ خصائص الحسن بن علي رضي ا لله عنهما

( ر : الحسن بن علي )

## ○ خصائص الحسين بن علي رضي ا لله عنهما

( ر : الحسين بن علي )

## ○ خصائص خديجة رضي ا لله عنها

١- أنها أول من أسلم .

٢- أن كل أولاد النبي ﷺ منها ، عدى إبراهيم .

٣- أنها أول أزواج النبي ﷺ .

٤- أنها أحب نساء النبي ﷺ إليه .

( ر : خديجة )

## ○ خصـائص أم المؤمنـين أم عبـدا لله عائشـة بنـــت أبـي بكـر الصديق رضي ا لله عنهما

عـن عائشـة ( رضـي ا لله عنهـا ) قـال : أعطيـت مـن ا لله عشـرة خصـال لم يعطهن ذات خمار قبلي : صورت لرسول ا لله ﷺ قبل أن أصور في رحم أمي .

(١) انظر شرح معاني الآثار ( ٢/٣ ) .

وتزوجني بكراً ولم يتزوج بكراً غيري . وكان ينزل عليه الوحي وهو بين سحري ونحري . ونزلت براءتي من السماء . وكنت أحب الناس إليه ﷺ .

وخير وهو بين حاقنتي وذاقنتي . وتوفي في يومي . ودفن في بيتي ﷺ [١] .

## خصائص أم المؤمنين زينب بنت جحش رضي الله عنها

(١) أن الله زوجها لنبيه ﷺ ، عن أنس ( رضي الله عنه ) قال : لما نزلت هذه الآية في زينب بنت جحش ﴿ فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها ﴾ كانت زينب تفخر على أزواج النبي ﷺ فتقول زوجكن آباؤكن ، وزوجني الله من فوق سبع سماوات [٢] .

(٢) نزل الحجاب بسببها[٣] .

(٣) وصفها رسول الله ﷺ " بطويلة اليد " ، كناية عن كثرة الصدقة [٤] حيث كانت تعمل بيدها وتتصدق به في سبيل الله .

## ○ خصائص علي بن أبي طالب ( رضي الله عنه )

من خصائصه :

١- أن النبي ﷺ قال له : " أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي " [٥] .

---

(١) السمط الثمين ص ٨٤ .

(٢) رواه البخاري في صحيح والترمذي في جامعه .

(٣) رواه البخاري ومسلم .

(٤) رواه البخاري ومسلم .

(٥) أخرجه الترمذي في جامعه وقال صحيح غريب .

٢- وأن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر : " لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله،ويحبه الله ورسوله فدفعها لعلي رضي الله عنه ففتح الله عليه بفتح الله عليه "[١]

٣- وأنه لما نزل قوله تعالى " فقل تعالوا ندع أبنائنا وأبنائكم ..." الآية دعاه رسول الله ﷺ ، وفاطمة ، وحسناً ، وحسيناً فقال " اللهم هؤلاء أهلي "[٢] .

٤- وأن النبي ﷺ قال " من كنت مولاه فعلي مولاه " [٣] .

٥- قال عبدا لله بن عباس رضي الله عنهما : لعليّ رضي الله عنه أربع خصال ليست لأحدٍ غيره : هو أول عربي وعجمي صلى مع رسول الله ﷺ ، وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف ، وهو الذي صبر معه حين فرّ عنه غيره ، وهو الذي غسله وأدخله قبره [٤] .

## ○ خصائص فاطمة رضي الله عنها :

(ر : فاطمة رضي الله عنها )

## ○ ( الخمس )

هو أن الغنائم تقسم خمسة أسهم : أربعة أسهم للغانمين ، وسهم واحد يقسم خمسة أسهم وهي :

---

(١) رواه البخاري ومسلم في صحيحهما .

(٢) رواه الإمام مسلم في صحيحه .

(٣) رواه الإمام أحمد في مسنده ، وقال الذهبي : حديث صحيح ، سير أعلام النبلاء ، سير الخلفاء ص٢٣١ .

(٤) مجمع الزوائد ١٠٣/٩ وانظر خصائص علي رضي الله عنه للنسائي، فقد ذكر فيها كثيراً من الخصائص .

( ١ ) لله ولرسوله ويكون في مصالح المسلمين .

( ٢ ) لذي القربى ، وهم قرابة الرسول ﷺ وهم بنو هاشم ، وبنو عبدالمطلب .

( ٣ ) لليتامى .

( ٤ ) للمساكين .

( ٥ ) لابن السبيل .

والذين يستحقون خمس الخمس هم آل البيت ( ر : آل البيت )

قال الله تعالى : ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى ﴾ . ( ر : آل البيت )

## ○ خوارق ( باطلة منسوبة إلى ) علي بن أبي طالب رضي الله عنه

ينسب لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه بعض الخوارق التي لا تثبت مثل :

(١) يزعمون أنه قاتل الجن في بئر ذات العلم !

(٢) ويزعمون أنه مدّ يده يوم خيبر فعبر العسكر عليها !

(٣) ويزعمون أنه حمل على الأحزاب فافترقت قدامه سبع عشرة فرقة ، وخلف كل فرقة رجل يضرب بالسيف ويقول : أنا علي !

(٤) ويزعمون أنّ له سيفاً يقال له : ذو الفقار كان يمتد ويقصر ، وأنه ضرب به مرحباً اليهودي في خيبر فقصم الجرن الذي يلبسه وكان من رخام وقصم مرحباً وفرسه بضربة واحدة ، ونزلت الضربة في الأرض ، حتى نادى منادى في الهواء : لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي !

(٥) ويزعمون أنه رمى في المنجنيق يريد حصناً فوصل إلى ما بعده وهو حصن الغراب في خيبر !

(٦) ويزعمون أنه مبعوث مع النبي ﷺ جهراً !

(٧) ويزعمون أنه ولد في جوف الكعبة !

كل هذه الأمور لم تثبت بأسانيد صحيحه ، ولم تذكر عن أحد يعتد به من أهل العلم [١] . ( ر : خصائص علي )

## ○ خير الشهداء

( ر : حمزة ) .

---

(١) لمزيد من المعلومات حيث نوقشت واحدة واحدة انظر كتاب مصرع الشرك والخرافة للشيخ خالد محمد علي الحاج ص ٥٨ .



# حرف الدال

## ○ الدعاء لآل البيت

( ر : الصلاة على آل البيت ) .

## ○ الديباج

لقب محمد بن جعفر الصادق لحسن وجهه [١] .

## ○ دويْدَار الأشراف

الدّويدار ، ويقال الدّوادَار ، كلمة مكونة من لفظين عربي ( الدّواة ) وهي التي يكتب منها ، وفارسي ( دار ) بمعنى : ممسك ، يعني : ممسك الدّواة والمصطلح الذي تعورف عليه في دلالة هذه الكلمة في العهد السلجوقي والتركي : تعني الناطق الرسمي باسم السلطان ومدير مكتبه .

فدويدار الأشراف يعني الموظف المختص من قبل الحكومة يتحدث عن الأشراف ، ولعلها أقل رتبة من النقيب [٢] .

( ر : نقيب الأشراف ) .

## ○ ديوان علي

ديوان جمع فيه ما ينسب لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فمعظمه أو كله مدسوس عليه ولا يصح ما ينسب إليه منه إلا القليل .

قال أبو عثمان المازني : لم يصح عندنا أن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) تكلم من الشعر غير هذين البيتين :

---

(١) عمدة الطالب لابن عتبة ٣٣٢ .

(٢) راجع : النجوم الزاهرة ( ١٨٥/٧ ) وخطط المعزيزي ( ٢٢١/٢ ) .

تلكـــم قريـش تمنّانـــي لتقتلـني ... ولا وربـّك مـا بـرُّوا ولا ظفــروا
فإن هلكت فرهني ذمتـــي لـهم ... بذات روقين لا يعفو لــها أثـــر [١]

قال أبو الحسن الحسني :

وقد نقل ابن هشام في السـيرة شـعر سـيدنا علـي في عـدة مواضـع وشـكَّ في صحة نسبته إليه [٢].

( ر : تراث آل البيت في القسم الثالث من هذا المعجم ) .

(١) معجم الأدباء لياقوت الحموي .

(٢) المرتضى . لأبي الحسن الندوي .

# حرف الذال

## ○ ذو الثدية

هو الرجل الخارجي الذي أخبر النبي ﷺ علي بن أبي طالب ( رضي الله عنه ) ، أنه سيقاتل قوماً خارجين عليه علامتهم أن فيهم ذو الثدية ، واسمه ( حرقوص ) أو ( حرقوس ) وقيل نافع .

وقد وجده عليٌّ وأصحابه مقتولاً في قتاله للحرورية (ر : وقعة النهروان) وفي عضده كحلمة الثدي عليها شعرات طوال [١] .

## ○ ذو الثَّفِنْات

لقب لعلي بن الحسين زين العابدين وهي كذلك لعلي بن الحسن بن الحسن ابن الحسن بن علي بن أبي طالب .

سمي بذلك لأن أعضاء السجود منه صارت كثفنة البعير من كثرة صلاته [٢]

والثفنة : الركبه ، والجزء من جسم الدابة .

## ○ ذو الجناحين

جعفر بن أبي طالب ( رضي الله عنه ) قال النبي ﷺ حين قتل دخل الجنة وهو يطير فيها بجناحين من ياقوت حيث يشاء من الجنة ، وكان عبدا لله بن عمر ، إذا سلم على عبدا لله بن جعفر قال : السلام عليكم يا ابن ذي الجناحين [٣] .

## ○ ذو الفقار

اسم سيف للنبي ﷺ [٤].

---

(١) سنن أبي داود ، ونزهة الألباب ، وكشف النقاب ( ١/٢٥ ) .

(٢) كشف النقاب ٢٠٦/١ ، سير أعلام النبلاء ٣٨٦/٤ ، الألقاب ص ٤٨ .

(٣) أسد الغابة ٣٤١/١ ، الاصابة ١٧/٢ ، الطبقات لابن سعد ٣٧/٤ .

(٤) انظر لسان العرب ( ٦٣/٥ ) .

١- قال أبو عبيدة : الفِقَر من السيوف حزوز فيه .

٢- قال المبرد : سمي بذلك لأنه كان فيه حفر صغار ، والفقرة الحفرة التي فيها الودية - وهي صغار النخل - .

٣- وقيل إن أصله من حديدة وجدت مدفونة " عند الكعبة " فصنع منها.

وكانت قبيعته من فضة وحَلَق في يده ، وبَكَر في وسطه من فضة .

قال ابن عباس : تنفل رسول الله ﷺ سيفه ذا الفقار يوم بدر ، وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد ، فقال : رأيت سيفي ذا الفقار فلا ... الحديث " رواه أحمد في مسنده .

٤- وقد صار إلى آل علي ، حيث كان مع الحسين رضي الله عنه يوم الطف ثم أخذه زين العابدين ، ثم أخذه منه يزيد بن معاوية ثم صار عند بني العباس ، قال الأصمعي : دخلت على الرشيد ، فقال : أريكم سيف رسول الله ﷺ ذا الفقار ؟ قلنا : نعم ، فجاء به ، فما رأيت سيفاً قط أحسن منه ، إذا نصب لم ير فيه شيء ، وإذا بطح عدّ فيه سبع فقر ، وإذا صحيفة " يمانية " يحار الطرف من حسنه .

وحديث " لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي " قال السخاوي هو أثر واه . ذكره ابن عرفة في جزئه عن محمد الباقر رحمه الله [١] .

وذكر ابن كثير أن محمد بن عبدالله ( النفس الزكية ) حينما خرج على المنصور في المدينة كان بيده ذى الفقار سيف علي ، وأنه لما قتل صار عند بني العباس [٢] .

---

(١) كشف الخفاء .

(٢) البداية والنهاية ٨٩/١٠ .

وقد ادعى أبو الفتوح الحسين بن جعفر العلوي أمير مكة (٣٧١هـ) أن السيف الذي كان معه هو ذي الفقار ، وهو كاذب [١] ويُزعم أن ذا الفقار موجود في تحف تركيا باسطنبول . ولم يثبت أنه هو .

وهناك ورد مكتوب على هيئة سيف على ذى الفقار ، وأن من وضعه في بيته أو معه صار له من الحفظ وطرد الجان ...الخ من الكذب الصراح .

( ر : خوارق علي بن أبي طالب ﷺ ) ( ر : أثاث وسلاح النبي ﷺ ) .

## ○ ذو النفس الزكية = النفس الزكية :

لقب لمحمد بن عبدا لله بن الحسن ( المثنى ) بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ . ولقب بذلك لاشتهاره بالعلم والزهد ، والشجاعة والكرم [٢] .

## ○ ذو النورين

هو أمير المؤمنين عثمان بن عفان ( ﷺ ) ، لقب بذلك لتزوجه بالسيدتين رقية ثم أم كلثوم بنتي رسول ا لله ﷺ ورضي عنهما [٣] .

( ر : رقية ) ( ر : أم كلثوم )

## ○ ذوى القربى

القرابة والقربى : الدنو في النسب ، والقربى في الرحم [٤] .

( ر : آل البيت ) ( ر : الخمس ) ( ر : آل محمد ) .

---

(١) البداية والنهاية ٣١٠/١١ .

(٢) للاستزادة انظر طبقات ابن سعد ٣٢١/٥ ، تهذيب الأسماء ص٣٤٣ ، البداية والنهاية ٩٥/١٠ ، حلية الأولياء ١٩٥/٣ ، مشاهير علماء الأمصار ص١٢٧ ، مقاتل الطالبين ص٢٨٥ ، تاريخ ابن جرير ٥٣٦/٧ تاريخ الإسلام .

(٣) أسد الغابة ٣٨٠/٣ ، الإصابة ، سير أعلام النبلاء ، الأنساب ١٥/٣ ، وغيرها .

(٤) لسان العرب ٦٦٥/١ .

# حرف الراء



## ○ رأس الحسين [١]

لما قتل الحسين ( رضي الله عنه ) في كربلاء قطع رأسه ، وحمل إلى ابن زياد ، ثم اختلف في مكان دفنه .

أقوال العلماء فيه :

(١) أنه دفن بالمدينة النبوية :

ودفن بجوار قبر أمه فاطمة رضي الله عنهما ، وهذا أقوى الأقوال حيث ذكر الزبير بن بكار في كتابه ( أنساب قريش ) أن الرأس حمل إلى المدينة ودفن هناك . وأيده على ذلك أبو الخطاب بن دحية .

(٢) أعيد إلى بدنه :

فدفن معه بكربلاء .

(٣) أنه دفن بحلب : ( وهي مدينة في الشام )

وقد ذكره بعض أهل العلم وفيه نظر .

(٤) أنه دفن بدمشق :

وهو في المكان الذي يسمى مشهد الحسين ، وهذا يضعفه بعض أهل العلم لأنه لم يثبت أنه نقل إلى الشام أصلاً .

(٥) أنه دفن بعسقلان وهي مدينة بفلسطين :

أجمع أهل العلم أنه كذب ، وما بني المشهد الذي في عسقلان إلا عام تسعين وأربعمائة هجرية .

(٦) أنه دفن بالقاهرة :

أجمع أهل العلم أن هذا القبر ( المزعوم ) كذب مختلق وأنه ما عرف إلا بعد مقتل الحسين بخمسمائة سنة .

---

(١) انظر فتاوي شيخ الإسلام ٥٠٩/٤ ، وأنساب قريش للزبير بن بكار .

ولم يذكر أحد ممن جمعوا أخبار الحسين ومقتله أن رأس الحسين حمل إلى عسقلان ولا القاهرة ( ر : مقتل الحسين ) .

وقد ذكر أبو الخطاب بن دحية في كتابه الملقب بـ( العلم المشهور في فضائل الأيام والشهور ) أن الذين صنفوا في مقتل الحسين أجمعوا : أن رأس الحسين لم يغترب [(١)] [(٢)] .

والأدلة الصحيحة تدل على أن رأس الحسين لم ينقل إلى يزيد بن أبي معاوية، ولا نكته بقضيب بل هذا كما قال ابن تيمية " كذب مختلق " وأن هذه القصة لم تنقل باسناد معروف ثابت بل لا يوجد فيها إلا إسنادٌ منقطع .

وقد ثبت عن يزيد أنه لما بلغه مقتل الحسين أظهر التألم وقال : لعن الله أهل العراق ؛ لقد كنت أرضى من طاعتهم بدون هذا ؛ لكن مع ذلك كان أهل السنة يرون أن يزيد بن معاوية قد أتى أموراً منكرة ، منها وقعة الحرة ، وقد جاء في الصحيح عن علي ( ﷺ ) عن النبي ﷺ قال : " المدينة حرم ما بين عائر إلى كذا ، من أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه صرف ولا عدل " .

ولهذا قيل للإمام أحمد : أتكتب الحديث عن يزيد ؟ فقال : لا ؛ ولا كرامة أو ليس هو الذي فعل بأهل الحرة ما فعل ، وقيل له : أما تحب يزيد ؟ فقال : وهل يحب يزيد أحد يؤمن بالله واليوم الآخر ؟ فقيل : فلماذا لا تلعنه ؟ فقال : ومتى رأيت أباك يلعن أحداً .

---

(١) أي لم يذهب إلى بلاد غريبة .

(٢) رأس الحسين ص١٧ .

أقول بالرغم من هذا إلا أن أهل السنة والجماعة : لا يكفرون أهل القبلة بمجرد الذنوب ، ولا بمجرد التأويل ، بل الشخص الواحد إذا كانت له حسنات وسيئات فأمره إلى الله [(١)] .

وليعلم أن الثابت أن رأس الحسين ﷺ حمل إلى ابن زياد وهو الذي نكت أسنانه بقضيب وصار له قصة .

## ○ الرَّجْعَة

هي أحد عقائد الشيعة الإثنا عشرية ومن كان مثلهم القائلين برجوع الإمام المنتظر ، واختلفوا في هذا الإمام المنتظر من هو ؟

( ر : المهدي المنتظر ) ( ر : الإمامية ) ( ر : السبئية ) .

## ○ الرضا

لقب علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم [(٢)] .

## ○ رضوى

بفتح أوله وسكون ثانيه مقصورا .

اسم جبل قرب ينبع معروف . تزعم الكيسانية أن المهدي المنتظر يخرج منه، وهو عندهم : محمد بن الحنفية .

( ر : محمد بن الحنفية ) ( ر : الشيعة )

---

(١) رأس الحسين ص١٧، ومجموع الفتاوي ٤٥١/٢٧ .

(٢) كشف النقاب ٢٣٠/١ ، الأنساب ٧٤/٣ ، نزهة الألباب ٣٠/ب ، الألقاب للسخاوي ص٥٨ والإكمال ٧٥/٤ .

يقول كثير عزة[١] :

| | |
|---|---|
| لا إن الأئمة من قريش | ولاة الحق أربعة سواء |
| علي والثلاثة من بنيه | هم الأسباط ليس بهم خفاء |
| فسبط سبط إيمان وبر | وسبط غيَّبته كربلاء |
| وسبط لاتراه العين حتى | يقود الخيل يتبعها اللواء |
| تغيَّب لا يرى فيهم زماناً | برضوى عنده عسل وماء |

## ○ رقية ( رضي الله عنها )[٢]

السيدة رقية بنت محمد ﷺ الهاشمية ، أمها خديجة بنت خويلد رضي الله عنهما ، ولدت بمكة ، وأسلمت وبايعت هي وأخواتها رسول الله ﷺ على الإسلام .

وكانت ذات جمال بارع .

تزوجت عتبة بن أبي لهب – ابن عم أبيها – قبل الهجرة .

فلما نزلت ﴿ تبت يدا أبي لهب ﴾ قال أبوه : رأسي من رأسك حرام إن لم تطلق بنته ، ففارقها قبل الدخول .

---

(١) هو كُثَير بن عبدالرحمن بن الأسود الخزاعي المدني ( ت : ١٠٧هـ ) كان غالياً في التشيع، ويقول بتناسخ الأرواح ، ويؤمن بالرجعة .
وقوله هذا في رجعة محمد بن الحنفية وذكرها عنه كل من تكلم عن الفرق مثل مقالات الإسلاميين ١/٩٢ والفرق بين الفرق ٢٨ ، والملل والنحل للشهرستاني ٢/١٥٠ ، وتاريخ الإسلام ١/٤٠٥ إلى غيرها .

(٢) انظر الإصابة ، وأسد الغابة ، وسير أعلام النبلاء ٢/٢٥٠ ، والبداية والنهاية ٢/٣٠٨ ، ٣/٣١١ ، ٧/١٩٨ ٥/٢٩٣ ، ٤/٨٤ وغيرها .

فتزوجها عثمان بن عفان ﷺ ، وكان يقال : أحسن زوجين رآهما إنسان رقية وزوجها عثمان رضي ا لله عنهما .

تقول خالته سعدى :

هدى ا لله عثمان الصفي بقوله فأرشده وا لله يهدي إلى الحق

فتابع بالرأي السديد محمداً وكان ابن أروى لا يصد عن الحق

وأنكحه المبعوث إحدى بناته فكان كبدر مازج الشمس في الأفق

فداؤك يا ابن الهاشميين مهجتي فأنت أمين ا لله أرسلت في الخلق

وهاجرت مع عثمان رضي ا لله عنهما إلى الحبشة ، الهجرتين جميعاً .

وولدت من عثمان ( ﷺ ) ولداً اسمه عبدا لله - وبه كان يكنى - وبلغ ست سنين فنقره ديك في وجهه فَطَمِرَ وجهه فمات .

ثم هاجرت إلى المدينة بعد عثمان ومرضت قبيل بدر ، فخلّف عثمان يمرضها ، فتوفيت والمسلمون ببدر .

وقيل أنه أصابتها الحصباء فماتت رضي ا لله عنها وأرضاها .

## ○ رملة ( رضي ا لله عنها )

أم المؤمنين رملة بنت أبي سفيان الأموية القرشية ، زوج النبي ﷺ ، تكنى أم حبيبة . وقيل اسمها هند ، والأول أشهر .

ولدت قبل البعثة بعشر سنين .

تزوجها عبيد ا لله بن جحش وهاجر مع من هاجر إلى الحبشة فارتد عن الإسلام وفارقها . ثم تزوجها رسول ا لله ﷺ وهي بالحبشة وقد وكل النجاشي نيابة عنه .

ومهرها أربعة آلاف درهم .

وقد كان لأم حبيبة حرمة وجلالة ، لا سيما في دولة أخيها معاوية ، ولمكانه منها قيل له : خال المؤمنين .

تقول عائشة رضي الله عنها : دعتني أم حبيبة عند موتها فقالت : قد يكون بيننا ما يكون بين الضرائر ، فغفر الله لي ولك ما كان من ذلك ، فقالت : غفر الله لك ذلك كله وحللك من ذلك ، فقالت : سررتني سرك الله ، وأرسلت إلى أم سلمة فقالت لها مثل ذلك .

وماتت أم حبيبة رضي الله عنها سنة أربع وأربعين في المدينة ، ودفنت بالبقيع.

ويقال : قبرها بدمشق ، لأنها لما قدمت زائرة لأخيها ماتت هناك ودفنت ، قال الذهبي : وهذا لا شيء ، بل قبرها بالمدينة ، وإنما التي بمقبرة باب الصغير بدمشق هي : أم سلمة أسماء بنت يزيد الأنصارية [1] .

## ○ ريحانة النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ، والحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما .

( ر : الحسن بن علي رضي الله عنهما ) ( ر : الحسين بن علي رضي الله عنهما ) .

---

(١) أسد الغابة ، سير أعلام النبلاء ، الإصابة .

# حرف الزاي

## ○ زغيب ( بالتصغير )

لقب لأبي عبدا لله محمد بن يوسف بن محمد بن إبراهيم بن موسى الجون الحسني المطلبي له نسل يقال لهم الزغيبيون ، أو بني زغيب ، ( ر : الزغيبي في القسم الثالث من هذا المعجم ) .

## ○ الزهراء [١]

الزُهْرَةُ في اللغة : البياض الناصع .

وكان من صفة فاطمة رضي ا لله عنها أنها أشبه الناس برسول ا لله ﷺ .

ومن صفة رسول ا لله ﷺ أنه أزهر اللون نيره ( ر : صفة رسول الله ﷺ )، وقيل فيها :

وهي زَهْرَاءُ مثلَ لؤلؤةِ الغوص ... مُيِّزت من جوهرِ مكنونِ

## ○ الزيدية

فرقة من فرق الشيعة القائلين بإمامة زيد بن علي بن الحسين .

## ○ زين الذوائب الهاشمية

من ألقاب الشرفاء ، والذوائب جمع ذؤابه بالهمز وهي ما يرخى من الشعر .

واختص هذا اللقب بالشرفاء لأنهم من صميم عرب الحجاز وعادة عرب الحجاز إرخاء الرجال الذوائب [٢] . وعادة ما يطلق هذا اللقب على أهل البيت .

---

(١) انظر لسان العرب ( زهر ) والقاموس المحيط .

(٢) صبح الأعشى ٦/٥٤ .

## ○ زين العابدين

هو علي بن الحسين بن علي رضي ا لله عنهم .

( ر: علي بن الحسين ) .

## ○ زين العترة الطاهر [١]

من ألقاب الشرفاء أهل البيت ، وبه يكتب لأميري مكة والمدينة .

## ○ زينب ( رضي ا لله عنها ) [٢]

الشريفة زينب بنت جحش القرشية رضي ا لله عنهـا مـن أسـد بـن خزيمـة أم المؤمنين كان إسمها (برة) وهي إحدى شهيرات النسـاء في صـدر الإسـلام كـانت زوجة مولى النبي ﷺ زيد بن حارثة .

فلم يكن بينهما مودة فطلقها، فتزوج بها النبي ﷺ وغير اسمها ( النبي ﷺ ) ( من برة ) إلى ( زينب ) وكانت من أجمل النساء، وبسببها نزلـت عـدة آيـات ( ر : خصائص زينب ) توفيت بالمدينة ( سنة ٢٠ هـ ) ودفنت بالبقيع .

(ر : أعمام النبي ﷺ وعماته ) .

## ○ زينب ( رضي ا لله عنها )

الشريفة زينب بنت خزيمة [٣] الحارثية الهلالية رضي ا لله عنها أم المؤمنين مـن أزواج النبي ﷺ ، وكانت تدعى في الجاهلية (( أم المساكين )) .

---

(١) صبح الأعشى ( ٥٤/٦ ) .

(٢) تراجع سيرتها في الإصابـة ، أسـد الغابـة ، سير أعـلام النبـلاء ٢١١/٢ ، والبدايـة والنهايـة ١٤٥/٤ ، ١٠٤/٧ وغيرها .

(٣) انظر ترجمتها في تهذيب الكمال ، والإصابة ، وسير أعلام النبلاء ٢١٨/٢ ، والبداية والنهاية ٢٩٥/٥، ٩٠/٤ .

تزوجها عبيدة بن الحارث ، وقتل عنها ببدر ، فتزوجها النبي صلى ا الله عليه وسلم سنة ( ٣هـ ) .

ولبثت عنده شهرين أكثر ، أو أقل ، وماتت بالمدينة ( سنة ٤هـ ) وعمرها نحو ثلاثين سنة .

## ○ زينب ( رضي ا الله عنها ) [(١)]

زينب بنت سيد البشر محمد بن عبدا الله بن عبدالمطلب القرشية الهاشمية ( رضي ا الله عنها ) كبرى بناته ، تزوج بها ابن خالتها أبو العاص بن الربيع ، وولدت له علياً وأمامة ، فمات علي صغيراً ، وبقيت أمامة ( ر : أمامة ) توفيت ( سنة ٨ هـ ) .

## ○ زينب ( رضي ا الله عنها ) [(٢)]

زينب بنت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي ا الله عنهما وهي ( زينب الكبرى ) شقيقة الحسن والحسين بنت فاطمة ﷺ ، تزوجها ابن عمها عبدا الله ابن جعفر بن أبي طالب ، فولدت له : بنتاً تزوجها الحجاج بن يوسف .

وحضرت ز ينب مع أخيها الحسين وقعة كربلاء ، وحملت مع من حمل إلى ابن زياد في الكوفة ثم الشام .وكانت ثابتة الجنان ، رفيعة القدر .

يقول الزركلي [(٣)] : وليس في المصادر ما يشير إلى مكان وفاتها أو دفنها ولم أر في كتب التواريخ أن السيدة زينب بنت علي رضي ا الله عنهما جاءت إلى

---

(١) طبقات بن سعد ٣٠/٨ ، الاستيعاب ١٨٥٣/٤ ، المعارف ٧٢ ، أسد الغابة ١٣٠/٧ ، سير أعلام النبلاء ٢٤٦/٢، الإصابة .

(٢) البداية والنهاية ١٧٦/٨ ، الاعلام للزركلي .

(٣) الأعلام ٦٧/٣

مصر في الحياة أو بعد الممات . وكذلك القبر المشهور جنوب دمشق . يقول الشاويش لا يصح .

ومن شعرها ترثي أخاها الحسين رضي الله عنهم لما قتل هو وأخوتها وأبناء أخوانها : ( ر : السيدة زينب ) .

| | |
|---|---|
| لقد حاط فينا زمان نوائبه | وفرقتنا أنيابه ومخالبه |
| أرادوا أخي بالقتل عمداً وخيبة | وما خالفوه ذا الأسى ونوائبه |
| حسين لقد أمسى قتيلاً مجندلاً | وأظلم من دين الإله مذاهبه |
| وفرقنا هذا الزمان مشتتاً | وأرخت علينا الفاجعات نكائبه |

# حرف السين



## السادة

السادة جمع سيد [١] ؛ وهو في اللغة : يطلق على الرب ، والمالك ، والشريف والفاضل ، والكريم ، والحليم ، ومحتمل أذى قومه ، والزوج، والرئيس والمقدم ، أما في الاصطلاح : فهي تدل على صاحب السيادة المطلقة وهو الله – سبحانه وتعالى – كما قال رسول الله ﷺ " السيد الله " [٢] . وقال: " أما السيد فهو رب العالمين " .

وتطلق كذلك على شخص رسول الله ﷺ [٣] حيث قال : "أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ؛ ولا فخر " . وقوله : " أنا سيد الناس يوم القيامة " .

وذلك بما من الله عليه من الفضل والسؤدد لكونه أول شفيع ، وأول من يفتح له باب الجنة، وأنه خاتم الانبياء ، وأفضلهم وإمامهم . وقوله " ولا فخر " يدل على أن السيادة التي ناها هي كرامة وفضيلة ، وهذا يفسر نهيه لمن قال : أنت " سيدنا " بأنه ليس بسيد ، فالسيد الله ، يعني أن السيادة التي أنا فيها ليست مما يتصورونه من رؤسائهم وكبرائهم ، وقيل إن نهيه لهم من باب التواضع وإلا فهو السيد المبجل صلى الله عليه وآله وسلم [٤] .

وتطلق – كذلك – على سبطي النبي ﷺ وريحانته الحسن والحسين ابني فاطمة البتول من علي بن أبي طالب رضي الله عنهم .

---

(١) انظر لسان العرب مادة ( سود ) ، والقاموس المحيط ، وتابع العروس ، وفتح الباري ١٧٩/٥، وانظر شرح مسلم للنووي ٣٧/١٥ .

(٢) رواه أبو داود والنسائي والبخاري في الأدب المفرد من حديث مطرف بن عبدالله .

(٣) بدائع الفوائد ٢١٣/٣ ، وفتح الباري ١٧٩/٥ ، والحديث رواه البخاري ومسلم .

(٤) النهاية لابن الأثير ( ٤١٧/٢ ) .

قال رسول الله ﷺ عن الحسن رضي الله عنه : " إن ابني هذا سيد ، وإن الله يصلح به بين فئتين عظيمتين " [١] وقال أيضاً " الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة" [٢] .

وتطلق كذلك على فاطمة الزهراء .قال رسول الله ﷺ " وفاطمة سيدة نساء الجنة ... الحديث " [٣] .

وقال عمر بن الخطاب لأبي بكر رضي الله عنهما " أبو بكر سيِّدُنا ، وأعتق سيِّدنا .... يعني بلالاً " [٤] .

قال أبو عمرو بن العلاء ؛ كان أهل الجاهلية لا يسودون إلا من كانت فيه ست خصال : وتمامها في الإسلام سابعة : " السخاء ، والنجدة ، والصبر ، والحلم ، والبيان ، والحسب ، وفي الإسلام زيادة العفاف " [٥] .

وقال عكرمة : " السيد الذي لا يغلبه غضبه " وقال الأصمعي : العرب تقول : " السيد كل مقهور مغمور بحلمه "

وبما أن غالب آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم – خصوصاً أبناء الحسن والحسين – اجتمع لهم أنهم أبناء السيدين علي وفاطمة رضي الله عنهما ، ففيهم السخاء، والنجدة ، والحسب ، والصبر ، والحلم ، والبيان ، وصاروا يلقبون بهذا اللقب مثل السيد أبو جعفر محمد بن علي الباقر

(١) رواه البخاري في صحيحه .
(٢) رواه الترمذي في جامعه ، وابن ماجه في سننه ، وأحمد في مسنده .
(٣) رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما .
(٤) رواه البخاري في صحيحه في فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه.
(٥) بهجة المجالس وأنيس المجالس .

( ت ١١٤هـ ) وأبو عبدا الله جعفر الصادق ( ت ٢٤٨هـ ) كان يلقب بسيد بني هاشم والسيد الأمير أبو محمد الحسن بن زيد بن السيد الحسن بن علي بن أبي طالب ( ت ١٦٨هـ ) والد السيدة نفيسة ( ت ٢٠٨هـ ) إلى غير هؤلاء من الأقدمين [١] .

ثم ظل ينسحب على أبنائهم حتى صاروا يعرفون به ، فيقال : السيد وابن السيد ، والسادة ، وأبناء السادة .

قال الشريف الرضى :

ما لسؤدد المكسوب إلا دون ما — يومي إليه السؤدد المولود
فإذا هما اتفقا تكسرت القَنَا — إن غولبا وتضعضع الجلمود [٢]

وليس كل من ادعى السيادة سيد إذا افتقد شرطاً من شروط السيادة

قال المغيرة بن حبناء :

إذا المرء أثرى ثم قال لقومه — أنا السيد المقضى إليه المعمم
ولم يولهم خيراً أبو أن يسودهم — وهان عليه زعمه وهو أظلم

وقد حذر نبينا وسيدنا رسول ا الله ﷺ من إطلاق كلمة سيد على المنافق . بقوله : " لا تقولوا للمنافق : سيدنا ... " قال ابن الأثير : معناه : إن كان سيدكم منافق ، فحالكم كحاله أو دونه ! وا الله لا يرضى لكم ذلك .

وممن ينسب للسيد : أحفاد السيد أبي الحسن محمد بن علي الهمداني المعروف بالوصي يقال لأبنائه السَّيِّد – بفتح السين وتشديد الياء – وكذلك

---

(١) انظر العبر للذهبي في ترجمة كل واحد منهم .

(٢) البيتان في ديوانه ٢٤٢/١ ، ويتيمة الدهر ١٣٧/٣ ، وبهجة المجالس ٦١١/٢ .

( بنو السيد ) نسبة إلى السيد بن دبرة بن تغلب بن حلوان بطن من قضاعة من القحطانية ، ويقال جماعة السِّيْد – بكسر السين وسكون الياء نسبة إلى السِّيد وهو من أسماء الذئب ، والسِّيد اسم لبطن من ضبّة (١) .

وهناك جماعة من القرامطة سموا أنفسهم بالسادة (٣٦٨هـ) وقد أهلكهم الله ولا يمتون لآل البيت بصلة ، وتأتي كلمة السيد مضافة إلى كلمة أخرى تفهم من سياقها ، كأن يقال : سيد تيم يعني أبو بكر الصديق ، ومثل قول الرسول ﷺ لقيس بن عاصم التميمي : " هذا سِّيد أهل الوبر "وهذا كثير في تراجم النجباء والفضلاء حيث يقال لهم : هذا سيد قومه أو بلده أو أقرانه ...

وأخيراً أقول أننا لم نزل نحتاج إلى معرفة ما إذا كان هناك فرق بين السادة والأشراف التي اطلقتا على آل بيت رسول الله ﷺ .

( ر : الفرق بين السادة والأشراف ) .

## ○ السبئية

اسم فرقة تتشيع لآل البيت النبوي تنتسب إلى عبدالله بن سبأ ، الذي يقال له : ابن السوداء ؛ لأن أمه حبشية . يهودي تظاهر بالدخول في الإسلام .

اختلف في أصله حيث قيل يماني ، همداني ، حميري ، رومي ، من أهل الحيرة (٢) .

---

(١) انظر الأنساب للسمعاني (٢١٧/٧ – ٢١٨ ) .

(٢) عبدالله بن سبأ لـ سليمان العودة .

أما عقيدة السبئية فهي أصول الشيعة الغلاة وهي باختصار [١] :

(١) القول بالوصية ، فابن سبأ أول من قال بوصية رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وأنه خليفته على أمته من بعده بالنص .

(٢) أول من أظهر البراءة من أعداء علي رضي الله عنه – بزعمه – وكاشف مخالفيه وحكم بكفرهم ، ( البراءة من المشركين )

(٣) أول من قال بألوهية وربوبية علي رضي الله عنه .

(٤) أول من ادعى النبوة لعلي رضي الله عنه .

(٥) أول من أحدث القول برجعة علي رضي الله عنه إلى الدنيا .

(٦) أول من ادعى أن علياً رضي الله عنه هو ( دابة الأرض ) وأنه هو الذي خلق الخلق وبسط الرزق ؟

(٧) ومن عقائد السبئية : أنهم يدعون بأنهم لا يموتون ، وإنما يطيرون بعد مماتهم وسموا ( بالطيارة ) .

(٨) وقال قوم منهم – السبئية – بانتقال روح القدس إلى الأئمة وقالوا بتناسخ الأرواح .

(٩) وقالت السبئية : هدينا إلى الوحي الذي ضل عنه الناس ، وإلى علم خفي عنهم .

(١٠) وقالوا : إن رسول الله ﷺ كتم تسعة أعشار الوحي .

(١١) وقالوا : إن علياً في السحاب ، وأن الرعد صوته والبرق سوطه !

---

(١) نقلتها من كتاب شيخي د/ سعدي الهاشمي ( الرواة الذين تأثروا بابن سبأ ) .

وقد افترقت السبئية إلى ٣٩ فرقة [1]:

١- الحسينية . ٢- النفسية . ٣- الحكمية أو الهاشمية.
٤- السالمية أو الجواليقية ٥- الشيطانية أو النعمانية ٦- الزرارية
٧- البدائية ٨- المفوضة ٩- اليونسية
١٠- الباقرية ١١- الحاضرية ١٢- النادوسية
١٣- العمارية ١٤- المباركية ١٥- الباطنية
١٦- القرامطة ١٧- الشمطية ١٨- الميمونة
١٩- الخلفية ٢٠- البرقعية ٢١- الجنابية
٢٢- السبعية ٢٣- المهدوية ٢٤- الأفطحية
٢٥- المفضلية أو القطعية ٢٦- الممطورية ٢٧- الموسوية
٢٨- الرجعية ٢٩- الإسحاقية ٣٠- الأحمدية
٣١- الاثنا عشرية ٣٢- الجعفرية ٣٣- النزارية
٣٤- الصباحية ٣٥- الواقفية ٣٦- المستعلية
٣٧- الشيخية ٣٨- الرشتية ٣٩- الكشفية

## ○ السبطان

هما الشريفان الحسن والحسين أبناء السيد علي بن أبي طالب رضي الله عنهم .

( ر : الحسن ) ( ر : الحسين ) .

---

(١) ذكرها بالتفصيل الألوسي في مختصر التحفة الاثنا عشرية ص ١٥-٢١ .

### ○ السجاد لقب للشريف علي بن الحسين زين العابدين

( ر : علي بن الحسين ) .

### ○ سجادة ويقال السجاد

لقب للسيد محمد بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم [١] .

### ○ سكينة ( رضي الله عنها )

السيدة سكينة بنت الحسين بن علي الهاشمية القرشية رضي الله عنهما ، أمها الرباب ابنة امرئ القيس بن عدي .

وسكينة لقب لقبتها به أمها ، وإلا فاسمها آمنة وقيل أمينة وقيل أميمة .

وكانت جميلة ، شاعرة ، كريمة ، حسنة الخلق والخلق ، وكانت سيدة نساء عصرها ، تقاتل على زواجها الشجعان ، حتى ظفر بها مصعب بن الزبيربن العوام أمير العراقين ، فلما قتل تزوجها عبدا لله بن عثمان بن عبدا لله فمات عنها ، فتزوجها زيد بن عمرو بن عثمان .

كانت تعتني بجمالها حتى أن لها تصفيفاً لشعرها لم يكن معروفاً فتناقلته النساء باسم ( الطرة السكينية ) .

توفيت ( سنة ١١٧ هـ ) بالمدينة ، ودفنت بالبقيع رحمها الله [٢] .

---

(١) طبقات ابن سعد ٥/٣٢٠ كشف النقاب ١/٢٥٤ تذكرة الحفاظ ١/١٢٤ نزهة الألباب ٣٣/ب .

(٢) للاستزادة في ترجمتها وأخبارها انظر ، وفيات الأعيان وسير أعلام النبلاء ، وترجمة مصعب ابن الزبير، والمحبر ، وخطط مبارك ، ونسب قريش ، وكشف النقاب .

يقول الحسين بن علي رضي الله عنهما في سكينة وأمها الرباب :

لعمرك أنني لأحسب دارا تُضَيِّفُها سكينة والربـاب
أحبهما وأبذل بعد مالـي وليس للائمي فيها عتاب

## ○ السلالة الزاهرة .

السلالة : ما أنتزع من الشيء واستل منه . وهذا لقب من الألقاب التي تستعمل لآل البيت . ( ر : الزهراء ) .

## ○ سلالة محمد بن الحنفية

( ر : الحنفية ) .

## ○ السلام على آل البيت

تخصيصهم بالصلاة والسلام منفردين ( ر : الصلاة على آل البيت ) .

## ○ سلمان ( رضي الله عنه )

" سلمان منا أهل البيت " حديث يروى مرفوعاً ، أخرجه الطبراني والحـاكم عن عمرو بن عوف وسنده ضعيف [١] .

## ○ سليل الأطهار

من ألقاب الشرفاء آل البيت ، والسليل الولد ، والمراد بالأطهار : المـبرؤون عن الأدناس ، ويقال هم : الطيبون كذلك [٢] .

---

(١) كشف الخفاء .
(٢) صبح الأعشى ٦/٥٥ .

### ○ سليل الطيبين [١]

( ر : سليل الأطهار ) .

### ○ سهم ذوي القربى

( ر : الخمس ) .

### ○ سودة بنت زمعة رضي ا لله عنها [٢]

أم المؤمنين سودة بنت زمعة بن قيس بن عبدشمس بن لؤي من قريش .

إحدى أزواج النبي (ﷺ )كانت في الجاهلية ، زوجة السكران بن عمرو العامري رضي الله عنه ، هاجرت إلى الحبشة ، الهجرة الثانية ،ثم عادت فتوفى السكران في مكة ، فتزوجها النبي ( ﷺ ) بعد خديجة ، ثم أراد أن يطلقها بعد أن تزوج عائشة ؛ إلا أنها تنازلت بليلتها لعائشة على أن لا يطلقها وتبقى في ذمته ، فقبل النبي ( ﷺ ) ذلك . وتوفيت بالمدينة ( سنة ٥٤ هـ ) ودفنت بالبقيع .

### ○ سيدا شباب أهل الجنة

هما الشريفان : الحسن والحسين رضي ا لله عنهما

( ر : الحسن بن علي رضي الله عنه)

( ر : الحسين بن علي رضي الله عنه ) .

### ○ سيد الشهداء

هو عم النبي ﷺ . حمزة بن عبدالمطلب .

---

(١) صبح الأعشى ٥٥/٦ .

(٢) انظر ترجمتها في سير أعلام النبلاء ، وتهذيب الكمال ، والإصابة ، والأعلام وغيرها .

لقول الرسول ﷺ ( سيد الشهداء يوم القيامة حمزة بن عبدالمطلب ، ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه )[١] وفي رواية ( حمزة خير الشهداء ) [٢] .

( ر : حمزة ) .

## ( سيد العرب ) وسيد المسلمين [٣]

هو لقب لعلي بن أبي طالب لقبه النبي ﷺ في حديث يرويه الحسن بن علي ابن أبي طالب رضي ا لله عنهما أنه قال : ادعو لي سيد العرب ويعني علياً قالت عائشة رضي ا لله عنها : ألست سيد العرب ؟ فقال ﷺ : " أنا سيد ولد آدم ، وعلى سيد العرب "[٤]

## السيدة ( رضي ا لله عنها )

( ر : زينب بنت علي ) .

---

(١) خرجه ابن السرى ، وذكر أبو العباس الطبري في ذخائر العقبى ، وابن الأثير في أسد الغابة (١٠٩/٣) .

(٢) أخرجه الحاكم في مستدركه (١٩٥/٣) والخطيب في تاريخ بغداد ( ٣٧٧/٦) والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٧٣/١ .

(٣) ذخائر العقبى ص ١٢٩– ١٣٠ .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ( ٢٧٤٩ ) وأبو نعيم في الحلية ( ٦٣/١ ) لكن اسناده ضعيف.

# حرف الشين

○ الشبيه [(١)]

هذا الوصف أطلق على عدة من بني هاشم كلهم يشبه النبي ﷺ منهم :

(١) فاطمة الزهراء بنت سيد البشر محمد بن عبدا لله ﷺ .

(٢) الحسن بن علي بن أبي طالب رضي ا لله عنهما .

(٣) الحسين بن علي بن أبي طالب رضي ا لله عنهما .

(٤) محمد بن القاسم بن عبدا لله بن الحسن الهاشمي .

(٥) القاسم بن محمد بن عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه .

(٦) أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب .

(٧) السائب يزيد بن عبدالمطلب ( جد الشافعي ) .

وقد نظم أبو الفتح بن سيد الناس خمسة منهم بقوله :

بخمسة أشهبوا المختار من مضر    بأحسن ما خولوا من شبهه الحسن
بجعفر وابن عم المصطفى قثم    وسائب وأبي سفيان والحسن

وزاد عليه أبو الفضل بن الحسين :

وسبعة شبهوا بالمصطفى فسما    لهم بذلك قدر قد زكا ونما
سبطا النبي أبو سفيان سائبهم    وجعفر وابنه ذو الجود مع قثما

وزاد عليه ابن حجر بقوله :

شبه النبي لعشر سائب وأبي    سفيان والحسنين الطاهرين هما
وجعفر وابنه ثم ابن عامر    وهم مسلم لحابس يتلوه مع قثما

---

(١) انظر هذا المبحث في فتح الباري ( ٩٧/٧ ) ابن حزم ٦٠ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٣ .

وقال أيضاً زائداً عليهم :

شبـه النبي إليـه سائـب وأبي سفيـان والحسنين الخـال أمهـما
وجعفـر ولـديه وإبـن عـامركـا بـس ونجلـي عقيـل ببـة قثُمـا

## ○ شرف الأسرة الزاهرة

يطلق على من ينتسب لآل بيت الرسول ﷺ (١) .

## ○ شريف

لفظ شريف تطلق على الرجل الماجد النبيل ، أو مـن كـان كريـم الآبـاء في جميع العرب (٢) ، قال ابن السكيت عن لفـظ الشـريف : ولا يكـون إلا لمـن لـه آباء يتقدمونه في الشرف (٣) .

وذلك بعدم تخصيصه بقبيلة أو عشيرة ، غير أنه من العرب فحسب .

ففي كتابات السابقين عن بعض الأفخـاذ أو الفصـائل يقولـون : بنـو فـلان وفيهم الشرف والعدد (٤) يقصدون : المجد والكرم له ولآبائه .

حتى أن بعض علماء النسب ألف كتاباً سماه ( أنساب الأشراف ) (٥) ولابن أبي الدنيا كتاب الأشـراف في منـازل الأشـراف وقـد ذكـر فيـه بعـض أنسـاب العرب . وابن المنذر النيسابوري ( ت ٣١٨هـ ) ألف كتاباً سماه الإشراف علـى مذاهب الأشراف ، وهو في الفقه على المذاهب الأربعة .

---

(١) الأعشى ١٢٩/٦ .

(٢) لسان العرب .

(٣) صبح الأعشى ( ١٧/٦ ) اصلاح المنطق .

(٤) انظر مثلاً – جمهرة أنساب العرب ص ١٣ ، ١٤ ، ٤١ ، وهكذا .

(٥) لأبي الحسن أحمد بن يحيى البلاذري .

وألف المزي كتاباً في الحديث سماه : تحفة الأشراف يقصد طلاب العلم الشرعي أو طلاب الحديث . كل هذا يدل على أن لفظة الشريف يخص بها طائفة من البشر هم مزية لنسب أو حسب أو منزلة أو سيادة ، أو علم أو فضل.

ولقد سطر أبو العميثل[١] ( ٢٤٠ هـ ) شعراً يذكر فيه من يستحق أن يطلق عليه اسم الشريف قال :

إن كنت تطمع أن تحلَّ محلَّه ... في المجد والشرف الأشمِّ الأرفع
فاصدق وعف وبر وارفق واتَّئد ... واحلم ودار وكاف واصبر واشجع
والطف ولن وتأن وانصر واحتمل ... واحزم وجدَّ وحام واحمل وادفع
هذا الطريق إلى المكارم مَهْيعاً ... فاسلك فقد أبصرت قصد المهيع

لكن اطلاقها على ذوي النسب العالي كان أكثر شيوعاً كما قال جبلة بن الأيهم الغساني :

تنصرَتِ الأشرافُ من عار لطمة ... وما كان فيها لو صبرت لها ضرر

ولما كان بنو هاشم هم أهل رسول ا لله صلى ا لله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين حق لهم أن يكونوا أهل الشرف خصوصاً بني طالب ؟ ومن بني طالب؟ أبناء فاطمة بنت رسول ا لله ﷺ ( رضي ا لله عنها ) وجميع أهل البيت[٢] ، ولم يتخذ هذا المصطلح خاصّاً بهم عند المتأخرين ، وقد قرر هذا الأمر الأستاذ محمد سعيد الكمال حيث حدد بدء انتشارها على بعض أفراد آل البيت قال :

---

(١) انظر بهجة المجالس ( ١/٦١٥ ) .

(٢) انظر لفظة ( آل البيت ) من هم ؟ في معجم ما يخص آل البيت النبوي .

( وإننا نجد هذا اللقب أحق بالمرتضى الشريف علي بن الحسين ( ٣٥٥ - ٤٣٦هـ ) . وأطلق على الرضى ، الشريف محمد بن الحسين (٣٥٩-٤٠٦هـ) أما قبل ذلك فقد كان يطلق على نسل الأميرعلي لفظ ( العلويين ) وعلى نسل أبيه ( الطالبيين ) فما نجد لفظ الشريف أطلق على جعفر الصادق ( ٨٠ - ١٤٨ هـ ) ولم يقترن بعلي الرضا بن موسى الكاظم ( ١٥٣ - ٢٠٢ هـ ) ... ألخ )[١] .

ثم تنامى في أفراد من آل البيت علوياً كان أو غيره .

قال السيوطي " كان شريفاً كل من كان من أهل البيت ، سواء أكان حسينياً أم حسنياً ، أم علوياً - من ذرية محمد بن الحنفية ، وغيره من أولاد علي بن أبي طالب - أم جعفرياً ، أم عقيلياً أم عباسياً ، فلما ولي الفاطميون أمر مصر قصروا اسم الشريف على ذرية الحسن والحسين" .

ولقد أجمع عدد من المحققين إلى أن بداية تخصيصها بأولاد الحسن والحسين رضي الله عنهما كان في عهد الدولة الفاطمية العبيدية بمصر (٢٩٦-٥٦٧هـ) وذلك لأن العبيدين حاولوا أن يضفوا على أنفسهم أنهم أبناء فاطمة فجعلوا لأنفسهم ولآل البيت ( من أبناء الحسن والحسين رضي الله عنهما ) ألقاباً خاصة بهم منها هذا اللقب ، وكان يسبق به الاسم فيقال : الشريف فلان ابن الشريف فلان ؛ الموسوي -مثلاً- أو الحسيني أو الحسني، أو الهاشمي.. هكذا وإذا قرن الشريف بشيء آخر فيدل على غيرهم ، كما كان في عهد الأتراك يقال للوالي المقرّ الشريف ، أو الجناب الشريف ، وكما هو سائد في حديث الناس، الخطاب الشريف، أو المقام الشريف، والكتاب الشريف وهكذا .

---

(١) انظر مقدمة مجموعة الرسائل الكمالية في الأنساب ص ١١ .

ولعلي في هذه الأسطر قد بينت شيئاً ما حول كلمة الشريف وشريف .

بقي هل الشريف - التي تطلق على نسل فاطمة كما قررنا - تختلف عن لفظة السيد أو هما بمعنى واحد خصوصاً إذا علمنا أن هناك من يقال لهم السادة ومن يقال لهم الأشراف ؟ ! .

نرى ذلك - إن شاء الله - ( ر : الفرق بين السادة والأشراف )

تنبيه : قال ابن حزم ( رحمه الله ) : " ولم يصح شرف إلا لمن أطاعه واتبعه" [١] يقصد بذلك نبينا سيدنا رسول الله ﷺ .

يقول محمود الوراق :

| | |
|---|---|
| وما الناس إلا واحد من ثلاثة | شريف ومشروف ومثلي مقاوم |
| فأما الذي فوقي : فأعرف فضله | وألزم فيه الحق والحق لازم |
| وأما الذي دوني فإن قال صنت عن | مقالته نفسي وإن لام لائم |
| وأما الذي مثلي فإن زل أو هفا | تفضلت إن الفضل للحرّ حاكم |

## ○ الشَّعب - بفتح الشين -

وهو النسب الأبعد الذي تنسب إليه القبائل كعدنان .

## ○ شعر آل البيت

أما النبي ﷺ فالله يقول عنه ﴿ وما علمناه الشعر ﴾

وما يروى عنه من شعر فهي بيت أو ثلاثة أبيات متفرقة ، ولا تعد عند أهل الشعر شعراً مثل قوله :

| | |
|---|---|
| أنا النبي لا كذب | أنا ابن عبدالمطلب |

(١) جمهرة أنساب العرب ص ١٥ .

وأما علي بن أبي طالب ﷺ . ( ر : ديوان علي )

وأما فاطمة فلم يصح أنها قالت شعراً ، ومما ينسب لها :

ماذا على من شم تربة أحمد ... ألا يشم مدى الزمان غواليا

صبت عليَّ مصائبٌ لو أنها ... صبت على الأيام عدن لياليا

( ر : علي بن الحسين ) ( ر : زينب بنت الحسين ) .

وسيأتي مزيد بحث لهذا الموضوع في القسم الثاني من هذا المعجم .

## ○ شَمَّر بن ذي الجوشن التميمي

( ر : مقتل الحسين ﷺ )

## ○ شيخ قريش [١] :

عبدا لله بن عباس بن عبدالمطلب الهاشمي رضي ا لله عنهما .

## ○ شيطان الطاق [٢] :

هو محمد بن علي بن النعمان بن أبي طريفة البجلي بالولاء ، أبو جعفر الأحول ، لقب بهذا لمعرفته الدراهم المغشوشة وكان يسكن في مكان يقال له : الطاق ، وكان معاصرا لأبي حنيفة ، وكان شيعيا معتزلياً . وهو الذي اخترع أكذوبة الإمامة التي صارت من أصول الديانة عند الشيعة ( الغلاة ) . وكان يقول : ( أن ا لله لا يعلم الشيء حتى يقدره ، وأما قبل تقديره فيستحيل أن يعلمه ، ولو كان عالما بأفعال عباده لاستحال أن يمتحنهم ويختبرهم ) .

---

(١) ذخائر العقبى ص٣٩٠ .

(٢) وقد ذكر أخباره ومجدة الكشي الشيعي في كتابه الرجال .

وانظر الأعلام للزركلي . ولسان الميزان ( ٥/٣٠٠ ) .

## ○ الشيعة

الشيعة في اللغة : الأتباع والأنصار . أما في الاصطلاح : فالشيعة اسم لكل من فضل علياً ( ﷺ ) على الخلفاء الراشدين قبله ( ﷺ ) ، ورأى أن أهل بيته أحق بالخلافة . وهم ينقسمون إلى غلاة ودون ذلك .

وينقسمون إلى أربع فرق رئيسية هي :

(١) السبئية . (٢) الكيسانية . (٣) الرافضة . (٤) الزيدية .

# حرف الصاد



### ○ الصادق

لقب لجعفر بن محمد بن علي بن الحسين ﷺ . لقب بالصادق لصدقه في مقاله .

( ر : جعفر ) .

### ○ الصحيفة = صحيفة آل البيت [١]

صحيفة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ( ﷺ ) هي صحيفة خاصة كان يحتفظ فيها علي بن أبي طالب ﷺ ويهتم بها ؛ حتى أنه يضعها في قراب سيفه وقد سئل عما فيها ؟ فذكر أن فيها : أحكام العقل ( أي الدية ) وفكاك الأسير، وأن لايقتل مسلم بكافر ، وتحديد حرم المدينة ، وجرم من أحدث فيها ولعن من ذبح لغير الله ، وأن المؤمنين تتكافأ دماءهم ، ويسعى بذمتهم أدناهم وفيها فرائض الصدقة ( الزكاة ) .

( ر : الوصية لعلي ) ( ر : الإمامة )

### ○ الصدقة على آل البيت [٢] :

حكمها : ينقسم آل البيت فيها إلى قسمين :

١ - من تحرم عليه الصدقة الواجبة والتطوعية وهو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

---

(١) وردت نصوص هذه الصحيفة في أحاديث متفرقة ، وكلها عن علي رضي الله عنه، وقد جمعها الحافظ بن حجر في فتح الباري ٢٠٥/١ ، وجمعتها أنا كذلك في تحقيقي لمسند أبي عوانة ، في كتاب البيوع ، فليرجع إليه .

(٢) وقد بحث في هذا الموضوع وفصل فيه القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ( ٢٥٤/٩ ) والنووي في شرح مسلم ١٨١/٧ ، والمغنى لابن قدامة ١٠٩/٤ ، وانظر كتاب اللفظ المكرم ١٩٥/١ .

٢ - من تحرم عليه الصدقة الواجبة دون المتطوع بها وهم سائر آل البيت .

متى يجوز أخذها ؟

لا تدفع الزكاة الواجبة إلى هاشمي ومطلبي ومواليهما لقول الرسول ﷺ لعمه العباس " إنها لاتحل لآل محمد ، إنما هي أوساخ الناس " رواه مسلم ، وقد أجاز العلماء أن يعطوا من الزكاة إذالم يكن خمس ، أو وجد ومنعوا منه (ر : الخمس) فإنهم يعطون من الزكاة دفعاً لضرورتهم إذاكانوا فقراء ، وليس عندهم عمل يسد حاجتهم .

## ○ الصدقة على موالي آل البيت : ( ر : الموالي )

## ○ صريح قريش :

هو لقب لمحمد بن عبدا لله النفس الزكية ، لقب بذلك لأن أمه وجدّته كلهن عربيات ، ولم تكن واحدة منهن من الجواري . ( ر : النفس الزكية )

## ○ صفته ﷺ [1]

روي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه إذا رأى النبي ﷺ مقبلاً يقول :

أمين المصطفى بالخير يدعو  كضوء البدر زايله الظلام

---

(١) السيرة النبوية ص ٢٤ ، عيون الأثر ، ٤٠٤/٢ وصحيح البخاري ، كتاب الجهاد والسير باب ٢٣ ، ومسلم في كتاب الفضائل حديث (٧٩ ) وابن سعد ١٥٦٠١٥٤/١ ، وغيرها.

وروي عن أبي هريرة ﷺ قال : كان عمر بن الخطاب ﷺ ينشد قول زهير ابن أبي سلمى في صرم بن سنان :

لو كنت من شيء سوى بشر كنت المضيء لليلة البدر

ثم يقول عمر وجلساؤه كذلك كان رسول الله ﷺ ولم يكن كذلك غيره..

وعن علي بن أبي طالب ﷺ قال : كان رسول الله ﷺ أبيض اللون ، مشرباً بحمرة ، أدعج العين[١] سبط الشعر[٢] ، كث اللحية ذات وفرة ، دقيق المسربة كأن عنقه أبريق فضة من لبته إلى سرته شعر يجري كالقصب ، ليس في بطنه ولا صدره شعر غيره ، شثن الكف والقدم ، إذا مشى كأنما ينحدر من صبب وإذا مشى كأنما يتقلع من صخر ، إذا التفت التفت جميعاً ، كأن عرقه اللؤلؤ ، ولريح عرقه أطيب من ريح المسك الأذفر ، ليس بالطويل ولا بالقصير ولا الفاجر ولا اللئيم ، لم أر قبله ولابعده مثله ﷺ وفي لفظ : " بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين أجود الناس كفاً وأجرأ الناس صدراً، وأصدق الناس لهجة ، وأوفى الناس بذمته ، وألينهم عريكة ، وأكرمهم عشرة ، من رآه بديهة هابه ، ومن خالطه أحبه يقول ناعته : لم أر قبله ولا بعده مثله "[٣] .

وقال البراء بن عازب : كان رسول الله ﷺ مربوعاً بعيد ما بين المنكبين ، له شعر يبلغ شحمة أذنيه ، رأيته في حلة حمراء لم أر شيئاً قط أحسن منه[٤] .

---

(١) الدعج والدعجة : السواد في العين وغيرها . النهاية ٢/١١٩ .

(٢) السبْط من الشعر : المنبسط المسترسل . النهاية ٢/٣٣٤ .

(٣) رواه الترمذي وأحمد ، ورزين انظر جامع الأصول ١١/٢٢٤ .

(٤) رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي .

وقالت أم معبد الخزاعية في صفته ﷺ رأيت رجلاً ظاهر الوضاءة متبلج الوجه حسن الخلق ، لم تعيبه ثُجْلَة ، ولم تزريه صعلة ، وسيم قسيم ، في عينيه دَعَج وفي أشفاره وَطَف ، وفي صوته صحل ، وفي عنقه سَطَع ، وفي لحيته كثافة، أزج أقرن ، إذا صمت فعليه الوقار ، وإن تكلم سما وعلاه البهاء ، أجهر الناس وأجمله من بعيد وأحلاه واحسنه من قريب ، حلو المنطق . لا نزر ولا هذر ، كأن منطقه خرزات نظم يتحدرن ، ربعة لا تشنؤه من طول ، ولا تقتحمه عين من قصر ، غصن بين غصنين ، فهو أنضر الثلاثة منظراً ، وأحسنهم قدراً ، له رفقاء يحفون به ، إذا قال استمعوا لقوله ، وإذا أمر تبادروا لأمره ، محفود محشود ، لا عابث ، ولا مفند (١) .

وعن أنس بن مالك الأنصاري رضي الله عنه أنه وصف رسول الله ﷺ فقال : كان ربعة مِن القوم ليس بالطويل البائن ، ولا بالقصير ، أزهر اللون ، ليس بالأبيض الأمهق ، ولا بالآدم ، وليس بجعد قطِطِ ، ولا سبِط رَجِلٍ (رواه البخاري ومسلم ) .

وقال هند بن أبي هالة رضي الله عنه : كان رسول الله ﷺ فخماً مفخماً يتلألأ وجهه تلألأ القمر ليلة البدر ، أطول من المربوع واقصر من المشذب ، عظيم الهامة رجل الشعر ، إن انفرقت عقيقته فرق وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفره ، أزهر اللون(٢) ، واسع الجبين ، أزج الحاجبين من غير قرن بينهما عرق يدره الغضب ، أقنى العرنين ، له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله أشم ، كث

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١/ ٢٣٠ .

(٢) أي نيِّرُهُ .

اللحية ، أدعج سهل الخدين ضليع الفم ، أشنب مفلج الأسنان ، دقيق المسربة كأن عنقه جيد دمية في صفاء الفضة ، معتدل الخلق ، بادناً متماسكاً ، سواء البطن والصَّدر ، مسيح الصَّدر ، بعيد ما بين المنكبين ، ضخم الكراديس ، أنور المتجرد ، موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط ، عاري الثديين والبطن وما سوى ذلك ، أشعر الذراعين والمنكبين عريض الصدر ، وطويل الزندين ، رحب الراحة شثن الكفين والقدمين ، مسائل الأطراف ، سبط القصب ، خُمصان الأخمصين ، مسيح القدمين ينبو عنها الماء ، إذا زال زال تقلعاً ويخطو تكفؤاً ويمشي هوناً ، ذريع المشية ، إذا مشى كأنما ينحط من صبب، وإذا التفت التفت جميعاً ، خافض الطرف ، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء ، جُل نظره الملاحظة ، يسوق أصحابه ويبدأ من لقيه بالسلام [1] .

### ○ صفة الحسن ( رضي الله عنه )

( ر : الحسن ) .

### ○ صفة الحسين ( رضي الله عنه )

( ر : الحسين ) .

### ○ صفة علي ( رضي الله عنه )

( ر : علي ) .

---

(١) انظر الشمائل ١/٨ للترمذي .

## ○ صفية أم المؤمنين ( رضي ا لله عنها ) [١]

صفية بنت حيي بن أخطب رضي ا لله عنها .

زوج النبي ﷺ ، وهي من بني إسرائيل من نسل هارون بن عمران عليه السلام .

أمها برة بنت سموأل ، تزوجها النبي ﷺ بعد افتتاح خيبر ، وبنى بها وهو في طريقه إلى المدينة راجعاً .

وكانت ذات أدب ، وعلم ، وقد مدحها رسول ا لله ﷺ بقوله " إنك لابنة نبي ، وإن عمك لنبي ، وإنك لتحت نبي " .

توفيت رضي ا لله عنها في رمضان سنة خمسين في زمن معاوية ، وقيل اثنتين وخمسين ، وقيل ستةٍ وثلاثين ودفنت بالبقيع .

## ○ صقيل :

اسم الجارية التي ادعى الرافضة أنها ولدت محمد العسكري [٢] .

## ○ الصلاة على آل النبي ﷺ

لا شك أنه ورد في الصلاة الإبراهيمية الصلاة عليه وعلى آله . وجاء الأمر بذلك في أكثر من حديث ( ر : آل البيت )

أما الصلاة عليهم منفردين فهذه المسألة على نوعين :

---

(١) انظر ترجمتها في الإصابة، وسير أعلام النبلاء ٢/٢٣١ ، وطبقات بن سعد ٨/١٢٠، والمعارف ص١٣٨، وتهذيب الكمال . وغيرها .

(٢) ابن حزم ٦١ .

الأول : أن يقال : اللهم صل على آل محمد ، فهذا يجوز ، ويكون النبي ﷺ داخلاً في آله فالإفراد عنه وقع في اللفظ لا في المعنى .

الثاني : أن يفرد واحداً منهم بالذكر ، فيقال اللهم صل على علي ، أو على الحسن ، أو الحسين ، أو فاطمة ، ونحو ذلك ، فاختلف في ذلك :

فكره ذلك مالك ، وقال : لم يكن ذلك عمل من مضى ، وهو مذهب أبي حنيفة أيضاً وسفيان الثوري ، وبه قال طاوس .

وقال ابن عباس : لا ينبغي الصلاة إلا على النبي ﷺ [١] .

وخالفهم آخرون وقالوا : تجوز الصلاة على غير النبي ﷺ وبذلك قال : الحسن البصري ، وخصيف ، ومجاهد ، ومقاتل وكثير من أهل التفسير ، وهو قول الإمام أحمد ، وإسحاق بن راهوية ، وأبو ثور، ومحمد بن جرير الطبري[٢] .

## ○ الصلاة على النبي ﷺ

١ - تجب الصلاة عليه ﷺ في التشهد الأخير في الصلاة ، لما روى أبو مسعود البدري ( ﷺ ) قال: أقبل رجل حتى جلس بين يدي النبي ﷺ ونحن عنده ، فقال : يارسول الله ؛ أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف نصلي عليك إذا نحن صلينا في صلاتنا صلى الله عليك ؟ فصمت رسول ﷺ

---

(١) وقد استدل هؤلاء بأكثر من عشرة أدلة ذكرها صاحب جلاء الأفهام .

(٢) وقد ذكر لهم صاحب جلاء الأفهام أربع عشرة دليلاً .

ثم الجمع بين القولين : بأن تتخذ الصلاة على أحد معين أو طائفة معينة على وجه الخصوص وجعلها لهم شعاراً ومنعها ممن سواهم في الفضل أو زاد عليهم فهذا ممنوع ، كأن يقال : علي عليه الصلاة والسلام ، ولا يقال في أبي بكر أو عمر تنقيصاً فلا يجوز ، وإن لم تتخذ شعاراً ولا تخصيصاً فلا بأس .

حتى أحببنا أن الرجل لم يسأله ، فقال ﷺ " إذا أنتم صليتم علي فقولـو، اللهم صلي على محمد النبي الأمي ، وعلـى آل محمـد كمـا صليـت علـى إبراهيم وآل إبراهيم ..." الحديث ( أخرجه أحمد وابن خزيمة ، وأصله في مسلم دون قوله إذا نحن صلينافي صلاتنا .

٢ - يستحب في التشهد الأول .

٣ - يستحب في آخر القنوت .

٤ - تجب في صلاة الجنازة .

٥ - وتتأكد في خطبة الجمعة والعيدين .

٦ - وتستحب بعد الأذان وبعد الإقامة .

٧ - وتستحب عند الدعاء .

٨ - عند دخول المسجد وعند الخروج منه .

٩ - في الدعاء على الصفا والمروه .

١٠- تجب عند ذكره ﷺ .

١١- وتستحب عند اجتماع القوم قبل تفرقهم .

١٢- وتستحب عند الفراغ من التلبية .

١٣- وتستحب عند استلام الحجر الأسود .

١٤- إذاخرج إلى السوق .

١٥- إذاقام الرجل من النوم .

١٦- عقب ختم القرآن .

١٧- يوم الجمعة وليلة الجمعة .

١٨- عند المرور على المساجد ورؤيتها .

١٩- عند الهم والشدائد ، وطلب المغفرة .

٢٠- عند كتابة اسمه ﷺ .

٢١- عند تبليغ العلم ، والتذكير ، والقصص وإلقاء الدروس .

إلى غير ذلك من المواضع التي أوصلها بعض العلماء إلى أكثر من أربعين موضعاً، ودلل على كل موضع . ( انظر جلاء الأفهام ) .

# حرف الضاد

## الضّريح

قال ابن منظور : الضّريح : الشق في وسط القبر ، واللحد في الجانب . والضريح والضريحة ما كان في وسطه يعني القبر [١].

والمشروع في القبر عدم رفعه أكثر من شبرفوق الأرض ، وقد شدد النبي ﷺ الوعيد على من رفع القبور، ووضع القباب عليها ، والمساجد والمشاهد.

فقد روى زيد بن ثابت عن النبي ﷺ أنه قال " لعن ا لله زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج [٢] ".

وقال " اشتد غضب ا لله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد [٣] "

ولقد كان الصحابة رضي ا لله عنهم يجدون الرجل الصالح ، فيحاولون أن لا يعرفه الناس ؛ خصوصاً إذاكان محلاً للفتنة .

فقد روى ابن[٤] إسحاق في مغازيه بسند صحيح ، عن أبي العلية قال . لما فتحنا تستر وجدنا في بيت مال الهرمزان سريراً عليه رجل ميت عند رأسه مصحف ، فأخذنا المصحف ، فحملناه إلى عمر ، فدعا كعباً فنسخه بالعربية ".

إلى أن قال " فما صنعتم بالرجل ؟ قال : حفرنا له بالنهار ثالثة عشر قبراً متفرقة ، فلما كان بالليل دفناه ، وسوينا القبوركلها لنعميه على الناس لا ينبشونه " قلت : وما يرجون منه ؟ قال : كانت السماء إذا حبست عنهم برزوا بسريره فيمطرون ..." الخ

---

(١) لسان العرب في مادة ضرح .

(٢) أخرجه أحمد وأهل السنن .

(٣) رواه الإمام مالك في مؤطنه ، وابن أبي شيبة في مصنفه ، وابن سعد في الطبقات .

(٤) ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ، وقال : وهذا إسناد صحيح إلى أبي العالية .

وهذا ما أحدثه الناس من بناء القبور ، والإسراج عليها ، والتوجه لها لطلب العون والخير ، ودفع الضر من الإنحراف عن صراط ا لله ، ودعوة لغيره .فأين ترى هذا من الشرك ؟ نعوذ با لله من حال أهل السوء .

وقد تباهى الناس بقبور ذويهم ومشائخهم وصالحيهم فزادوا على الأمر المشروع إلى البدعة ، حتى آل ببعض هذه القبور أن تعبد ، قال الصنعاني ( رحمه ا لله ) : فإن هذه القباب والمشاهد التي صارت أعظم ذريعة إلى الشرك والإلحاد ، وأكبر وسيلة إلى هدم الإسلام وخراب بنيانه ، غالب من يعمرها هم السلاطين ، والملوك ، والرؤساء ، والولاة ، إما على قريب لهم ، أو على من يحسنون الظن فيه، من فاضل ، أو عالم ، أو صوفي ، أو فقير ، أو شيخ كبير [(١)].

---

(١) انظر تطهير الأعتقاد .

# حرف الطاء

## ○ الطالبيون

بطن من بني عبدالمطلب بن هاشم من قريش من العدنانية وهم : بنو أبي طالب .

( ر : أعمام النبي ﷺ ) ( ر : الطالبيون في القسم الثالث من هذا المعجم )

## ○ الطاهر ذو المناقب

لقب للحسين بن موسى بن محمد الهاشمي .

## ○ طبا طبا [1]

لقب لإبراهيم بن إسماعيل الديباج الحسني الهاشمي لقب بـ : طَبَا طَبَا ، لأن أباه أراد أن يقطع له ثوباً وهو طفل فخيره قميص وقبا، فقال : طبا طبا، يعني : قبا قبا، وقيل : كان الثغ يجعل القاف في كلامه طاء ، وقيل السود لقبوه بذلك، (ر: الطباطئيون في القسم الثالث من هذا المعجم ) ، لأن : طبا طبا بلسان الأنباط: سيد السادات .

## ○ طراز العصابة العلوية [2] :

الطراز معناه : النمط والشكل ، وعلم الثوب ، وهو التطريز والزركشة .

من ألقاب الأشراف كأميري مكة والمدينة المشرفتين وهو فارسي معرب .

( ر : جمال العصبة ) ( ر: العترة ) .

---

(١) انظر ترجمته في نزهة الألباب ٤٠/ب ، والألقاب للسخاوي ص١٠٠ وكشف النقاب ٣١٠/١ ، وتاج العروس ٣٥٣/١ ، وعمدة الطالب .

(٢) صبح الأعشى ١١/٦ .

### ○ طراز العصابة الهاشمية

انظر ما قبله .

# حرف العين

## ○ عائشة ( رضي الله عنها ) [(١)]

الصديقة أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق عبدا لله بن عثمان التيمية القرشية أم عبدا لله ، ولدت بعد مبعث النبي ﷺ بأربع أو خمس سنين .

تزوجها النبي ﷺ وهي بنت ست أو سبع سنين ، ودخل بها وهي بنت تسع سنين في السنة الثانية للهجرة ، وكانت من أحب النساء إليه توفي عنها الرسول ﷺ وعمرها ثمانية عشر ، وكانت من أفقه نساء المسلمين وأعلمهن بالدين ، يقول عروة بن الزبير : ( ما رأيت أحداً أعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة ) . وكان الصحابة يرجعون إليها في الفتيا .

رميت بالإفك فبرأها ا لله في قرآن يتلى في سورة النور .

ماتت بالمدينة ( سنة ٥٨ هـ ) في ليلة الثلاثاء لسبع عشرة خلت من رمضان ودفنت بالبقيع .

( ر : خصائص عائشة ) ( ر : يوم الجمل ) .

## ○ عاتكة بنت عبدالمطلب ( رضي الله عنها )

( ر : أعمام النبي ﷺ وعماته )

## ○ عاشوراء

( ر : يوم عاشوراء ) .

---

(١) ترجمتها انظر طبقات ابن سعد ٥٨/٨ ، المعارف ١٣٤ ، حلية الأولياء ٤٣/٢ الاستيعاب ١٨٨١/٤ ، أسد الغابة ١٨٨/٧ ، تهذيب الكمال ، تاريخ الإسلام ٢٩٤/٢ ، البداية والنهاية ٩١/٨ ، الإصابة ٢٢/٤ شذرات الذهب ٤٣٣/١٢ .

## ○ العباس بن عبدالمطلب بن هاشم القرشي (رضي الله عنه)عم النبي ﷺ [١]

أمه نَتْلَة ، يقال : انها أول عربية كست الكعبة الدِّيباج ، وذلك أن العباس ضلّ وهو صبيّ ؛ فنذرت إن وجدته أن تكسو البيت الحرام فوجدته ففعلت [٢]

ولد قبل الفيل بثلاث سنين يكنى : أبا الفضل .

وكان جميلاً ، وسيماً ، أبيضاً ، بضاً ، له ضفيرتان ، معتدل القامة ، وقيل كان طوالاً [٣] .

وكان – في الجاهلية – رئيساً في قريش، وآلت إليه عمارة المسجد الحرام والسقاية بعد أبي طالب ، وكان لا يسمح لأحد أن يشبب، فيه ولا يقول هجراً [٤] .

إسلامه :

قال أهل العلم بالتاريخ : كان إسلام العباس قديماً ، وكان يكتم إسلامه قال ابن سعد : وقيل أنه أسلم يوم بدر .

وقال ابن عبدالبر : أسلم قبل فتح خيبر ، وكان رضي الله عنه يكتم إسلامه ، وأظهر إسلامه يوم فتح مكة .

شهد مع النبي صلى ا لله عليه وآله وسلم : حنيناً والطائف وتبوك .

---

(١) لترجمته انظر طبقات تبن سعد ٥/٤ ، المعارف ١١٨ ، أنساب الأشراق ١/٣ ، تهذيب تاريخ ابن عساكر ٢٢٩/٧ ، تاريخ الإسلام ٩٨/٢ ، سيرأعلام النبلاء ٧٨/٢ ، الإصابة، شذرات الذهب ٣٨/١ ، الإستيعاب ٨١١/٢ ، أسد الغابة ١٦٤/٣ .

(٢) الاستيعاب ( ٨١١/٢ ) ، أسد الغابة ( ٣ /١٦٤ ) .

(٣) ذخائر العقبي ( ٣١٣ ) .

(٤) الإستيعاب ( ٨١١/٢ ) .

وكان رضي الله عنه يشفق على النبي ﷺ ويعظمه والنبي ﷺ يبادله ذلك حتى قالت عائشة رضي الله عنها لعروة بن الزبير : يابن أخي لقد رأيت من تعظيم رسول الله ﷺ عمه العباس أمراً عجباً ، أخرجه البغوي وابن عساكر .

### العباس ( الأصغر ) بن علي بن أبي طالب

( ر : علي بن أبي طالب ) .

### العباس ( الأكبر ) بن علي بن أبي طالب

( ر : علي بن أبي طالب ) .

### العباسيون [١]

بطن من بني عبدالمطلب بن هاشم من العدنانية ، وهم بنو العباس بن عبدالمطلب .

### عبدالرحمن بن ملجم ( قاتل علي بن أبي طالب )

عبدالرحمن بن ملجم المرادي الخارجي السكوني ، وقيل من حمير كان فتاكاً خبيثاً .

قعد لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وهو خارج إلى صلاة الفجر يوم الجمعة لثلاث عشرة ، وقيل : لإحدى عشرة ليلة خلت ، وقيل بقيت من رمضان سنة أربعين للهجرة ، فقتله [٢] وفجع المسلمين به قاتله الله ، ومما قيل في رثاء علي رضي الله عنه يوم قتله ابن ملجم :

(١) انظر البداية والنهاية ٢٤٥/٦ ، ٤٨/١٠ - ٨٦ .

(٢) تهذيب الكمال ٣٠٤/١٣ ، وسير أعلام النبلاء سير الخلفاء ص ٢٨٢ .

ألا ياعـــين ويحــك أسـعدينا ألا تبكـي أمـير المؤمنينـا

تبكــي أم كلثـوم عليــه بعبرتهـا وقـد رأت اليقينـا

إلا قـل للخـوارج حيث كانـوا فـلا قـرت عيـون الحاسـدينا

أفـي شـهر الصيام فجعتمـونـا بخـير النـاس طـراً أجمعينـا

قتلتم خير مـن ركـب المطـايا وذللهـا ومـن ركـب السـفينا

ومن لبـس النعـال ومـن حذاهـا ومن قـرأ المثـاني والمثِينـا

وكـل منـاقب الخـيرات فيـه وحـب رسـول ربَّ العالمينـا

لقـد علمـت قريـش حيث كـانت بـأنك خيرهم حسـباً وديناً

وكنـا قبـل مقتلـه بخـير نـرى مولى رسـول ا لله فينـا

إذا اسـتقبلت وجـه أبـي حسـين رأيت البـدر فـوق الناظرينـا

يقيـم الحـق لا يرتـاب فيـه ويعـدل في العدى والأقـربينا

وليـس بكـاتـم علمـاً لديـه ولـم يخلـق مـن المتجبرينـا

كأن النـاس إذ فقـدوا علياً نعام حار في بلـد سنينـا[(١)]

## ○ عبدالله ( الأكبر ) بن علي بن أبي طالب

( ر : علي بن أبي طالب ) .

---

(١) تنسب هذه القصيدة لابي الأسود الدؤلي ، وقيل هي لأم العريان النجعية .

## ○ عبدالله ( الأصغر ) بن علي بن أبي طالب

( ر : علي بن أبي طالب ) .

## ○ عبيد الله بن علي بن أبي طالب .

( ر : أبو علي بن أبي طالب ) .

## ○ عبدالله ( الباهر )

( ر : القسم ) .

## ○ العبيديّون = آل عُبيد

هم ذرية عبيد ا لله [١] – من ذرية – عبدا لله بن ميمون القداح الفارسي الباطني، أو هو ربيب الحسين بن محمد بن أحمد بن عبدا لله بن ميمون القدّاح .

وقد لقب نفسه : بالمهدي ، وهو مؤسس الدولة العبيدية التي تسمى بالفاطمية ، ( ر : الفاطميون )

## ○ ( العِتْرة ) :

قال ابن الأثير : عترة الرجل : أخص أقاربه ، وعترة النبي ﷺ : بنو عبدالمطلب ، وقيل : أهل بيته الأقربون ، وهم أولاده ، وعلي رضي الله عنه وأولاده . وقيل : عترته الأقربون والأبعدون منه . ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه : " نحن عترة رسول ا لله ﷺ وبَيْضتُه التي تفقأت عنه " لأنهم كلهم من قريش [٢] وقال ابن منظور : عترة الرجل : أقرباؤه من ولد غيره ، : وقيل هم قومه الأدنون

---

(١) انظر الكامل ( ٣٦/٨ ) والبداية والنهاية ٨٦/١١ ، ٦٣/١٢ ، ٢٦٧ .

(٢) النهاية في غريب الحديث ( ١٧٧/٣ ) .

وقيل : هم رهطه وعشيرته الأدنون من مضى منهم ومن غبر ، ثم قال : والعامة تظن أنها ولدُ الرجل خاصة ، وأن عترة رسول ا لله ﷺ : ولد فاطمة رضي ا لله عنها هذا قول ابن سيدة [١] قال : والمشـهور المعـروف : أن عترتـه أهـل بيتـه ، وهم الذين حرمت عليهم الزكاة [٢] . وقد ذكر رسول ا لله ﷺ العترة بقولـه: " إني تارك فيكم الثّقْلين خلفي : كتاب ا لله وعـترتي ، فإنهمـا لـن يتفرقـا حتـى يردا على الحوض " ( ر: آل البيت ) .

ثم فسره بقوله في حديث زيد بن أرقم وأبي سعيد الخدري [٣] " عترتي أهـل بيتي " .

وقال أبو جعفر الطحاوي : " العترة هم أهل بيته ﷺ الذين هـم علـى دينـه وعلى التمسك بأمره " [٤] .

وقـد ورد عـن رسـول ا لله ﷺ حديـث يقـول فيـه " إنـي أوشـك أن أدعـى فأجيب ، وإني تركت فيكم ما أن أخذتم به لن تضلوا بعدي ، الثقلين ، أحدهما أكبر من الآخر ؛ كتاب ا لله حبل ممدود من السـماء إلى الأرض ، وعـترتي أهـل بيتي ، ألا وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض " [٥] .

---

(١) لسان العرب ( ٥٣٨/٤ ) .

(٢) نقله الأزهري وقال : قال محمد بن اسحاق : وهذا حديث صحيح .

(٣) أخرجه في مسنده وهو حسن لغيره .

(٤) شرح مشكل الآثار ( ٨٨/٩ ) .

(٥) أخرجه أحمد في مسنده ، والطبراني في معجمه الكبير ، عن زيد بن ثابت رضي ا لله عنه وإسناده صحيح، وأخرجه الترمذي في جامعه وقال : حسن صحيح وهو من حديث زيد بن أرقم رضي ا لله عنه .

وقد جاء في صحيح مسلم نحوه إلا أنه قال : " وأهل بيتي " ولم يذكر العترة فاستشكل هذا على بعض العلماء ، كيف يكون أهل بيته ( عترته ) مقابل كتاب الله ؟

فأقول : مما سبق تبين أن المراد بعترته ( أهل بيته ) ليس على الإطلاق ، إنما هم العلماء الصالحون منهم ، والمتمسكون بالكتاب والسنة .

قال الشيخ ناصر الدين الألباني : فتبين أن المراد بـ ( أهل البيت ) المتمسكون منهم بسنته ﷺ فتكون هي المقصود بالذات في الحديث ، لذلك جعلها أحد الثقلين في حديث زيد بن أرقم المقابل للثقل الأول وهو القرآن ، وهو ما يشير إليه قول ابن الأثير : " سماهما ( ثقلين ) لأن الآخذ بهما يعني الكتاب والسنة والعمل بهما ثقيل ، ويقال لكل خطير نفيس ( ثَقَل ) فسماهما( ثقلين ) إعظاماً لقدرهما وتفخيماً لشأنهما [(١)]، قلت - يعني الألباني- والحاصل أن ذكر أهل البيت مقابل القرآن في هذا الحديث كذكر سنة الخلفاء الراشدين ، قال الشيخ القارئ : " فإنهم لم يعملوا إلا بسنتي ،فالإضافة إليهم ، إما لعملهم بها ، أو لاستنباطهم واختيارهم إياها " إذا عرفت ما تقدم فالحديث شاهد قوي - يعني حديث أبي سعيد - لحديث الموطأ بلفظ : " تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما ؛ كتاب الله وسنة رسوله "[(٢)]

وقال الساعاتي : والمعنى : إن عملتم بالقرآن وأهتديتم بهدي عترتي العلماء العاملين لم تضلوا ، ومثلهم العلماء العاملون من غير العترة ، فالتمسك بهديهم

---

(١) النهاية ٢١٦/١ .

(٢) انظر كلام الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ( ٣٥٨/٤-٣٦٠ )

يوصل إلى المقصود ، وإنما خص أهل بيته لأن التمسك بالعلماء منهم أقوى من علماء غيرهم في التأثير على القلوب [١] .

وقال النووي عند قوله ﷺ : " وأنا تارك فيكم ثقلين فذكر كتاب الله وأهل بيته " قال العلماء سميا ثقلين لعظمهما وكبير شأنهما ، وقيل لثقل العمل بهما [٢] .

وقد ادعى الرافضة أن هذا الحديث - يعني حديث العترة - دليل على تقديم إمامة علي بن أبي طالب ( رضي الله عنه ) على أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ، فرد العلماء هذا ، قال ابن تيمية " أن النبي ﷺ قال عن عترته : إنها والكتاب لن يتفرقا حتى يردا عليه الحوض ؛ وهو الصادق المصدوق ؛ فيدل على أن إجماع العترة حجة ، وهذا قول طائفة من أصحابنا - يعني الحنابلة - وذكره القاضي المعتمد ، لكن العترة هم بنو هاشم كلهم : ولد العباس، وولد علي ، وولد الحارث بن عبدالمطلب ، وسائر بني أبي طالب وغيرهم ، وعليٌّ ليس وحده هوالعترة ، وسيد العترة هورسول الله ﷺ .

يبين ذلك أن علماء العترة - كابن عباس وغيره - لم يكونوا يوجبون اتباع عليّ في كل ما يقوله، ولا كان عليّ يوجب على الناس طاعته في كل ما يفتي به ولا عرف أن أحداً من أئمة السلف يوجب اتباع عليّ في كل ما يقول " [٣] .

ثم قال : " والنقل الثابت عن جميع علماء أهل البيت من بني هاشم من التابعين وتابعيهم من ولد الحسين بن علي ، وولد الحسن وغيرهما : أنهم كانوا

---

(١) الفتح الرباني ( ١/١٨٦ ) .

(٢) شرح النووي على مسلم (١٥/١٨٠ ) .

(٣) مختصر منهاج السنة ( ١/٧٧٢ ) .

يتولون أبا بكر وعمر ، وكانوا يفضلونهما عَلَى عليٍّ والنقول ثابتة متواترة [١] .

وأخيراً – أيها القارئ الكريم – أحب أن أذكر لك أن الرواية الثابتة عن رسول الله ﷺ في تفسير (الثقلين) أنهما كتاب الله ، أهل بيته ، التي رواها مسلم وغيره .

وأما رواية ( كتاب الله وعترتي ) أو ( عترتي أهل بيتي ) التي جاءت من رواية أبي سعيد الخدري ، وزيد بن الأرقم ، وغيرهما ، فقد اختلف فيها العلماء بين مضعف ومحسن ومصحح .

فمن ضعفها – بالرغم أنه ناقش ووجه كلمة ( عترتي ) كما ثبت – شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة وممن تحامل على تضعيف كل الروايات الواردة فيها ، الدكتور علي السالوس يقول : وأن الروايات الثمانية التي تأمر بالتمسك بالعترة إلى جانب الكتاب الكريم لم تخل واحدة منها من ضعف في السند [٢] .

أما من صححها ، وناقش مضعفيها – خصوصاً المتأخرين – الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في صحيح الجامع والروض النضير والمشكاة والسلسة الصحيحة ، وعلى كلٍّ ما دامت وقد ردت رواية صحيحه في ( أهل البيت ) يتوجب توجيه الكلام فيه مقابل كتاب الله ، وقد تقدم والحمد لله .

والذي توصلت إليه أن العترة تساوي أهل البيت فليعلم ، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل .

---

(١) وراجع تراجم وألقاب بعض هؤلاء في معجم ما يخص آل البيت النبوي ، فقد ذكرتها في عقيدتهم في الإمامة

(٢) أثر الإمامة في الفقه الجعفري وأصوله ص ١١٠ .

## عثمان ( الأكبر ) بن علي بن أبي طالب

## عثمان ( الأصغر ) بن علي بن أبي طالب

( ر : علي بن أبي طالب ) .

## العسكري

لقب لأبي محمد الحسن بن علي بن محمد الحسيني الهاشمي .

اشتهر بالعسكري لأنه منسوب إلى عسكر ، ويراد بها سر من رأى التي بناها المعتصم وانتقل إليها بعسكره [١] .

## العقيقي :

هو لقب لعبدا لله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي ا لله عنهم .

## عصائب آل البيت [٢]

عصائب جمع عصابة ، وهي العمامة التي تلف على الرأس [٣] .

---

(١) وفيات الأعيان ( ٢/ ٩٤ )

(٢) أنباء الغمر ١/ ٨ .

(٣) انظر القاموس المحيط مادة ( عصب ) ومادة ( عمم ) .

عطاء آل البيت ( راجع الأموال لأبي عبيد ) .

عطاء علي .

عطاء الحسن والحسين مثل عطاء أبيهما .

قال ابن حجر : في حوادث عام ( ٧٧٣هـ ) - أمر السلطان الأشرف أن يمتازوا عن الناس بعصائب خضر على العمائم ، ففعل ذلك في مصر والشام وغيرهما ، وفي ذلك يقول أبو عبدا لله بن جابر الأندلسي الأعمى نزيل حلب :

جعلوا لأبناء الرسول علامة ... إن العلامة شأن من لم يشتهر
نور النبوة في كريم وجوههم ... يغني الشريف عن الطراز الأخضر

وقال في ذلك جماعة من الشعراء ما يطول ذكره ، ومن أحسنها قول الأديب شمس الدين محمد بن إبراهيم بن بركة الدمشقي :

أطراف تيجان أتت من سندس ... خضر بأعلام على الأشراف
والأشرف السلطان خصصهم بها ... شرفاً ليفرقهم من الأطراف

## ○ عطاء آل البيت

كان عمر بن الخطاب ﷺ إذا أرادأن يوزع الأعطيات يبدا بآل النبي ﷺ ثم ببقية بني هاشم . ( ر : الخمس ) .

## ○ عمر ( الأطرف )

( ر : علي بن أبي طالب )

## ○ علامة آل البيت ( ر : عصائب آل البيت ) .

## ○ علم آل البيت

كانت راية النبيﷺ سوداء تسمى العقاب [١] ، وكان لواء النبي ﷺ يوم الفتح أبيض [٢] .

(١) البداية والنهاية ٤/٢٩٣ ، ٣/٢٦٠ .

(٢) البداية والنهاية ٤/٢٩٣ .

## ○ العلويون = العلوي

بطن من بني هاشم من العدنانية ، وهم بنو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ .

قال الشريف العشي :

| | |
|---|---|
| أحمد الله لبشرى | قال الشريف الرضي |
| إذ حباني الله سبطاً | هو سبط للنبي |
| مرحباً ثمة أهلاً | بغلام هاشمي |
| نبوي علوي | حسني صاحبي |

ويقول السمعاني : هذه النسبة إلى أربعة اسمهم علي .

أولهم أبناء علي بن أبي طالب ، ثانيهم : بطن من الأزد ، ثالثهم : ولد علي بن سود ، ورابعهم : من بني مذحج .

ويفرق بينهم بكمال النسب .

وهناك من يقال لهم العلويون في الشام – حديثاً – وهو اسم اطلقه الفرنسيون على النصيرية – أحد الطوائف الباطنية – وليس لهم صلة بعلي بن أبي طالب ﷺ ، غير أن في بعض عقائدهم تأليهه .

## ○ علي بن أبي طالب ﷺ أميرالمؤمنين

علي بن أبي طالب واسمه عبدمناف – بن عبدالمطلب بن هاشم القرشي أبو الحسن ، وأبو الحسنين الهاشمي ، أمير المؤمنين ، ابن عم رسول الله ﷺ ، وﷺ ،

وأرضاه ، ولد قبل البعثة بعشر سنين ، ربى في حجر النبي ﷺ ، كناه رسول الله ﷺ : أبا تراب ( ر : أبو تراب ) [١]

وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم الهاشمية ، وهي أول هاشمية ولدت هاشمي ، توفيت في حياة رسول الله ﷺ وهي على الإسلام [٢]

وعلي أول من أسلم من الصبيان [٣]

شهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ما خلا تبوك ، وكان اللواء بيده في أكثر المشاهد ، وزوجه رسول الله ﷺ بنته فاطمة ( ر : فاطمة ) رضي الله عنها وأرضاها .

قال له النبي ﷺ : " أنت أخي " وقال له : " ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى " [٤] . ( ر : صفين ) ( ر : يوم الجمل ) ( ر : غدير خم ) ( ر : التحكم )

ومناقبه وفضائله كثيرة جداً ، قال أحمد بن حنبل : لم يرو لأحد من الصحابة من الفضائل ما روي لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وصفته رضي الله عنه : أنه كان ربعة من الرجال إلى القِصر ما هو، أدعج – يعني شديد السواد – العينين، أحسن الوجه، كأنه القمر ليلة البدر حسناً ، عظيم البطن ، عريض المنكبين ، ششن الكفين – يعني تميلان إلى الغلظ – أغيد كأن عنقه أبريق فضة ، أصلع ليس في رأسه

---

(١) تهذيب الكمال رقم ( ٤٦٧٣ )

(٢) سير أعلام النبلاء ( سير الخلفاء ) ص ٢٢٧ .

(٣) الإصابة ( ٥٠١/٢ )

(٤) متفق عليه .

شعر إلا من الخلف ، كثير اللحية ، لمنكبه مشاش كمشاش السبع الضـاري ، لا يتبين عضده من ساعده ، إذا مشـى تكفأ ، وإذا أمسـك بـذراع رجـل أمسك بنفسـه - أي لم يستطع أن يتنفس - وهـو إلى السـمن مـا هـو ، إذا مشى إلى الحرب هرول ، ثبت الجنان ، قويٌّ ، شجاع ، منصور على من لاقاه [١] .

له من الولد الذكور واحد وعشرون : الحسن والحسين ( رضي ا لله عنهمـا) وأمهما فاطمة ، ومحمد الأكـبر - وهـو ابـن الحنفيـة - وعمـر الأطـرف، وهـو الأكبر والعباس الأكبر أبو الفضل قتل بالطُّف ( ر : الطف ) ويقال له السقاء أبو قربه وهؤلاء هم عقب .

والذين لم يعقبوا : محسن درج سقطاً ، ومحمد الأصغر قتل بالطف ، والعباس الأصغر يقال أنه قتل بالطف ، وعمر الأصغر درج سـقطاً وعثمـان الأكـبر قتـل بالطف ، وعثمان الأصغـر درج سـقطاً ، وجعفـر الأكـبر قتـل بـالطف وجعفـر الأصغر درج سقطاً ، وعبدا لله الأكبر يكنى أبـا محمـد قتـل بـالطف ، وعبـدا لله الأصغـر درج سـقطاً ، وعبيـد ا لله يكنـى أبـا علـي يقـال : أنـه قتـل بكـر بـلاء وعبدالرحمن درج سقطاً ، وحمزة درج سقطاً ، وأبو بكر عتيـق يقـال : أنـه قتـل بالطف ، وعون درج سقطاً ، ويحيى يكنى أبا الحسن وتوفي صغيراً في حياة أبيه، وكان له من الولد الإناث ثماني عشرة : زينب الكبرى ، وزينب الصغرى ، وأم كلثوم الكبرى ، وأم كلثوم الصغرى ، ورقية الكبرى ورقية الصغرى ، وفاطمـة الكبرى ، وفاطمـة الصغـرى ، وفاختـه ، وأمـة ا لله ، وجمانـة تكنـى ام جعفـر ، ورملة، وأم سلمة ، وأم الحسن ، وأم الكرام وهي نفيسة ، وميمونـة ، وخديجة وأمامة على خلاف في بعض ذلك .

---

(١) تهذيب الكمال رقم ( ٤٦٧٣ ) .

ثناء الصحابة عليه :

قال عمر : علي أقضانا ، وكان يتعوذ من معضلة ليس لها أبو حسن .

ولي الخلافة بعد مقتل عثمان ﷺ ( سنة ٣٥هـ ) .

وصارت له وقائع ، ومما ينسب لعلي بن أبي طالب ﷺ من الشعر قوله :

إذا المشـكلات تصدين لي ... كشفت حقائقها بالنَّظر

وإن برقت في مخيل الصوا ... بـ عَمْياءُ لا يجتليها البصر

مُقَنَّعةٌ بغيوب الأمور ... وضعت عليها صحيح الفكر

لساناً لَشِقْشِقَةِ الأرحَ ... بيٍّ أو كالحُسام اليماني الذَّكَر

وقلباً إذا استنطقته الفنون ... أبر عليها بواهٍ دِرَر

ولست بإمعةٍ في الرجال ... يُسائِل هذا وذا ما الخبر

ولكني مِذرب الأصغرين ... أبين مما مضى ما غَبَر

(ر : وقعت الجمل ) (ر : وقعت صفين) (ر : وقعت النهروان)

وأقام علي بن أبي طالب ﷺ بالكوفة دار خلافته إلى أن قتله الخارجي الخبيث عبدالرحمن بن ملجم المرادي غيلة في مؤامرة ١٧ رمضان(عام ٤٠هـ )

( ر : عبدالرحمن بن ملجم ) .

## ○ علي الأصغر

هو علي بن الحسين ( زين العابدين ) يقال له ذلك للتمييز بينه وبين أخيه ( علي الأكبر ) .

## ○ علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (علي الأكبر )

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي ، من سادات الطالبيين وشجعانهم .

قتل مع أبيه الحسين ﷺ في وقعة الطف ( ر : يوم الطف ) .

وكان أول من قتل مع أبيه في الطف .

طعنه مرة بن منقذ بن النعمان العبدي ، وهو يحرس أباه ويدافع عنه ويقيه وينشد ويرتجز : أنا علي بن الحسين بن علي .

( ر : زين العابدين ) .

## ○ علي بن الحسين

علي بن الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب الهاشمي ، القرشي المدني ، السيد الإمام ، زين العابدين يكنى أبا حسين ، ويقال أبو الحسن ، ويقال أبو محمد ، أو أبو عبدا لله .

أمه أم ولد ، اسمها : سلافة بنت ملك الفرس يزدجرد ، وقيل : غزالة .

ولد في سنة ثمان وثلاثين .

كان مع والده يوم كربلاء وعمره ثلاث وعشرون سنة ، وكان يومئذ موعكاً فلم يقاتل ولا تعرضّوا له ، بل احضروه مع آله إلى دمشق ، فأكرمه يزيد ، وردّه مع آله إلى المدينة .

قال الزهري : ما رأيت قرشياً أفضل من علي ، وكان ورعاً ديناً ينفق على المساكين سراً وكان يعول أكثر من مائة بيت .

وقال جويرة بن أسماء : ما أكل علي بن الحسين بقرابته من رسول الله ﷺ درهماً قط .

وكان إذا دخل في الصلاة لا يشعر بمن عنده ، حتى إن الرجل ليجلس عنده يريد منه حاجة وهو يصلي فلا يلتفت إليه حتى ينهي صلاته وهو لم يخل بها . بل قد وقع حريق في بيته وهو ساجد فجعلوا يقولون : يا ابن رسول الله النار ! فما رفع رأسه حتى طُفئت ، فقيل له في ذلك فقال : ألهتني عنها النار الأخرى .

وكان مع ذلك عالماً فقيهاً ، معظماً لأصحاب رسول الله ﷺ ، وكان يقول: يا أيها الناس أحبونا حب الإسلام ، فما برح بنا حبكم حتى صار علينا عاراً !

وكان معروف الفضل مشهوراً بين الناس ، تكاثرت عبارات الناس في مدحه.

من أشهرها قول الفرزدق فيه :

| | |
|---|---|
| هذا ابن خير عباد الله كلهم | هذا التقي النقي الطاهر العلم |

ومنها

| | |
|---|---|
| إذا رأته قريش قال قائلها | إلى مكارم هذا ينتهي الكرم |

وهي قصيدة رائعة جديرة بالحفظ .

توفي بالمدينة سنة أربع وتسعين، ودفن بالبقيع، وعمره ثمان وخمسون سنة.

والعقب فيه من أبناء الحسين رضي الله عنهما .

وأبناؤه هم : محمد ( الباقر ) ، عبدالله ( الباهر ) ، زيد ( الشهيد ) ، الحسين ( الصغير ) ، عمر ( الأشرف ) ، علي ( الصغير ) .

( ر : الباقر ) ( ر : محمد بن علي ) .

وتفصيل نسل هؤلاء يأتي في القسم الثالث من معجم ما يخص آل البيت .

### ○ العِمارة - بكسر العين -

وهي ما انقسم فيه أنساب القبيلة كقريش من مضر .

### ○ عنوان صحيفة المؤمن

عن أنس بن مالك قال : وا لله الـذي لا إلـه إلا هـو سمعـت رسـول ا لله ﷺ يقول : " عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب " حديث باطل .

قال ابن الجوزي " حديث لا أصل له " .

وقال الذهبي " الخبر باطل " [١] .

### ○ عمر ( الأصغر ) بن علي بن أبي طالب

( ر : علي بن أبي طالب ) .

### ○ عون بن علي بن أبي طالب

( ر : علي بن أبي طالب ) .

---

(١) انظر الموضوعات لابن الجوزي ، والميزان ، والسلسة الضعيفة .

# حرف الغين

## ○ غَدِير خُمّ

غدير : بفتح أوله وكسر ثانيه ، أصله من غادرت الشيء إذا تركته ، وهو فعيل ، بمعنى مفعول ، كأن السيل غادره في موضعه ، فصار كل ماء غودر من ماء المطر في مستنقع صغيراً كان أو كبيراً سمي غدير ، خُمّ : ضم أوله وتشديد ثانيه .

وسميت بخم إما نسبة لرجل يقال له : خم الصباغ .

وقيل : نسبة لغيظه ، وقيل اسم واد ، أو بئر يكون حوله غدير يضاف إليه وغدير خم ماء بين مكة والمدينة ، على ثلاثة أميال ، قريب الجحفة .

وفي هذا المكان يقول زيد بن أرقم ﷺ : قام رسول الله ﷺ يوماً فينا خطيباً بماء يدعى : خماً ، بين مكة والمدينة ، فحمد الله وأثنى عليه ، ووعظ وذكر ، ثم قال : " أما بعد أيها الناس ! فإنما أنا بشر ، يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب ، وأنا تارك فيكم ثُقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به " فحث على كتاب الله ورغب فيه ، ثم قال " وأهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي " رواه مسلم في صحيحه

وقد زعم ( السبئية ) أن في هذه الواقعة ، وفي أثناء حديث النبي ﷺ أعلن للصحابة أن علي بن أبي طالب ﷺ خليفة بعده ، وقد فرش له فراشاً ، وأقعده عليه ... إلخ . وذكروا كلاماً كثيراً .

ثم يقولون – افتراءاً وزيفاً – أن الصحابة تمالؤوا على كتمان هذه الأمور الخاصة بخلافة علي ( ﷺ ) ! وغصبوا الوحي حقه ! وفسقوا ! وكفروا ! إلا نفراً قليلاً منهم !

لكن هولاء الضلال لايستطيعون أن يظفروا بشيء يثبتون به مايقولونه ، غير الكذب . ( ر : الوصية لعلي ) ( ر : العترة ) ( ر : أهل البيت ) .

وتحتفل الشيعة في يوم الثامن عشر من شهر ذي الحجة ، بعيد يسمونه : عيد غدير خم ، ويقع فيه من التعدي على الصحابة – خصوصاً – أبا بكر وعمر .

# حرف الفاء

## ❍ فاطمة

سبب تسميتها

عن علي ﷺ قال : قال رسول ا لله ﷺ :( يافاطمة تدرين لم سميت فاطمة ؟ قال علي : يا رسول ا لله لم سميت فاطمة ؟ قال : إن ا لله عز وجل قد فطمها وذريتها عن النار يوم القيامة ) أخرجه الحافظ الدمشقي.

وقد رواه الإمام علي بن موسى الرّضا في ( مسنده ) ولفظه : أن رسول ا لله ﷺ قال : إن ا لله عز وجل فطم ابنتي فاطمة وولدها ومن أحبهم من النار ، فلذلك سميت فاطمة ) [١] . وقيل أن النبي ﷺ سماها بزوجة عمه أبي طالب ، أم علي بن أبي طالب ، فاطمة بنت أسد ، وكان الرسول ﷺ يحبها رضي ا لله عنها .

## ❍ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

سيدة نساء العالمين من البضعة النبوية ، والجهة المصطفوية ، أم أبيها ، بنت سيد الخلق رسول ا لله ﷺ أبي القاسم محمد بن عبدا لله بن عبدالمطلب الهاشمية القرشية .

أم الحسن وأم الحسين .

مولدها قبل المبعث بقليل ، تزوجها الإمام علي بن أبي طالب في شهر ذي القعدة أو قُبَيْلَه ، من سنة اثنتين بعد وقعة بدر .

لها من الولد الحسن والحسين ، ومحسن ( سقطاً ) وأم كلثوم وزينب .

---

(١) انظر ذخائر العقبى ، ومختصر المحاسن المجتمعة ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٠٩/١٢) .

وقد كان النبي ﷺ يحبها ويكرمها ، ويسر إليها .

ومن مناقبها : أن عائشة رضي الله عنها تقول : ما رأيت أحداً كان أصدق لهجة من فاطمة إلا أن يكون الذي ولدها . وهي أحب الناس إلى رسول الله ﷺ .

وعن علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي ، عن علي رضي الله عنهم قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة رضي الله عنها " إن الله يرضى لرضاك ويغضب لغضبك " . ومناقبها كثيرة رضي الله عنها وأرضاها .

وكانت صابرة ، دينة ، خيرة ، صينة ، قانعة ، شاكرة لله ، وقد غضب لها النبي ﷺ لما بلغه أن أبا الحسن هم - بما رآه سائغاً -بخطبة بنت أبي جهل ، فقال : " والله لا تجتمع بنت نبي الله وبنت عدو الله ! وإنما فاطمة بضعة مني، يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها " وترك عليٌّ الخطبة رعاية لها ، فما تزوج عليها . ولا تسرى ، رضي الله عنهما جميعاً .

ولما توفي أبوها ، حزنت عليه ، وبكته ، وقالت : يا أبتاه ! إلى جبريل ننعاه ! يا أبتاه ! أجاب رباً دعاه ! يا أبتاه ! جنت الفردوس مأواه !

ثم قالت بعد دفنه : يا أنس كيف طابت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله ﷺ وقد قال لها في مرضه : إني مقبوض في مرضي هذا ، فبكت ، وأخبرها أنها أول أهله لحوقاً به ، وأنها سيدة نساء هذه الأمة فضحكت ، وكتمت ذلك فلما توفي ﷺ سألتها عائشة فحدثتها بما أسر إليها .

توفيت بعد النبي ﷺ بخمسة أشهر ، أو نحوها ، وعاشت أربعاً أو خمساً وعشرين سنة، وأكثر ما قيل: إنها عاشت تسعاً وعشرين سنة ، والأول أصح،

وكانت وفاتها ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة ، وغسلها علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

ويذكر أن فاطمة رضي الله عنها قالت لأسماء بنت عميس ، إني أستقبح ما يفعل بالنساء ، يطرح على المرأة الثوب فيصفها ! قالت : يا ابنت رسول الله ألا أريك شيئاً رأيته بالحبشة ؟ فدعت بجرائد رطبة فحنتها ، ثم طرحت عليها ثوباً . فقالت فاطمة : ما أحسن هذا وأجمله ! إذا مت فغسليني أنت وعليٌّ ، ولا يدخلن أحد عليَّ .

فلما توفيت ، جاءت عائشة لتدخل ، فقالت أسماء : لا تدخلي ، فشكت إلى أبي بكر ، فجاء فوقف على الباب ، فكلم أسماء ، فقالت : هي أمرتني . قال : فاصنعي ما أمرتك ، ثم انصرف [١] .

( ر : قبر فاطمة ) ( ر : نسل فاطمة ) .

## ○ الفَخِذ

وهو ما انقسم فيه أنساب البطن كبني هاشم من بني عبدمناف

## ○ فخر آل طه ويس

( ر : آل طه ويس )

## ○ فخر السلالة الزاهرة

السلالة : ما انتزع من الشيء واستل منه . وهو الولد .

---

(١) للاستزادة في ترجمتها : انظر المعارف لابن قتيبة ١٤١-١٤٢ ، حلية الأولياء ٣٩/٢ ، الاستيعاب ١٨٩٣/٤، تهذيب الكمال ٣٨٦/٢٢ ، سير أعلام النبلاء ١١٨/٢ ، الإصابة ٢١٧/٤ ، شذرات الذهب ٩/١-١٥ ، وغيرها .

من ألقاب الأشراف ، كأميري مكة والمدينة المشرفتين [١] .

( ر : سليل ) ( ر : الزهراء ) .

### ○ فخر الشجرة الزكية [٢]

من ألقاب الشرفاء ، والمراد شجرة نسبهم الشريف .

### ○ فخر المُخَدَّرَات

المُخَدَّرَات : جمع مُخَدَّرَة ، والخِدْر هو ستر يمد للمرأة في ناحية البيت .

ومعنى فخر المخدَّرات ، أي فخر النساء المحتشمات ، المعتنى بسترها وحجابها، وأصدق من يصلح له هذا الوصف آل بيت رسول الله ﷺ من النساء .

وهذه اللفظة تستخدم لنساء آل البيت .

### ○ فخر النسب العلوي

( ر : العلوي )

### ○ فَدَك

قال السمعاني : فدك قرية ( قريبة ) من المدينة كان النبي ﷺ يجعلها في أهل بيته وكانت الخصومة واقعة بين علي والعباس رضي الله عنهما بسببها بحضرة عمر رضي الله عنه فدفعها عمر إليهم لا على سبيل الإرث [٣] ، وقال البلادي : فدك اسم لبلد بشمال المدينة شرقاً على بعد يومين أو ثلاثة واقع في حرّة سوداء يحيط

---

(١) المعجم الوسيط (٤٤٤) صبح الأعشى ( ٦٤/٦ )

(٢) صبح الأعشى (٦٤/٦ )

(٣) الأنساب ٢٤٢/٩ .

به حرار سود وهي في أرض منخفضة في الحرة ، آفاءه ا لله على رسوله ﷺ سنة سبع صلحاً ، وكان خالصاً لرسول ا لله ﷺ ، وفيه عين فواره تصب من الحرة ونخيله كثيرة وهو الآن عامر يسمى ( الحائط ) و( الحويط ) وطريقه إلى المدينة على طريق النخيل والحناكية ، ولم يعد للسلطان ملك في أرض فدك ولا آل البيت إنما هو مقسم بين سكانه كأي قرية أخرى [١] .

( ر : ميراث رسول ا لله ﷺ ) ( ر : فاطمة رضي ا لله عنها ) .

## ○ فرع الشجرة الزكية [٢]

يطلق هذا اللقب على السادة الأشراف من سلالة النبي ﷺ .

## ○ الفرق بين السادة والأشراف

( ر : شريف ) ( ر : سيد ) حيث ذكرنا فيهما أنهما كانا يطلقان على أفراد آل البيت مجتمعة أو مفردة فخرجنا مما مضى بما يلي :

– أن إطلاق لقب ( سيد وشريف ) على أفراد من آل البيت كان قديماً .

– أن تخصيص لقب ( الأشراف ) على أبناء الحسن والحسين ( رضي ا لله عنهما ) كان في نهاية القرن الرابع الهجري .

– أن تدوين لقب ( الشريف ) أو ( السيد ) أمام أسماء آل البيت لم يكن معروفاً إلا في المتأخرين .

– بقي أن نعرف هل هناك فرق بين هذين اللقبين إذا أطلقا على أبناء الحسن أو الحسين ؟

---

(١) معجم معالم الحجاز ، ٢٣/٧ ، وصحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار ( ٣٠/١ )

(٢) صبح الأعشى ٤٩/٦ .

يدور في زماننا – هذا – كلام بين الناس أن هناك فرقاً بين السادة وبين الأشراف .

فمن قائل : أن الأشراف أبناء الحسن ( ﷺ ) والسادة أبناء الحسين (ﷺ) وقول آخر : أن الأشراف تطلق على من كان أميراً على مكة ، وهم أبناء الحسن ﷺ ، والسادة من لم يكن كذلك .

– وقول آخر : بأن لقب (الشريف) تطلق على من كان أبواه من آل البيت، والسيد من كان والده من آل البيت ؟ !

ولا يخفى على مطلع ضعف هذه الأقوال التي تصادم الحقائق التأريخية والعلمية ، فالحسن ( ﷺ ) لقبه النبي ﷺ بالسيد ، فلو صح القياس لقلنا: السادة أبناء السيد ، لكن لا ننسى أن الحسين – كذلك – لقبه النبي ﷺ بالسيد ، وهم أبناء الحرة المطهرة السيدة فاطمة الملقبة بذلك من قبل الرسول ﷺ !

ثم إن الذين خصصوا لقب الأشراف لم يفرقوا بين الحسنيين والحسينيين . وأن من أوائل من اشتهر بـ ( الشريف ) كان أبناء الحسين !

أما بالنسبة لامرة مكة فصحيح أنها كانت فترة طويلة بيد أبناء الحسن ( ﷺ ) مع حدوث بعض المنازعات الخفيفة مع أبناء عمهم الحسين وتغلبهم فترات يسيرة لكن كانت إمارة المدينة –فترة طويلة – بيد أبناء الحسين ﷺ ويقال لهم الأشراف

قال القلقشندي : " أمراء الأشراف من بني حسين الذين منهم الأمراء المستقرون في امارتها إلى الآن " – وقد توفي القلقشندي (٨٢١هـ) – وذكر

أنها بأيديهم من عـام ( ٢٧٦ هـ ) ثـم إن المطـالع لتـاريخ آل البيـت وسـلالاة أنسابهم يجد من يطلق عليه لقب نقيب : ( الأشـراف ) مـن أبنـاء الحسـن ومـن أبناء الحسين .

ولقد استغل هشام بن عبدالملك فرصة التهوين من نسب زيد بـن علـي بـن الحسين لكون أُمّه أمة حيـث قـال لـه : لقـد بلغـني يـا زيـد أنـك تذكـر الخلافـة وتتمناها ولست هنالك وأنت ابن أمة ! قال زيد : لك جـواب. قـال :فتكلـم . قال : إنه ليس أحد أولى با لله ، ولا أرفع درجة عنده من نبي ابتعثه ؛ وقـد كـان إسماعيل ابن أمة ! ، وأخوه ابن صَرِيحة ! فاختاره ا لله عليـه ! وأخـرج منـه خـير البشر! وما على أحد من ذلك إذا كان جده رسول ا لله ﷺ وأبوه علي بن أبي طالب ما كانت أمه [١] .

ياسيداً من سيـــد متسلسل بين الرسول محمد وأبي حسن

وقد رد جل هذه الأقوال عدد من الباحثين والكتاب المتأخرين مثل : محمـد سعيد الكمال ( رحمه ا لله) والمقدم عاتق البلادي ، والدكتور محمد عبده يماني ، والسيد يوسـف بـن عبداهـادي جمـل الليـل ، والدكتـور صـلاح الديـن المنجـد وغيرهم .

أما الذي أقوله في التفريق بينهما : لا فرق .

غير أن الفاطميين لما بسطوا سلطتهم علـى البـلاد الإسـلامية مثـل مصـر والمغرب والحجاز وفلسطين وأجزاء من أرض الشام والعراق فرضوا تلقيب مـن وقع في هذه البلاد ( بالأشراف ) حسنياً كان أم حسينياً ، ومن كان خارج هذه

---

(١) البداية والنهاية ( ٣٣١/٩ ) .

البلاد ممن لم يقع تحت تسلطهم ،كأهل اليمن ، وبعض الشام ، والعراق ، وبلاد السند، والهند، وخرسان وما وراءها، وسواحل أفريقيا من آل البيت فكان الناس يطلقون عليهم السادة أو الأشراف ، وغالب ما اشتهروا به لقب ( السادة ) خصوصاً في اليمن .

لذلك نجد أن غالب من يعرف بالسادة في الحجاز، أو مصر، أو غيرهما مما كان تحت تسلط الفاطميين– سابقاً –قد نزح من اليمن ، أو من البلاد التي لم يحكموها .

وبهذا نكون قد أجبنا على سؤال كثر فيه الجدل ، آملين من ا لله أن يكون قد حالفنا التوفيق والسداد .

## ○ فضل قرابة رسول ا لله ﷺ

قال رسول ا لله ﷺ : " ما بال أقوام يزعمون أن قرابتي لا تنفع ! إن كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي ، وإن رحمي موصولة في الدنيا والآخرة " [١] .

وقال ﷺ : " ما بال أقوام يؤذونني في قرابتي ؟ من آذى قرابتي فقد آذني ، ومن آذاني فقد آذى ا لله " [٢] .

---

(١) رواه أحمد في مسنده ( ٣٢٣/٤ ) نحوه من حديث المسور بن مخرمة ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٣/٩): وفيه أم بكر بنت المسور ولم يجرحها أحد ولم يوثقها، وبقية رجاله ثقات. وقد صحح الألباني بعض الحديث ولفظه " كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي " انظر السلسة الصحيحة ( ٥٨/٥ حديث رقم ٢٠٣٦ ) ، وأبو العباس الطبري في ذخائر العقبى ص٢٩ .

(٢) أخرجه الملاء في سيرته ، ونقله عنه أبو العباس الطبري في ذخائر العقبى ص٣١ وفي سنده يزيد بن عبدالملك النوفلي فيه ضعف .

قلت : ولا يكون لهم فضل إلا بالتقوى .

فقد قال ﷺ :

" يا فاطمة بنت محمد ! يا صفية بنت عبدالمطلب ! يا بني عبدالمطلب ! لا أملك لكم من الله شيئاً ، سلوني من مالي ما شئتم "[١] .

وفي رواية " يا عباس بن عبدالمطلب لا أغني عنك من الله شيئا ، يا صفية عمة رسول الله لا أغني عنك من الله شيئا ، يا فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شئت لا أغني عنك من الله شيئا "[٢] .

وقد نزل فيهم قول الله تعالى : ﴿ قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ﴾ [ الشورى : ٢٣ ] .

قال سعيد بن جبير: هي قربى رسول الله ﷺ .

وقد قال رسول الله ﷺ للعباس بن عبدالمطلب لما قال له : إنا لنخرج فنرى قريشا تتحدث ، فإذا رأونا سكتوا ! فغضب رسول الله ﷺ ودر عرق الغضب بين عينيه وقال : " والله لا يدخل قلب امرئ إيمان حتى يحبكم لله ولقرابتي" [٣]

وعن العباس بن عبدالمطلب – رضي الله عنه – قال : بلغ رسول الله ﷺ بعض ما يقول الناس فصعد المنبر ، فقال : " من أنا ؟ " قالوا : أنت رسول الله ، فقال : " أنا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب ؛ إن الله خلق الخلق فجعلني من خير خلقه

---

(١) رواه مسلم .

(٢) أخرجه البخاري ومسلم .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده سند صحيح .

وجعلهم فرقتين ، فجعلني في خير فرقة ، وخلق القبائل فجعلـني في خـير قبيلـة ، وجعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا ، فأنا خيركم بيتا ، وأنا خيركم نفسا " [١]

وعن سعيد بن أبي وقاص – ﷺ – قال : قال رسول الله ﷺ " من يرد هـوان قريش يهنه الله ) وفي رواية ( أهانه الله) " [٢] .

( ر : وجوب محبة آل البيت )


(١) أخرجه أحمد في مسنده والبغوى في الفضائل .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ، والفسوي في المعرفة والتارخ .

# حرف القاف

### ○ قبر أم سلمة

( ر : رملة ) ( ر : هند ) .

### ○ قبر الحسن بن علي ﷺ

( ر : الحسن ) ( ر : قبر فاطمة ) .

### ○ قبر الحسين بن علي ﷺ [١]

( ر : مقتل الحسين ) .

### ○ قبر خديجة

( ر : خديجة ) .

### ○ قبر رسول الله ﷺ

قال ابن كثير ( رحمه الله ) : قد علم بالتواتر أنه عليه الصلاة والسلام دفن في حجرة عائشة ( رضي الله عنها ) التي كانت تختص بها شرقي مسجده في الزاوية الغربية القبلية من الحجرة . وعن القاسم بن محمد قال : " دخلت على عائشة ( رضي الله عنها ) وقلت لها : يا أمه اكشفي لي عن قبر رسول الله ﷺ وصاحبيه ، فكشفت لي عن ثلاثة قبور لا مشرفة ولا لاطئة ، مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء " رواه أبو داود وهي هكذا :

---

(١) يقول سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز : (( ليس للناس حاجة في أن يعرفوا أين دفن وأين كان، وإنما المشروع الدعاء له بالمغفرة والرحمة )) . ( غفر الله له ورضي عنه ، فقد قتل مظلوماً ويرجى له خير كثير ) ويقول : (( ومن عرف قبره وسلم عليه ودعا له فلا بأس ، كما تزار القبور الأخرى )) مجموع فتاوي ومقالات متنوعة ٣٦٧/٦ .

النبي ﷺ

أبو بكر رضي الله عنه

عمر رضي الله عنه

( ر : بيت رسول الله ﷺ ) .

## ○ قبر علي رضي الله عنه

اختلف في موضع دفنه ( رضي الله عنه ) ، فقيل : دفن في قصر الإمارة بالكوفة ، وقيل: دُفن في رَحبة الكوفة ، وقيل دُفن بنجف الحيرة ـ موضع بطريق الحيرة ـ ، وقيل أنه وضع في صندوق وحمل على بعير يريدون به المدينة فلما كانوا ببلاد طيئ أخذ بنو طي البعير، ونحروه ، ودفنوا علياً في أرضهم .

وروي عن أبي جعفر الباقر : أن قبر علي جهل موضعُه [١] .

وقال مطين : لو علمت الرافضة قبر من هذا الذي يزار بظاهر الكوفة لرجمته! هذا قبر المغيرة بن شعبة [٢] .

## ○ قبر فاطمة ( رضي الله عنها )

ذكر ابن عبدالبر : أن الحسن رضي الله عنه لما توفي دفن إلى جنب أمه فاطمة رضي الله عنها [٣]، وقبر الحسن في البقيع .

وقد روى ابن النجار بسنده عن عبدا لله بن جعفر بن محمد كان يقول : قبر فاطمة رضي ا لله عنها في بيتها الذي أدخله عمر بن عبدالعزيز في المسجد ، وذكر في وفاة الحسن رضي الله عنه : أنه دفن إلى جنب أمه فاطمة رضي ا لله عنها [٤] .

---

(١) تهذيب الكمال ٣٠٥/١٣ .

(٢) تاريخ بغداد ( ١٣٨/١ ) .

(٣) الاستيعاب ص٣٨٣ .

(٤) الدرة الثمينة في تاريخ المدينة ص٢٣١ .

قال أبو العباس الطبري في وفاة الحسن : دفن بالبقيع ، وروى أنه أوصى أن يدفن إلى جنب أمه فاطمة بالمقبرة ، فدفن بالمقبرة [١]وقد ذكر ذلك ابن النجار كما تقدم .

قلت: فعلى هذا يكون الصحيح في قبر فاطمة رضي ا لله عنها أنها في البقيع.

( ر : فاطمة )

## ○ قبة قبر رسول الله ﷺ

أول من بنى القبة على قبر رسول ﷺ السلطان محمد بن قلاوون الصالحي في عام ٦٧٨ هـ ثم جددها الناصر حسن بن محمد بن قلاوون وكانت تبنى من الجبس والرصاص وأول من لونها بالأخضر السلطان عبدالحميد العثماني عام ١٢٥٣ هـ [٢]

## ○ القبيلة

وهي ما انقسم فيه الشَّعب كمضر من عدنان .

## ○ قُذار [٣]

هو أبو العباس محمد بن علي بن عبيد ا لله بن عبدا لله بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم .

---

(١) ذخائر العقبى ص٢٤٥ .

(٢) صبح الأعشى ( ٢٩٢/٤ ) .

وفاء الوفاء ٦١٧/٢ ، فصول من تاريخ المدينة ص١١٦ ، أعلام الحجاز ١٩٦/٢ .

(٣) كشف النقاب ص٣٦١

الاكمال ١٠٤/٧

لقب : بقذار لشدة نظافته ، هكذا قال ابن الجوزي .

## ○ قريش

سميت قريش بهذا الاسم لتجمعهم على قصي بن كلاب وسمي قصي : مجمعاً .
وفي ذلك يقول حذافة بن غانم الجمحي يمدحه

أبو قُصَيٌّ كان يُدعى مُجَمَّعاً       به جمع الله القبائل من فِهْرِ
هُمُ نَزَلوها والمياهُ قليلَةُ       وليس بها إلا كُهُولُ بني عَمْرو

والتجمع : التقريش في بعض كلام العرب ، وكان يقال لقصي القريشي ، ولم تُسَمَّ قريش قبله ، وقيل : إنما سميت قريش قريشاً لأنها كانت تُجَّاراً تكسب وتتجر وتحترش ، فشبهت بحوت في البحر [١]

قريش خيار بني آدم       وخير قريش بنو هاشم
وخير بني هاشم أحمد       رسول الإله إلى العالم

وعن معاوية بن أبي سفيان قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " إن هذا الأمر من قريش ، لا يعاديهم أحد إلا أكبه الله تعالى على وجهه ما أقاموا الدين " [٢] .

وقال ﷺ : " أيها الناس ! قدموا قريشا ولا تقدّموها ، وتعلّموا منها ولا تعلموها " [٣] .

---

(١) الأنساب ١٠/١٢١ - ١٢٣ .
(٢) أخرجه البخاري في صحيحه .
(٣) أخرجه أحمد في مناقبه .

# حرف الكاف

## ○ الكاظم [١]

هو لقب لموسى بن جعفر الحسيني الهاشمي .

سمي كاظماً لفرط تجاوزه عن المعتدين .

( ر : موسى بن جعفر ) ( ر : الإثنا عشرية ) .

## ○ كتاب البطاقة [٢]

ينسب هذاالكتاب لجعفر الصادق ، ولا يصح .

## ○ كتاب الجدول [٣]

ينسب هذاالكتاب لجعفرالصادق وقد بنى عليه الرافضة ضلاهم وهو كذب، ولا يصح افتعله علي جعفر عبدا لله بن معاوية أحد المشهورين بالكذب .

## ○ كتاب الجفر

اسم كتاب تزعم الإمامية أن جعفر الصادق ( رحمه ا لله ) كتب لهم فيه كل ما يحتاجونه وكل ماسيقع ويكون إلى يوم القيامة . وكان مكتوباً على جلد معز صغير ( جفره ) فكان عند هارون بن سعيد العجلي ( رأس الزيدية ) وسماه بالجفر باسم الجلد الذي كتب فيه .

ومنهم من زعم أن كتاب الجفر أصله لعلي بن أبي طالب (ﷺ) ويزعم أن الجفر علم لوح القضاء والقدر على كل ماكان وما يكون ... الخ من ترهات لا يثبت منها شيء [٤] .

---

(١) تاريخ بغداد ٢٧/١٣ ، صفة الصفوة ٣٣/٢ ، تهذيب الكمال ، ميزان الإعتدال ٢٠١/٤ ، سير أعلام النبلاء ٢٧٠/٦ ، شذرات الذهب ٣٠٤/١ .

(٢) انظر مجموع الفتاوي ( ٧٩/٤ ) ، ( ١٨٢/٣٥ ) .

(٣) انظر مجموع الفتاوي ( ١٨٣/٣٥ ) .

(٤) انظر كشف الظنون (١ /٥٩١ ) .

ينسب هذاالكتاب لجعفرالصادق ، ولا يصح .

وهو يبحث في علم أسرار الحروف وعلم التكسير [١] .

## ○ كربلاء [٢]

كربلا : بالمد، وهو الموضع الذي قتل فيه الحسين بن علي رضي الله عنهما، في طريق البرّيّة عند الكوفة على ثمانية فراسخ من شمال غربي الكوفة .

وكانت واقعة كربلاء ( عام ٦١ هـ ) .

ويروى عن حماد بن زيد ، عن سعيد بن جمهان أن النبي ﷺ أتاه جبريل بتراب من التربة التي يقتل بها الحسين ، وقيل : اسمها كربَلاء ، فقال النبي ﷺ " كرب وبَلاء " . وهذا الحديث مرسل أخرجه الطبراني في معجمه .

ويروى عن الحسين أنه لما وصل إلى كربلاء قال : في أي مكان نحن ؟ قالوا في كربلاء قال : كرب وبلاء !

( ر : مقتل الحسين ) .

## ○ كرم الله وجهه [٣]

هذه الكلمة تقال لعلي بن أبي طالب ﷺ .

قال السفاريني : وإنما خص علي ﷺ بقول : كرم الله وجهه لأنه ما سجد إلى صنم قط ، وهذا إن شاء الله لا بأس به والله الموفق .

---

(١) مجموع الفتاوي ( ٤ /٧٨ ) ( ٣٥ /١٨٣ ) ، وأبجد العلوم ( ٢/٢١٤ - ٢١٦ ) ، ولقطة العجلان ، ومجلة المنار ٤/٦٠ .

(٢) معجم البلدان ، سير أعلام النبلاء ، الكامل .

(٣) غذاء الألباب ١/٤٤١ ، معجم المناهي اللفظية ص٢٧١ .

قلت : فإن كان المراد به ذلك فلا بأس ، وإن كان المراد بها التنقيص من أحد الصحابة – بمعنى أنهم قبل الإسلام كانوا يسجدون للأصنام – كأبي بكر وعمر وعثمان ﷺ فلم يكرم وجوههم فلا يجوز ، خصوصاً إذا علمنا أن الإسلام يجب ما قبله ، قال بكر أبو زيد : أما وقد اتخذته الشيعة أعداء علي ( ﷺ ) العترة الطاهره فلا ، منعاً لمجارات أهل البدع وا لله أعلم .

## ○ الكساء ، أو أهل الكساء [١]

الكساء في اللغة : هو اللباس ، والمقصود به هنا الثوب غير المخيط ، فقد كان للنبي ﷺ مِرْط ( وهو الكساء ) مرحل من شعر أسود ، فجاء الحسن بن علي رضي ا لله عنهما فأدخله فيه ، ثم جاء الحسين بن علي رضي ا لله عنهما فأدخله معه ، ثم جاءت فاطمة رضي ا لله عنها فأدخلها ، ثم جاء علي بن أبي طالب ﷺ فأدخله ، ثم قال : ﴿ إنما يريد ا لله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ﴾ .... الحديث [٢] .

روت أم سلمة رضي ا لله عنها أن النبي ﷺ جمع علياً وفاطمة والحسن والحسين ، ثم جللهم بكساء كان عليه ، ثم قال : (( هؤلاء أهل بيتي ، فأذهب عنهم الرجس )) وقد أخرجه مسلم في صحيحه ، وأحمد في مسنده والترمذي في جامعه .

---

(١) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة ، وقد ساق ابن كثير في تفسيره – طرق هذا الحديث ومخرجيه

(٢) سبق تخريجه في مادة ( آل البيت )

## ○ الكفاءة في النسب [١]

الكفاءة : معناها : المماثلة والمساواة .

والكفاءة معتبرة في الرجل دون المرأة .

فإن النبي ﷺ لا مكافِئَ له ، وقد تزوج من أحياء العرب ، وتزوج صفية بنت حُيي [٢] ، وتسرى بالإماء [٣] .

وأما بالنسبة للمصاهرة فالكفاءة مختلف فيها بين العلماء . هل هي شرط في صحة النكاح أم لا ؟ على قولين هما :

الأول : أنها شرط في صحة النكاح ، واستدلوا بقول الرسول ﷺ " لا تنكحوا النساء إلا من الأكفاء ، ولا يزوجهن إلا الأولياء " رواه الدارقطني ، إلا أن ابن عبدالبر قال : هذا ضعيف لا أصل له ، ولا يحتج بمثله [٤] .

وقول عمر رضي الله عنه : " لأمنعن فروج ذوات الأحساب إلا من الأكفاء " [٥] لكن الثابت عن عمر رضي الله عنه غير هذا . وهذا قول عن أحمد وبعض أهل العلم وهم قلة .

الثاني : قول أكثر أهل العلم وأكثر الصحابة ،كعمر ، وابن مسعود ، وعمر ابن عبدالعزيز، وابن سيرين ، ومالك ، والشافعي ، وقول عن أحمد، وأصحاب

---

(١) انظر هذا المبحث في المغني لابن قدامة ( ٣٩٢/٩ ) والأم للشافعي ( ٢٥/٥ )

(٢) انظر صفية في حرف الصاد من هذا المعجم .

(٣) انظر مارية في حرف الميم من هذا المعجم .

(٤) انظر التمهيد لابن عبدالبر ١٦٢/١٩ – ١٦٨ .

(٥) مصنف عبدالرزاق ١٦٢/٦ ، ١٦٤ .

الرأي : أن الكفاءة في النسب ليست شرطاً . لقوله تعالى : ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُم ﴾ ولفعل النبي ﷺ ، وقوله لفاطمة بنت قيس أن تتزوج أسامة بن زيد مولاه ، فنكحها بأمره ، متفق عليه .

وزوّج زيد بن حارثة – مولاه – ابنة عمته زينب بنت جحش الأسدية .

وزوّج أبو حذيفة بن عتبة مولاه سالماً ابنة أخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة (١) .

ملاحظة :

لكن ينبغي أن يعلم أن للمرأة حقاً في اشتراط من تريد ، فإذا اشترطت من يساويها ويكافؤها فلها ذلك ، لا أنه شرط في صحة النكاح ، وغالب ما عليه الناس من هذا الباب .

والقصد التناسب لا التفاخر .

– وفي قصة زيد وزينب ما يدل على أهمية المكافأة في النسب لضمان الإتفاق بإذن الله .

---

(١) انظر الإصابة ( ٧/٢ )



# حرف الميم

### ○ ما ألف عن آل البيت [١]

(١) الآيات الباهرة في العترة الطاهرة للشريف المرتضى علي بن الحسين ( ٤٣٦ هـ ) .

(٢) الآيات الباهرة في فضل العترة الطاهرة لعلي بن محمد الاستراباذي ( ١٣١٥ هـ )

(٣) إحياء الميت في فضائل آل البيت للسيوطي ( ٩١١ هـ )

(٤) أخبار فاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم لابن أبي الثلج محمد بن أحمد ( ٣٢٥ هـ ) تقريباً

(٥) الأفلاذ الزبرجدية في مدح العترة الأحمدية لعبدالحميد بن عبدالغني الرافعي الطربلسي ( ١٣٥٠هـ )

(٦) ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف للسخاوي (٩٠٢ هـ)

(٧) أهل بيت النبي ﷺ لعبدالحميد جودة السحار

(٨) تحفة ذوي الألباب فيما يتعلق بالآل والأصحاب .لأحمد بن أحمد السجاعي ( ١١٩٧ هـ )

(٩) تحفة الراغب في السيرة الجامعة من أعيان أهل البيت الطيّب . لأحمد القليوبي .

(١٠) جوهرة العقول في ذكر آل الرسول لعبدالرحمن الفاسي (١٠٩٦هـ)

(١١) حدائق الأذهان في أخبار بيت النبي ، لمؤلف لعله المسعودي .

---

(١) نقلته من معجم ما ألف عن رسول الله للدكتور صلاح الدين المنجد

(١٢) حديقة اللآل في وصف الآل لعبدالقادر بن محمد بن قضيب البان (١٠٤٠ هـ)

(١٣) حسن المآل في مناقب الآل ، لأحمد بن الفضل بن كثير المكي (١٠٤٧ هـ)

(١٤) درر السمط في مناقب السبط ، لابن الأبار (٦٥٨ هـ)

(١٥) ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى ، للمحب الطبري (٦٩٤ هـ)

(١٦) الذرية الطاهرة للدولابي (٣١٠ هـ)

(١٧) الروض الزهر في مناقب آل سيد البشر ، لمعروف البرزنجي (١٢٥٤هـ)

(١٨) الروض النضير فيما يتعلق بآل بيت البشيرالنذير للسجاعي (١١٩٧هـ)

(١٩) السول في فضائل بيت الرسول للشريف اليمني إدريس بن علي (٧١٤ هـ)

(٢٠) الشرف المؤبد لآل محمد للنبهاني (١٣٥٠ هـ)

(٢١) كتاب الأهلة والأقمار من نسل النبي المختار لعكاشة محمود الوفائي

(٢٢) معرفة ما يجب لآل البيت النبوي من الحق على من عاداهم للمقريزي (٨٤٥ هـ)

(٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧) مقتل الحسين بن علي لجابر الجعفي (١٢٨هـ) وآخر لإبراهيم الثقفي (٢٨٣ هـ) وآخر لأبي مخنف لوط بن يحيى (١٥٧هـ)

وآخر للغلابي ( ٢٩٨ هـ )

وآخر لمحمود بن المبارك المجير ( ٥٩٢ هـ ) .

(٢٨) الموافقة بين أهل البيت والصحابة ، وما رواه كل فريق في حق الآخر للحافظ اسماعيل بن علي بن زنجويه (٤٤٥ هـ ) واختصره الزمخشري .

(٢٩) مواليد أهل البيت لعبدا الله بن أحمد الخشاب النحوي ( ٥٦٧ هـ ) .

## ○ مارية القبطية [1]

هي أم ولد النبي ﷺ إبراهيم ، وسريته التي كان يتسرى بها وهي جارية من حواريه وليست من زوجاته .

( ر : إبراهيم بن محمد عليه السلام ) ( ر : مشربة أم إبراهيم ) .

## ○ محبة آل البيت

( ر : وجوب محبة آل البيت ) .

## ○ المَحْض

لقب لعبدا الله بن الحسن ( المثنى ) بن الحسن بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) لقب بالمحض لأن أباه الحسن بن الحسن ، وأمه فاطمة بنت الحسين ، وكان يشبه الرسول ﷺ ، وكان شيخ بني هاشم في زمانه . وقيل له : بم صرتم أفضل الناس؟ قال لأن الناس كلهم يتمنون أن يكونوا منا ولا نتمنى أن نكون من أحد!

( ر : عبدا الله بن الحسن في القسم الثالث من هذا المعجم ) .

---

(١) انظر البداية والنهاية ( ٢٧٢/٤ ، ٣٧٤ ، ٢٩٦/٥ - ٣٠٥ ، ٧٤/٧ )

### ○ محسن بن علي بن أبي طالب .

( ر : علي بن ابي طالب )

### ○ محمد ( الأصغر ) بن علي بن أبي طالب

( ر : علي بن أبي طالب ) .

### ○ محمد بن الحسن بن علي العسكري

**يعده الإمامية الإثنا عشرية أنه الإمام الاثنا عشر ، وأنه داخل في سرداب سامراء ، وسيخرج آخر الزمان .**

( ر : المهدي المنتظر ) ( ر : المعصوم ) ( ر : سامرّاء ) .

**وأهل العلم بأنساب أهل البيت يقولون : إن الحسن بن علي العسكري لم يكن له نسل ولا عقب .**

( ر : صقيل ) .

### ○ محمد بن الحنفية [1]

**محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، القرشي ، أبو القاسم المعروف بابن الحنفية ، أحد الأبطال الأشداء في صدر الإسلام ، وهوأخو الحسن والحسين غيرأن أمهما فاطمة الزهراء رضي ا لله عنها.**

**وأمه خولة بنت جعفر الحنفية من بني حنيفة ، ينسب إليها تمييزاًله عنهما ، وكان عالماً نحريراً ، ورعاً ، أسود اللون ، وأخبار قوته وشجاعته كثيرة ، وكان ممن اعتزل أهل الحرة .**

---

(١) تهذيب الكمال رقم ( ٦٠٧٢ ) والبداية والنهاية ( ٣٨/٩ - ٤٠ ) .

قال الزهري : قال رجل لمحمد بن الحنفية : ما بالُ أبيك يرمي بك في مرامٍ لا يرمى فيها الحسن والحسين ؟ قال : لأنهما كانا خدّيه وكنت يده ، فكان يتوقّى بيده عن خدّيه .

وكان المختار بن أبي عبيد الثقفي يدعوا إلى إمامته ( ويزعم أنه المهدي )لكن ابن الحنفية يمقت المختار ويعادية .

وكانت الكيسانية ( وهي من الفرق الغالية في التشيع ) تزعم أن ابن الحنفية لم يمت ! وأنه مقيم بجبل رضوى ( ر : رضوى ) توفي ( سنة : ٨١هـ ) في رضوى ثم نقل للبقيع .

قال أحد الكيسانية في محمد بن الحنفية :

ألا قل للوصي فدتك نفسي — أطلت بذلك الجبل المقاما !
أحفل بمعشر والوْك منا — وسموك الخليفة والإماما !

## ○ محمد بن علي

محمد بن علي الرضى بن موسى الكاظم الطالبي الهاشمي القرشي ، أبو جعفر الملقب بالجواد ( وهوالذي تعده الإثناعشرية تاسع الأئمة عندهم ) .

كان من أهل السنة المتمسكين بها ، وكان رفيع القدر ، ذكياً ، طلق الوجه والمحيا قوي البديهة ، تزوج أم الفضل بنت المأمون العباسي . توفي بالمدينة ( سنة ٢٢٠ هـ ) ودفن في البقيع .

## ○ المرتضى [1]

هو لقب لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ لقبه به المتأخرون ، ولم يكن مشهوراً به في حياته .

---

(١) انظر كتاب المرتضي لأبي الحسن الحسني الندوي

وممن أشتهر بذلك علي بن الحسين بن موسى بن محمد الحسيني الهاشمي وكان المرتضى ـ هذا ـ رئيس الإمامية ، ويقول بالإعتزال وكان متكلماً ، شاعرا[١].

## ○ مشربة أم إبراهيم

هي المكان الذي أنزل رسول الله ﷺ فيه أم إبراهيم [ مارية القبطية ] وهو بالعالية بالمدينة النبوية ، وبئرها داخل مسجد المشربة الذي يقع الآن وسط مقبرة مسورة ، وهي مهجورة ، وتبعد المشربة نحو ثلاثة كيلو مترات من المسجد النبوي من جهة الجنوب الشرقي منه[٢].

## ○ المشهد

المشهد هو : المكان الذي يُجْتمع فيه ، أومحضر الناس ، والمقصود به هنا القبر .

ولم تكن هذه الكلمة معروفة في اللغة وإنما عُرفت بالإشتهار .

ولم تكن المشاهد معروفة على عهد النبي ﷺ ولا عهد الصحابة والتابعين وتابعيهم في أي بلد من بلاد الإسلام ، لا في الحجاز ، ولا اليمن ، ولا الشام ولا العراق ، ولا مصر ، ولا خرسان ، ولا المغرب ، ولم يكن قد أحدث مشهد، لا على قبر نبي ، ولا صاحب ، ولا أحد من أهل البيت ، ولا صالح .

بل عامة هذه المشاهد محدثة بعد ذلك ، وبالتحديد في نهاية القرن الثالث .

( ر : الضريح ) .

ومن ذلك المشهد المنسوب إلى علي ( رضي الله عنه ) بناحية النجف. ( ر: قبر علي )

(١) جمهرة أنساب العرب .

(٢) المدينة بين الماضي والحاضر ( ٤٢٦/٤٢٨ )

ومشهد الحسين في كربلاء .

( ر : رأس الحسين ) ( ر : مشهد الحسين ) .

## ○ مشهد الحسين ﷺ

للحسين بن علي ﷺ أكثر من مشهد وهي :

أولاً : في العراق وهو المكان الذي دفن فيه جسد الحسين بن علي ﷺ بعد مقتله بكربلاء ( سنة ٦١ هـ ) .

وبناء المشهد لا يعلم بالتحديد متى بني ولا أول من بناه ، إلا أن هناك ما يدل على وجود البناء فيه من المائة الثالثة .

وقد أمر الخليفة المتوكل العباسي بهدم القبر ( سنة ٢٣٦ هـ ) وسقى موضع القبر بالماء حتى يضيع ، ومنع الناس من إتيانه ، وتهددهم بالعقاب الشديد إن زاروه حتى خفيت معالمه .

حتى آعاد بناءه عضد الدولة البويهي الشيعي ( سنة ٣٦٨ هـ ) في مكان يظن أنه محل القبر .

وفي ( سنة ٤٠٧ هـ ) احترقت قبة مشهد الحسين ، فجدده ملكشاه ، وهو الآن مشيد ،و مسرف في تزيينه ، ففيه عتبات الفضة ، وقناديل الذهب ، وله حجاب ، وقوّام لا يدخل إلا بإذنهم ، والشيعة يزورون مشهد الحسين أكثر مما يزورون أي مكان آخر ، وهم فيه اعتقادات وطقوس لا دليل عليها من الشرع .

ثانياً : في مصر ( ر : رأس الحسين )

ثالثاً : في الشام ( ر : رأس الحسين )

## ○ مشهد علي بن أبي طالب ﷺ

الثابت أن علي بن أبي طالب ( ﷺ ) لم يعرف له قبر يجزم به .

( ر : علي بن أبي طالب ﷺ )

وقد بني لعلي بن أبي طالب مشهد في النجف في ( سنة ١٧٥ هـ ) يذكر الشيعة في قصة الإهتداء لموضعه قصص خرافية مبنية على الرؤى وما شابهها وقد عظم البناء بقبة مرتفعة الأركان من كل جانب ووضع له ستر وفرش في سنة ( ٣٠٧ هـ ) .

وله بناء آخر في زاوية جامع الكوفة الكبير ، ففي سنة ( ٣٦٦ هـ ) شيده عضد الدولة البويهي ضريحاً لعلي بن أبي طالب يزعم أنه مكان قبره .

وقد أحرق أهل بغداد هذا الضريح في عام ( ٤٤٣ هـ ) وأزالوا أثره .

لكن سرعان ما أعيد بناؤه وتجديده في ( عام ٤٧٩ هـ ) على يدي ملكشاه ووزيره نظام الملك .

ومشهد علي بن أبي طالب ﷺ بني بغالي الفخار والقيشاني ولف على أعمدته الذهب والفضة ، ورصع بالجواهر والكتابات المزركشة .

وله سدنته وطقوسه ، وللشيعة فيه اعتقاد وحالات يذكرونها من الشفاء ودفع الضر ، وجلب الرزق ، وغيرها مما لا دليل عليه من كتاب ولا سنة ولا رأي صحيح .

## ○ مصحف فاطمة

هو مصحف يزعم فيه الكليني الرافضي صاحب كتاب الكافي نقلاً عن جعفر الصادق يقول : « مصحف فاطمة مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات وا لله ما فيه من قرآنكم حرف واحد » (١) .

---

(١) الأصول من الكافي ( ١/٢٣٩ )

يرون أنه عند القائم ( المهدي ) يخرجه حين يخرج في آخر الزمان .

أما أهل السنة والجماعة فيعتقدون أن القرآن كامل غير منقوص محفوظ بحفظ الله له ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ من قال غير ذلك فهو ضال مضل مبين . ( ر : المهدي ) .

## ○ المعصوم

المعصوم عند الرافضة الإمامية الاثنى عشرية : هو كل الأمة الإثنى عشرية لكن المتردد على ألسنتهم ويطرونه الذي يزعمون أنه دخل سرداب سامراء بعد موت أبيه الحسن العسكري سنة ستين ومائتين ، وهو الآن غائب ! لم يعرف له خبر ! ولا وقع له أحد على عين ولا أثر ! . ( ر : المهدي المنتظر ) .

## ○ مقتل الحسين [١]

لما تولى يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي الخلافة بعد موت أبيه كتب جماعة من أهل العراق إلى الحسين بن علي رضي الله عنهما : أن أقدم علينا ، وقالوا له : إنه قد أميتت السنة ، وأحييت البدعة ، وأنه .. ، وأنه .. ، حتى يقال : أنهم أرسلوا إليه كتباً ملء صندوق وأكثر فاغتر الحسين رضي الله عنه بها وصدقهم ، فهم بأن يرحل إليهم ، فأشار عليه الأحباء والألباء بعدم الذهاب إليهم ، فمن هؤلاء : عبدالله بن عباس ، وعبدالله بن عمر ، وعبدالله بن الزبير رضي الله عنهم وغيرهم ، واتفقت كلمتهم على أن هذا لا مصلحة فيه وأن هؤلاء

(١) انظر الكامل في التاريخ ، والمدينة المنورة عبر التاريخ ، ومنهاج السنة ، ومقدمة ابن خلدون، وبدائع السلك في طبائع الملك ، والأخبار الطوال ، والطبقات الكبرى ، وتاريخ المدينة المنورة للمرجاني ، والبداية والنهاية والعبر ، وسير أعلام النبلاء ، والإصابة ، ورأس الحسين.

العراقيين يكذبون عليه ويخذلونه . إذ هم أسرع الناس إلى فتنة ، وأعجزهم فيها عن ثبات فقد خذلوا أباه علي بن أبي طالب وأخاه الحسن رضي الله عنهما ، إلا أن الحسين ﷺ رأى غير ذلك فذهب إليهم ، وارسل ابن عمه مسلم بن عقيل إليهم ، واتبعه طائفة ، فلما وصل مسلم وهانئ بن عروة ممن كانوا مع الحسين إلى الكوفة غُدر بهم فقتلوا ومن معهم .

فلما بلغ الحسين ذلك ، فأراد الرجوع ، وافته سرية عمر بن سعد وطلبوا منه أن يستأسر لهم فأبى ، وطلب أن يردوه إلى يزيد ابن عمه حتى يضع يده في يده ، أو يرجع من حيث جاء ، أو يلحق ببعض الثغور فامتنعوا من إجابته إلى ذلك بغياً وظلماً وعدواناً ، وكان من أشدهم تحريضاً عليه شمر بن ذي الجوشن، ولحق بالحسين طائفة منهم ، ووقع القتل حتى أكرم الله الحسين ومن أكرمه من أهل بيته بالشهادة ﷺ وأرضاهم ، وأهان بالبغي والظلم والعدوان من أهانه بما انتهكه من حرمتهم واستحله من دمائهم ﴿ ومن يهن الله فما له من مكرم إن الله يفعل ما يشاء ﴾ وكان ذلك من نعمة الله على الحسين ﷺ ، وكرامته له لينال منازل الشهداء .

## ○ المليط

محمد بن الحسين بن جعفر . ( ر : محمد بن الحسين في القسم الثالث )

## ○ المنتظر

هوالإمام المزعوم محمد بن الحسن العسكري

( ر : المهدي المنتظر ) .

## ○ المهدي ( المنتظر )

المهدي لغة : تعني الإرشاد والدلالة ، كأن يدل غيره على الطريق الصحيح ، ومنه وصف الرسول ﷺ لعيسى ابن مريم عليه السلام :(( يوشك أن يلقى عيسى ابن مريم إماماً مهدياً )) رواه أحمد وغلب مصطلح المهدي على رجل يخرج آخر الزمان وها أنا أذكر لك ما يقال فيه :

( ١ ) قال جمهور أهل السنة أنه سيخرج في آخر الزمان رجل من أهل بيت النبي ﷺ .

أ – وأن خروجه حق تدل عليه الأحاديث الصحيحة .

ب – وأنه سيخرج قرب قيام الساعة ، وسيصلي خلفه نبي ا لله عيسى عليه السلام .

جـ – وأنه سيخرج إذا امتلأت الأرض ظلماً وجوراً .

د – وأنه سيكون من نسل الحسن بن علي بن أبي طالب رضي ا لله عنهما ، وربما أمه من نسل الحسين بن علي بن أبي طالب رضي ا لله عنهما ، واسمه كاسم النبي ﷺ .

هـ – وأنه سيتولى الخلافة ويكون مستعداً للقتال .

و – وأن الجيش الذي سيقاتل المهدي يخسف به .

ز – أن في عهد ولايته رخاء وأمن واطمئنان .

( ٢ ) قالت الشيعة الإمامية : إن المهدي هو : محمد بن الحسن العسكري المنتظر من ولد الحسين ، وزعموا أنه اختفى يوماً من أعدائه ، وسيظهر فيملأ الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، ولا امتناع في طول عمره وامتداد

حياته كعيسى والخضر ! ولا شك أن هذا الزعم هو عقيدة باطلة لا دليل عليه ( قاله صاحب عون المعبود ) .

و قالت الرافضة في وصفه : إنه الحاضر في الأمصار ! الغائب عن الأبصار ! الذي ورث العصا ! ويختم الفضاء ! دخل سرداب سامرَّاء طفلاً صغيراً من أكثر من خمسمائة سنة – قاله ابن القيم في عصره – فلم تره بعد عين ! ولم يحس به بخبر ! وهم ينتظرونه كل يوم ، يقفون بالخيل على باب السرداب ويصيحون به أن يخرج إليهم : اخرج يا مولانا ! اخرج يا مولانا ! ثم يرجعون بالخيبة والحرمان ! فهذا دأبهم ودأبه ، قال ابن القيم : ولقد أصبح هؤلاء عاراً على بني آدم ، وضحكة يسخر منهم كل عاقل !.

قلت : والذي يسمع – دعاءهم عند قبر النبي ﷺ وسائر القبور – يجدهم يكررون : اللهم قرب فرجه ! وعجل مخرجه !

وقوم من الشيعة يرون أن المهدي هومحمد بن الحنفية ( ر : محمد بن الحنفية ) ( ر : رضوى ) .

( ٣ ) أما المدعون بأنهم المهدي فكثر وقد هلكوا : كمهدي البريلوية ، ومهدي السودان ، ومهدي المغاربة ، ومهدي القداح ، ومهدي جهيمان العتيبي ... الخ .

## ○ موالي آل البيت

هم الأرقاء الذين أعتقهم آل البيت ، فحكمهم حكم معتقيهم وينسبون بالولاء لمن أعتقهم من آل البيت

( ر : خصائص آل البيت )

## ○ مولد النبي ﷺ

قال ابن كثير : لاخلاف في أنه ولد ﷺ يوم الإثنين أجمع الجمهور على أن ذلك كان في شهر ربيع الأول وهل كان ذلك في أوله ؟ أو آخره ؟ أو وسطه ؟ أو غير ذلك ؟ – فذكر أقوالاً كثيرة للعلماء – أرجحها قولان : أحدهما : أنه ﷺ ولد لثمان خلون من ربيع الأول ، حكاه الحميدي عن ابن حزم ، رواه مالك وعقيل ويونس بن يزيدوغيرهم عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم ، ونقل ابن عبدالبر الإجماع فيه : ورجحه الخوارزمي ، وابن رحبة .

والثاني : أنه ﷺ ولد لثنتي عشرة خلت منه .

نص عليه ابن اسحاق وهو قول جابر وابن مسعود رضي ا الله عنهما [١] .

أولاً : اشتهر عند بعض المتأخرين الاحتفال بيوم الثاني عشر من ربيع الأول من كل عام باقامة ما يسمى بمولد الرسول ﷺ ، وقد أجمع من كتب عن هذا الموضوع أن أول من جاءبه صاحب أربيل ، الملك المظفر أبو سعيد كوكبري بن زين الدين ، المتوفي ( ٦٣٠ هـ ) [٢] .

وتفاوتوا فيما يفعلونه في هذا اليوم ، فغلا بعضهم لدرجة أنهم وصلوا إلى الإشراك با لله أو الإنحراف الخطر من خلال إطراء النبي ﷺ ومنادته وإدعاء حضوره والسلام عليه وغيرها .

وهناك من احدث حدثاً أخف من ذلك " لدرجة أنه لا يقرأ سوى سيرته وتذاكر حياته وشمائله ونحوها " لكن هذا العمل يعد عند جماهير أهل العلم من البدعة ، ومادام أنه محدث ومخترع ينبغي تركه واتباع ما ورد .

---

(١) انظر البداية والنهاية ( ٢/٢٥٩ – ٢٦١ ) .

(٢) وفيات الأعيان ، البداية والنهاية ، حسن المقصد في عمل المولد ، مرآة الزمان .

فكل خير في اتباع من سلف | وكل الشر في ابتداع من خلف

والنبي ﷺ يقول : " وكل محدثة في الدين بدعة ، وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار " .

ثانياً : اسم موضع بمكة معروف لدى أهل مكة على مصب شعب علي في سوق الليل فوق الحرم بين أبي قبيس والخنارم ، وكان عليه بيت حُوِّل إلى مكتبة للمطالعة تسمى مكتبة مكة [١] .

## ○ ميراث النبي ﷺ [٢]

الصحيح أن النبي ﷺ لايورث وقدقال ﷺ : " لا تقتسم ورثتي ديناراً ! ما تركت بعدَ نفقة نسائي ومؤونة عاملي فهو صدقة " رواه البخاري ومسلم .

وقد وقع لفاطمة رضي الله عنها مع خليفة رسول الله أبي بكر ﷺ قصة وهي: أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ سألت أبا بكر الصديق بعد وفاة رسول الله ﷺ أن يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله ﷺ مما أفاء الله عليه ، فقال لها أبو بكر إن رسول الله ﷺ قال : " لا نورث ، ما تركناه صدقة " فغضبت فاطمة ( رضي الله عنها ) فهجرته ، فلم تزل بذلك حتى استرضاها أبو بكر ( رضي الله عنهما ) حتى رضيت قبل وفاتها بقليل .

وكانت تسأل أبا بكر أن يقسم لها نصيبها مما أفاء الله على رسوله ﷺ من خيبر وفدك ، وأبو بكر يقول : لست بالذي أقسم من ذلك شيئاً ، ولست

---

(١) معالم مكة التاريخية والأثرية ، معجم معالم الحجاز .

(٢) انظر مسند أحمد ٤/١ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ ، وصحيح البخاري ( ٩٧/٤ – ٩٨ ) وصحيح مسلم ١٥٦/٥ ، وسير أعلام النبلاء ( سير الخلفاء ) ص٣٤ – ٣٨ .

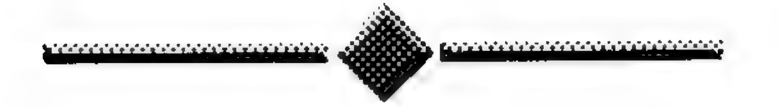
تاركاً شيئاً كان رسول ا لله يعمل به فيها إلا عملته ، فإني أخشى إن تركت شيئاً من أمره أن أزيغ ، ثم فعل ذلك عمر ، فأما صدقته بالمدينة : فدفعها عمر إلى علي والعباس ، وأمسك خيبر وفدك ، وقال : هما صدقة رسول ا لله ﷺ كانتا لحقوقه التي تعروه ونوائبه ، وأمرهما إلى من ولي الأمر ، قال : فهما على ذلك إلى اليوم ) رواه مسلم . ( ر : الخمس )

## ○ ميمونة ( رضي الله عنها ) [١]

أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية رضي ا لله عنها .

زوج النبي ﷺ ، أخت أم الفضل زوجة العباس رضي ا لله عنهما ، وخالة عبدا لله بن عباس وخالد بن الوليد ، تزوجها أولاً مسعود بن عمرو الثقفي قبل الإسلام ، ففارقها ، وتزوجها أبو درهم بن عبدالعزى فمات ، فتزوج بها النبي ﷺ في وقت فراغه من عمرة القضاء سنة سبع في ذي القعدة ، وبنى بها بسرف وكانت من سادات النساء . قالت عائشة رضي ا لله عنها (( ذهبت وا لله ميمونة .. أما إنها كانت من أتقانا لله ، وأوصلنا للرحم )) [٢] .

وتوفيت بسرف في الظُلة التى بنى فيها رسول ا لله ﷺ عام ( ٥١ هـ ) .



(١) تاريخ خليفة ص ٣٣٨ ، الاستيعاب ١٩١٤/٤ ، المعارف ص٣٧ ، تهذيب الكمال رقم (٨٥٢٥ ) أسد الغابة ٢٧٢/٧ ، الإصابة ٣٩٧/٤ سير أعلام النبلاء ٢٣٨/٢ شذرات الذهب ١٢/١ .

(٢) أخرجه ابن سعد ( ١٣٨/٨ ) والحاكم في مستدركه ( ٣٢/٤ ) .

# حرف النون



## ○ النبوي [١]

من ألقاب الأشراف، لانتساب الأشراف إلى ابنته ﷺ فاطمة رضي ا لله عنها

## ○ النجف

وهي مدينة عامرة في أرض العراق .

( ر : مشهد علي ) .

## ○ النسيب = النّسيبي [٢]

من ألقاب الشرفاء أبناء فاطمة رضي ا لله عنها ، والمراد العريق في النسب ، لقبوا بذلك لأنهم أعرق الناس نسباً لانتسابهم إلى بنت رسول ا لله ﷺ ،

ومن خصائصه ﷺ جواز نسبة أولاد بناته إليه بخلاف غيره .

( ر : خصائص النبي ﷺ )

## ○ نفيسة ( رضي الله عنها ) [٣]

السيدة المكرمة الصالحة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين – صاحبة القبر المعروف بمصر – كانت تقية صالحة ، حافظة للقرآن عالمة بالتفسير ، والحديث ، ولدت بمكة ( سنة ١٤٥ هـ ) ونشأت في المدينة ، وتزوجت إسحاق المؤتمن بن جعفر الصادق ، وانتقلت إلى

---

(١) صبح الأعشى ٣٢/٦

(٢) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ١٤١٤/٤ الإكمال ٣٢/٧ صبح الأعشى ( ٧٤/٦ )

(٣) وفيات الأعيان ٤٢٣/٥ ، العبر ٣٥٥/١ ، سير أعلام النبلاء ١٠٦/١٠ ، مرآة الجنان ٤٣/٢ ، البداية والنهاية ٢٦٢/١٠ ، حسن المحاضرة ٥١١/١ الأعلام ٤٤/٨ .

القاهرة فتوفيت فيها ، وكان أبوها والياً على مصر من قبل المنصور وسمع عليها الإمام الشافعي ، وكثير من العلماء ، توفيت ( سنة ٢٠٨ هـ ) .

قال الذهبي ( رحمه الله ) : ولجهلة المصريين فيها اعتقاد يتجاوز الوصف ، ولا يجوز مما فيه من الشرك ، ويسجدون لها ، ويلتمسون منها المغفرة ، وكان ذلك من دسائس دعاة العبدية .

## ○ النفس الزكية

تزعم العامة أنه دفن حيث قتل في المدينة في مكان يسمى أحجار الزيت ، وهو في المنافة قريب من الزوراء ، وقد ذكر السمهوري ذلك ، وذكر أنه بني عليه بناءاً كبيراً بالحجارة السوداء داخل مسجد مهجور ، إلا أنه – أي السمهوري – فند هذا القول بأنه لايصح بل الثابت أنه دفن بالبقيع [1] .

وقد كان المبتدعة يتهافتون على هذا المشهد المزعوم ويفعلون من المنكرات ما لا يحص حتى منعوا منه و لله الحمد وغيرت معالمه .

( ر : ذو النفس الزكية ) .

## ○ نقيب الأشراف

النقابة معناها : الرئاسة ، قال في القاموس : النقيب ضمين القوم وعريفهم .

والنقابة على الأشراف وضعت في الأصل لصيانتهم عن ان يتولى عليهم من لا يكافئهم في النسب ، ولا يساويهم في الشرف ، ويختار أجلهم بيتاً ، وأكثرهم فضلاً ، وأجزهم رأياً ، لتجتمع فيه شروط الرياسة والسياسة ، فيسرعوا إلى

(١) وفاء الوفاء ٩٢٣/٤ ، معجم معالم الحجاز ٥٧/١ ، وفصول من تاريخ المدينة .

طاعته برياسته. وتستقيم أمورهم بسياسته ، ويلزمه لهم بتقليدها اثنا عشر حقاً :
أحدهما : حفظ أنسابهم من داخل فيها وليس منها ، أوخارج عنها وهو منها .
والثاني : معرفة أنسابهم وتميز بطونهم ويثبتهم في ديوانه على التمييز .
والثالث : معرفة من ولد منهم من ذكر أو أنثى فيثبته ، ومعرفة من مات فيذكره .
والرابع : أن يحملهم على الآداب التي تضاهي شرف أنسابهم وكرم محتدهم حشمتهم في النفوس موفورة ، وحرمة رسول الله ﷺ فيهم محفوظة .
والخامس : أن ينزههم عن المكاسب الدنيئة .
السادس : أن يكفهم عن إرتكاب المآثم حتى لاينطق بذمهم لسان ويشنؤهم إنسان ويسقطون من عين الرحمن .
السابع : أن يمنعهم من التسلط على العامة لشرفهم ، ولتشطط عليهم لنسبهم ، فيدعوهم ذلك إلى المقت والبغض ويبعثهم على المناكرة والبعد وأن يندبهم إلى إستعطاف القلوب وتألف النفوس ليكون الميل إليهم أوفى والقلوب لهم أصغى .
الثامن : أن يكون عوناً لهم على استيفاء حقوقهم حتى لاتضيع ، وينصفهم وينصف منهم .
التاسع : أن ينوب عنهم في حقوقهم في بيت مال المسلمين .
العاشر أن يمنع نساءهم أن يتزوجن إلامن الأكفاء (ر : الكفاءة في النسب) .
الحادي عشر : أن يقوم ذوي الهفوات منهم ، ويقيل ذا الهيئة منهم عثرته ، ويغفر بعد الوعظ زلته .

الثاني عشر : أن يراعي وقوفهم ( الأوقاف ) يحفظ أصولها وتنمية فروعها ، ويرعى قسمتها عليهم بحسب الشروط والأوصاف [(١)]

وهي وظيفة جليلة ومرتبة نفيسة لا يكون فيها إلا من هو أجلهم قدراً [(٢)] .

## ○ نقيب الطالبيين

( ر : نقيب الأشراف ) ( ر : الطالبيين ) .

## ○ نهج البلاغة

اسم كتاب جمعت فيه خطب ، وأقوال ،و رسائل علي بن أبي طالب ﷺ، وينسب هذا الكتاب لعلي بن أبي طالب ﷺ ، والصحيح أنه لا تصح نسبة كثير منه لعلي بن أبي طالب ؛ خصوصا أن فيه ما لا يليق بعلي ﷺ من سب ، وكلام رديء في شأن أصحاب رسول الله ﷺ ، فقد نقل عن ابن سيرين الشك في صحة أكثر ما جاء في نهج البلاغة ، ويقول الزيات " ومن الناس من يميل إلى أن أكثر هذا الكتاب من صنع الشريف الرضي ، لما فيه من التعرض للصحابة بالأذى والهجر ، ولأن فيه من فلسفة الأخلاق وقواعد الاجتماع ، ودقة الوصف ، وتكلف الصنع ما ليس في ذلك العصر ولا في طبعه ، والظاهر أن الشريف جمع كل ما نسب إلى الإمام ، وفيه الصحيح والمشوب " [(٣)] .

---

(١) الشرف المؤبد .

(٢) صبح الأعشى ( ٢٧٣/٣ ، ٤٨١ ) ( ٣٧/٤ )

(٣) نهج البلاغة ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ، ولمحمد عبده ، تاريخ الأدب العربي للزيات .

# حرف الهاء

### ○ الهادي

هو لقب لأبي الحسن علي بن محمد بن علي ولد عام ( ٢١٢ هـ ) .

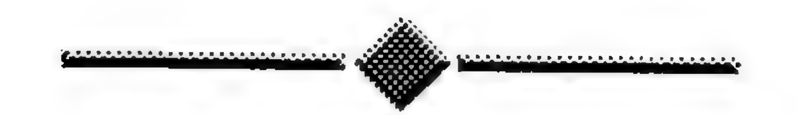
### ○ الهاشميون

( ر : بنو هاشم ) .

### ○ هدى آل البيت

" أهل بيتي كالنجوم ، بأيهم اقتديتم اهتديتم " ذكره أحمد بن نبيط الكذاب ورفعه إلى رسول الله ﷺ وهو موضوع [(١)] .

ولكن يترجم هديهم ما وصى به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ولده الحسن رضي الله عنه قال : (( واعلم يابني أن أحب ماأنت آخذ به من وصيتي تقوى الله تعالى والاقتصار على مافرضه الله عليك والأخذ بما مضى عليه الأولون من آبائك ، والصالحون من أهل بيتك فإنهم لم يدعو النظر لأنفسهم كما أنت ناظر ، وفكروا كما أنت مفكر ، ثم ردهم آخر ذلك إلى الأخذ بما عرفوا ، والإمساك عمالم يعرفوا ، فإن أبت نفسك ذلك دون أن تعلم ماعلموا ، فليكن طلبك ذلك بتفهم ، وتعلم ، لا بتورط الشبهات ، وغلو الخصومات )) [(٢)] .



(١) تنزيه الشريعة ، ذيل الأحاديث الموضوعة ، والفوائد المجموعة ، والسلسة الضعيفة .

(٢) ذكره ابن الوزير في ترجيح أساليب القرآن ص٢٣ .

# حرف الواو

## ○ وادي فاطمة

ويسمى ( وادي الشريف ) هو امتداد لوادي مرّ الظهران ، ينطلق من سفوح غرب الطائف ، ثم يصب في البحر الأحمر جنوب جدة ، وطوله قرابة (٢٨٠ كم٢) ، ولكل جزء منه اسم ، مثل : الزبارة ، والرّيان ، والمبارك ، والقشاشية وغيرها . وعليه أكثر من أربعين قرية ، فإذا تعدّى قرية أبى حصان سمي: وادي فاطمة الذي فيه من القرى: الحموم ، وقصبة الوادي ، ودف زيني، ودف خزاعة .

وتسميته بهذا الاسم متأخرة ما بين ( ٩٣٢ هـ - ٩٩٢ هـ ) وفاطمة التي نسب إليها إحدى قريبات الشريف بركات بن أبي نمي الحسني الهاشمي وليس لفاطمة بنت محمد ﷺ الزهراء (١) .

## ○ وجوب محبة آل البيت النبوي

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : أن رسول الله ﷺ قال : " أحبوا الله لما يغذوكم من نعمه وكما هو أهله ، وأحبوني لحب الله تعالى ، وأحبوا أهل بيتي لحبي " (٢) .

وقال تعالى ﴿ قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ﴾ .

---

(١) معجم معالم الحجاز ( ٨/١٠٠ ) .

(٢) أخرجه الترمذي في سننه وقال : حديث حسن غريب ، وأخرجه الحاكم في مستدركه وقال صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي

وذكره أبو نعيم في حلية الأولياء ، والخطيب في تاريخه .

لكن الذي يُحب منهم أهل الصلاح والتقى ، ويُحب من الفاسق ما فيه من صلاح ويبغض منه ما فيه من فسق ، أما من خرج عن دائرة الإسلام فلا يُحب ولا كرامة .

وماالحسب الموروث لا درّ دره
بمحتسب إلا بآخر مكتسب
إذا العود لم يثمر وإن كان شعبة
من المثمرات اعتده الناس من الحطب

( ر : العترة ) ( ر : فضل قرابته ) .

## ○ وصايا النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب ( رضي الله عنه ) [(١)]

قال الصاغاني / الحسن بن محمد بن الحسن : وهذه أحاديث وضعت على رسول الله ﷺ وافتريت عليه أوردها كثير ممن ينسب إلى الحديث في مصنفاتهم ، ولم ينبهوا عليها ، فروى الخلف عن السلف ، وبسببه وقع الدين في التلف ، ثقة بنقلهم ! واعتماداً على قولهم ! فضلوا ، وأضلوا ! .

فذكر أحاديث منها : قوله :

" والوصايا المنسوبة إلى أبي الحسن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه بأسرها التي في أولها : يا علي لفلان ثلاث علامات ، ولفلان ثلاث علامات ، وفي آخرها النهي عن المجامعة في أوقات مخصوصة وأماكن مخصوصة كلها وضعها : حماد بن عمرو النصيبي ، وهو عند أئمة الحديث متروك الحديث " .

---

(١) الدر الملتقط في تبيين الغلط للصاغاني ، والموضوعات للمؤلف نفسه .

ويقول في موضع آخر : " كلها موضوعة ما خلا الحديث الأول وهو قول النبي عليه الصلاة السلام : " يا علي [١] أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي " .

## الوصية لعلي رضي الله عنه

حدث سفيان الثوري عن الأسود بن قيس عن سعيد بن عمرو قال : خطبنا علي فقال : إن رسول الله ﷺ لم يعهد إلينا في الإمارة شيئاً ، ولكن شيء رأيناه فاستُخْلِف أبو بكر ، فقام واستقام ، ثم استُخْلِف عمر فقام واستقام ، ثم ضرب الدين بجَرانه وإن أقواماً طلبوا الدنيا ، فمن شاء الله أن يُعذب منهم عذّب ، ومن شاء أن يرحم رحم [٢] .

وقال أبو جحيفة رضي الله عنه : سألت علياً رضي الله عنه : " هل عندكم شيء ما ليس في القرآن ؟ أوليس عند الناس ؟ . فقال : والذي فلق الحبة ، وبرأ النسمة ماعندنا إلا ما في القرآن ؛ إلا فهماً يعطى رجل في كتاب وما هذه الصحيفة ..." رواه البخاري .

وروى الإمام أحمد في مسنده عن طارق بن شهاب قال : شهدت علياً على المنبر وهو يقول " والله ماعندنا كتاب نقرأه إلا كتاب الله وهذه الصحيفة " . وهو حسن . ( ر : الصحيفة ) .

---

(١) أهل هذا الحديث رواه البخاري ومسلم في صحيحهما والترمذي في مسنده ، وأحمد في مسنده .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده مختصراً ، ولم يسم الذي يروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أما هذه الرواية فقد ذكرها الذهبي في سير أعلام النبلاء ، سير الخلفاء ص٢٤٠ ولم يعزها لأحد ، وقال محققه : بشار عواد : وهذا الإسناد على شرط الشيخين .

## ○ وقعة الجمل

لما قتل أمير المؤمنين عثمان بن عفان ( رضي الله عنه ) صبراً ، سُقِطَ في أيدي أصحاب النبي ﷺ ، وبايعوا علي بن أبي طالب أميرا للمؤمنين ( رضي الله عنه ) [١] .

ثم إن طلحة بن عبيد الله ، والزبير بن العوام ، وأم المؤمنين عائشة ( رضي الله عنهم ) ومن تبعهم رأوا أنهم لا يخلصهم مما وقعوا فيه من توانيهم في نَصرة ذي النورين عثمان رضي الله عنه إلا أن يقوموا في الطلب بدمه ، والأخذ بثأره من قَتَلَتِه ، فساروا من المدينة بغير مشورة من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ( رضي الله عنهم جميعاً ) إلى البصرة ثم سار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ( رضي الله عنه ) إليهم ، ومعه جيش قُرابة عشرة آلاف مقاتل [٢] وقد اجتمع مع عائشة وطلحة والزبير قرابة خمسة آلاف فالتقى الجيشان يوم الجمعة في جمادى الأولى لعام ست وثلاثين فقابل علي بن أبي طالب ( رضي الله عنه ) الزبير بن العوام رضي الله عنه فذكره با لله وما قاله رسول الله ﷺ " أنك تقاتلني وأنت ظالم لي ؟ " ، فتذكر الزبير ورجع وهو يقول :

ترك الأمور التي أخشى عواقبها    في الله أحسن في الدنيا وفي الدين

وندم على حضوره .

ثم تحدث علي ( رضي الله عنه ) مع طلحة وعائشة رضي الله عنهما واتفقا على أن يصرفوا الناس ، ويحلوا هذه المشكلة وفهموا رأي علي ( رضي الله عنه ) في قتلة عثمان وهو أنه يريد أن يوطد أمر الخلافة ، ويشدد قبضتها على مقاليد البلاد ثم يأتي

---

(١) سير أعلام النبلاء ( الخلفاء ) ص٢٥٢

(٢) تاريخ خليفة بن الخياط ص ١٨٤ .

بقتلة عثمان ويقيم عليهم أمر ا لله بعد أن يتأكد من حالهم ، لأن هناك من أتهم وهو بريء ، وهناك من لم يذكر وهو متورط كإبن سبأ ومن معه .

فاصطلحوا على ذلك ، فباتوا ليلتهم ، على نية أن ينصرفوا في الصباح .

ولكن أهل الفتنة ومثيري الشقاق والخلاف لم يعجبهم هذا الاتفاق ، فانقسموا بين الصفين وبدؤا يتراشقون بالسهام في الليل وهم يقولون : غدروا بنا غدروا بنا ، فقام الناس إلى سلاحهم وهم يظنون الادعاء حقاً ، فحصلت المقتلة التي كان من آثارها : قتل طلحة رضي الله عنه وعقر جمل أم المؤمنين عائشة ، وقتل خلق من الصفين وانتصر جيش علي رضي الله عنه ، وندمت عائشة رضي ا لله عنها على ما حصل فأرجعها علي بن أبي طالب رضي الله عنه بمعية أبنائه الحسن والحسين رضي ا لله عنهما إلى المدينة وندم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ( رضي الله عنه ) لأجل ما وقع ، لعلمه أنه ليس له ولا لعائشة وطلحة يد في ما حصل . وا لله المستعان .

وما ذكر في هذه المعركة من إساءة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، أو مساس بأم المؤمنين عائشة رضي الله عنهم جميعاً ومن معها من الصحابة فهو من صنع رواة مغرضين قصدهم الحط من شان الصحابة ( رضي الله عنهم جميعاً ) [١] .

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء ، سير الخلفاء الراشدون ص ٢٥٦ .
مرويات أبي مخنف جمع ودراسة د . يحيى اليحيا .
عبدا لله بن سبأ . د . سليمان بن حمد العودة .
والبداية والنهاية وغيرها .

## ○ وقعة صفين (٣٧هـ )

خلاصتها أن علياً ﷺ عزل معاوية ﷺ من ولاية الشام ، يوم ولي الخلافة فعصاه معاوية ﷺ ،فاقتتلا مائة وعشرة أيام قتل فيها من الفريقين سبعون ألفا ، وانتهت بتحكيم أبي موسى الأشعري ﷺ ، وعمرو بن العاص ﷺ ، فاتفقا سراً على خلع معاوية وعليّ ﷺ ، وأعلن أبو موسى ﷺ ذلك ، وخالفه عمرو ﷺ فأقر معاوية ، فافترق المسلمون ثلاثة أقسام : الأول بايع لمعاوية ﷺ وهم أهل الشام ، والثاني : حافظ على بيعة علي ﷺ وهم أهل الكوفة ، والثالث : اعتزلهما ، ونقم على عليّ رضاه بالتحكيم .

## ○ وقعة النهروان ( ٣٨ هـ )

كانت وقعة النهروان بين علي بن أبي طالب ﷺ وأباة التحكيم ( وهم الخوارج ) وكانو قد كفّروا عليا ﷺ ودعوه إلى التوبة ، واجتمعوا جهرة فقاتلهم ، فقتلوا كلهم إلا تسعة هربوا وتفرقوا في الأمصار وصاروا أفواه الخوارج فيما بعد وكانو ألفاً وثمانمائه .

## ○ وقعة كربلاء

( ر : مقتل الحسين ﷺ ) ( ر : كربلاء ) .

## ○ ( الولاء )

قال رسول الله ﷺ ( مولى القوم منهم ) .

( ر : موالى آل البيت ) .

# حرف الياء

## ○ يحيى بن علي بن أبي طالب

( ر : علي بن أبي طالب )

## ○ (( يوم الطُّف ))

الطُّفُ هو في اللغة : ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق

قال الأصمعي : وإنما سمي طفاً لأنه دانٍ من الريف [١] .

وقد قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما ومن معه بالطف ؛ فسمي يوم الطف .

قال الشاعر :

| | |
|---|---|
| مررت على أبيات آل محمد | فلم أرها أمثالها يوم حُلَّتِ |
| ألا إن قتلى الطف من آل هاشم | أذلت رقاب المسلمين فذلت |

( ر: مقتل الحسين ) ( ر : زين العابدين ) ( ر: كربلاء ) ( ر : تربة الحسين ) .

## ○ يوم عاشوراء

هو يوم العاشر من محرم ، حدث فيه أحداث ، منها ما يتعلق بآل البيت حيث قتل فيه الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ( ر : الحسين ) وقتل معه من قتل من أخوانه وأولاده وأبناء عمومته ( ر : أبناء علي بن أبي طالب رضي الله عنه )

وقد صار الناس في هذا اليوم ثلاثة أقسام :

القسم الأول : الروافض فصار عندهم يوماً أسوداً اتخذوا فيه ما يلي :

---

(١) معجم البلدان ٣٦/٤ .

(١) اتخاذه مأتماً يبكون فيه ، ويلبسون السواد ، ويعلقون السرج على الأبواب ، ويضربون صدورهم وأجسادهم ، والغلاة منهم يضربون أنفسهم بالسلاسل والسكاكين والنعال ، ويضرب بعضهم بعضاً .

(٢) يحرمون على أنفسهم شرب الماء ، لزعمهم أن الحسين ﷺ قتل عطشاناً ، والإفطار على ماء مخلوط بالحمرة كناية عن شرب دم قتلة الحسين ﷺ ومن معه .

(٣) خروج النساء حاسرات شعورهن وجوههن ينحن ويلطمن خدودهن.

(٤) نعي الخطباء والوعاظ للإمام الحسين، وذكر ما حل به يوم قتله على المنابر ، وفي الإذاعات ، يوم عاشوراء ، وكل جمعة منه .

(٥) إحياء ليلة عاشوراء بالصلاة ، وقراءة دعاء عاشوراء الذي لا أصل له

القسم الثاني :

الناصبة ، وهم الذين يظهرون العداء لآل البيت ، ويتعبدون لله بسب علي ﷺ .

(١) ففي هذا اليوم – عاشوراء – يتخذونه موسماً كمواسم الأعياد والأفراح وإظهار السرور والزينة .

(٢) الأغتسال والإكتحال والخضاب والإدهان .

(٣) التوسعة على العيال بطبخ الحبوب والطعام المخصوص ، وتقديم الهدايا

(٤) زيارة العلماء وعيادة المرضى ، ومسح رأس اليتيم ، وصلة الأرحام .

القسم الثالث : هم أهل السنة .

الذين يرون أن العاشر من محرم يوم يسن صيامه ويوم بعده أو يوم قبله لأن النبي ﷺ فعل ذلك .

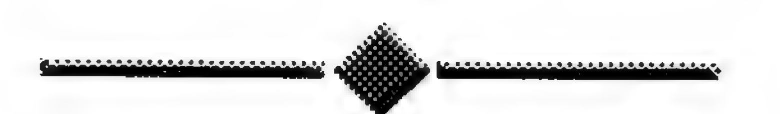
مع أنهم يتألمون لمصاب الأمة في آل البيت بمصيبة الحسين رضي الله عنه ويحزنون لما يعلمونه ، ويقرؤونه عن الحسين رضي الله عنه ومن معه ، لكن لا يخصصون لذلك زمناً ، أو وقتاً بعبادة أو ذكر لأن العبادات توقيفية فلا يجوز فيها إلا ما شرعه الشارع في الكتاب والسنة [1] نسأل الله أن يوفقنا ويحشرنا في زمرتهم .

ويصومونه لأن النبي ﷺ صامه وهو يوم نصر الله فيه موسى وأغرق فرعون.

## ○ يوم الهاشمية

وقع ( عام ١٣٦ هـ ) ذلك أن أبا جعفر المنصور قاتل المسودة وابن هبيرة .

والهاشمية قرية قريبة من الكوفة أسسها أبو العباس عبدا لله بن محمد العباس .



(١) المراجع في هذا الموضوع :
لطائف المعارف لابن رجب ص ٦٠ .
مجموع فتاوي شيخ الإسلام ( ٢٥ /٣٠٧ ، ٣١٤ ) .
اقتضاء الصراط المستقيم ( ٢/٦٢٠ ٦٢٢ ) .
المدخل لابن الحاج ص ٢٩٠ .
الإبداع في مضار الإبتداع ص ٢٧٠ - ٢٧١ .
السنن والمبتدعات ص ١٣٤ - ١٣٧ .
ردع الأنام لأبي الطيب محمد حنيف ص ٢٧ .
الدين الخالص ( ٨/٤١٥ ٤١٧ ) .

# الفهارس

# الفهارس

# فهرس الآيات

## فهرس الأحاديث الشريفة

# فهرس الأعلام

## حرف الألف

## حرف الباء



## حرف التاء



## حرف الجيم

## حرف الحاء

## حرف الخاء



## حرف الدال



## حرف الذال



## حرف الراء



## حرف الزاي

### حرف السين



### حرف الشين

### حرف الصاد



### حرف الضاد



### حرف الطاء



### حرف العين

### حرف الغين



### حرف الفاء



### حرف القاف

**حرف الكاف**



**حرف الميم**

### حرف النون



### حرف الهاء



### حرف الواو



### حرف الياء



# فهرس الأماكن والبلدان

**حرف النون**



**حرف الواو**



**حرف الياء**

# فهرس المصطلحات



## فهرس الأشعار

# فهرس الموضوعات

الموضوع | الصفحة

## المصادر والمراجع

- الآثار الإسلامية في الاتحاد السوفييتي، ط في موسكو، بدون تاريخ.
- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط مصورة عن ط ليدن ١٩٦٠م.
- أحكام القرآن للشافعي.
- الأحوال السياسية والاقتصادية في مكة في العصر المملوكي، ريتشارد مورتيل، ط جامعة الملك سعود ١٤١١هـ ـ ١٩٨١م.
- أخبار الدول وآثار الأول للقرماني، ط مصورة في عالم الكتب بيروت.
- الأخبار الطوال، الدينوري، تحقيق الشيال، ط مصورة في طهران.
- أخبار القضاة، وكيع، ط عالم الكتب بيروت.
- الأخبار الموفقيات، للزبير بن بكار، تحقيق سامي مكي العاني ط وزارة الثقافة، بغداد.
- أخبار مكة للأزرقي، تحقيق رشدي ملحس، ط مصورة طهران.
- الأحاديث المشكلة في الرتبة للحوت.
- أشراف الحجاز في الوثائق المصرية، د. عبد الحميد البطريق، بحث منشور في كتاب تاريخ الجزيرة العربية في المصادر، ط جامعة الرياض.
- أشراف الحجاز من ١٢٢٨هـ، عبد الحميد البطريق، بحث في كتاب مصادر تاريخ الجزيرة العربية، ط جامعة الرياض.
- أشعار أولاد الخلفاء للصولي من كتاب الأدراق، تحقيق ج. هيروث، ط٢ دار المسيرة بيروت ١٩٧٩م.
- الأعلاق النفيسة لابن رشته، ط مصورة عن ط ليدن في مكتبة المثنى، بغداد، وبذيله كتاب البلدان لابن الفقيه.
- الأعلام، خير الدين الزركلي، ط ٨ دار العلم للملايين ١٩٩١، بيروت.
- أعلام العرب في السياسة والأدب، فايز سلامة، ط دمشق ١٩٣٥م.
- أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، محمد راغب الطباخ الحلبي، ط٢ دار القلم ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٨م.

- أعلام من أرض النبوة، أنس بن يعقوب الكتبي، طبعة المدينة في جزأين.
- أعلام من الشرق والغرب، محمد عبد الغني حسن، ط مصر ١٩٤٩م.
- أعيان البيان من صبح القرن الثالث عشر الهجري، حسن السندوبي، ط مصر ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.
- الأغصان لمشجرات الأنساب، علي بن عبد الكريم الفضيل شرف الدين، ط دار الحارثي بالطائف ١٠١٦هـ.
- الأمامة والسياسة، ابن قتيبة الدينوري، تحقيق جمال الدين الشيال، ط١ القاهرة.
- الأم للشافعي، ط دار الكتب العلمية، تحقيق مطرجي.
- أنباء الرواة في أخبار النحاة، القفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط مصورة في بيروت عن ط دار الكتب المصرية.
- أنساب الأشراف ط القاهرة، بيروت، القدس عدة أجزاء.
- الأنساب للسمعاني، ط مصورة عن ط حيدر أباد الدكن، الناشر أمين دمج بيروت.
- إتحاف الورى في أخبار أم القرى لابن فهد المكي، وتحقيق الدكتور فهيم شلتوت، ط جامعة أم القرى مركز تحقيق التراث.
- اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا للمقريزي، تحقيق د. جمال الدين الشيال، ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية القاهرة ١٩٦٧م.
- الاشتقاق لابن دريد، تحقيق عبد السلام هارون، ط دار الخانجي القاهرة ١٩٧٨م.
- الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، ط دار صادر.
- الإكليل، للهمداني، تحقيق عبد الله الأكوع، عدة أجزاء، ط صنعاء، مركز دراسات اليمنية.
- الإكمال لابن ماكولا، تحقيق عبد الرحمٰن المعلمي، الناشر أمين دمج بيروت.
- إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر العسقلاني، ط مصورة عن ط الهند بدار الكتب العلمية بيروت.
- بحر الأنساب، المسمى المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف، ط حجرية.

- بحوث المؤتمر الجغرافي الإسلامي الأول، ٧ مجلدات، طبع جامعة الرياض، السعودية.
- البداية والنهاية لابن كثير، ط دار الكتب العلمية بيروت.
- البدر الطالع في أعيان القرن السابع، للشوكاني، ط مصورة في دار المعرفة، بيروت.
- بلوغ المرام في شرح مسك الختام، حسن العريش، ط مصر ١٩٣٩م.
- بهجة المجالس لابن عبد البر.
- البيان والتبيين، للجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، ط الخانجي، القاهرة.
- تاج العروس، للزبيدي، ط مصر القديمة، ط الكويت.
- تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، نشر دار صادر، بيروت.
- تاريخ أشراف الحجاز، ط١ دار الساقي ـ لندن ١٩٩٤م.
- تاريخ أمراء مكة المكرمة، عارف عبد الغني، ط دار البشائر دمشق ١٩٩٣م.
- تاريخ ابن خلدون، ط دار مكتبة المدرسة، بيروت، ١٩٦٨م.
- تاريخ ابن سباط، د. عبد السلام التدمري، ط١ دار جروس برس، طرابلس لبنان.
- تاريخ ابن قاضي شهبة، تحقيق د. عدنان درويش، ط المعهد الفرنسي بدمشق ٣ أجزاء.
- تاريخ الإسلام للذهبي، تحقيق عبد السلام التدمري، ط دار الكتاب العربي لبنان، بيروت ٣٨ مجلداً.
- تاريخ البخاري، ط مصورة عن ط حيدر آباد الدكن في دار الكتب العلمية، بيروت.
- تاريخ البقاعي، تحقيق د. محمد العوفي، ط عربي للطباعة والنشر، القاهرة.
- تاريخ الخلفاء، السيوطي، تحقيق محيي الدين عبد الحميد، ط مصورة في بيروت بدون تاريخ.
- تاريخ الخلفاء ابن يزيد، تحقيق محمد مطيع الحافظ. ط١ مؤسسة الرسالة.
- تاريخ الخلفاء لأبي محمد اليزيدي، تحقيق محمد مطيع الحافظ، ط مؤسسة الرسالة.
- تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، للشيخ حسين الديار بكري، ط مؤسسة شعبان بيروت، ط مصورة.

- تاريخ الدول الإسلامية، الجداول المرضية، أحمد زيني دحلان، ط مصورة.
- تاريخ الدول الإسلامية، معجم الآسرات الحاكمة، ستانلي بول، ترجمة د. أحمد السعيد سليمان، ط دار المعارف ١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م.
- تاريخ الدولة العلية العثمانية، محمد فريد بك المحامي، ط دار الجيل، بيروت ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م.
- تاريخ السلطان سليم مع قانصوه الغوري، أحمد بن زينل، ط مصر ١٢٧٨م.
- التاريخ الشامل للمدينة المنورة د. عبد الباسط بدر، ط١، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م.
- تاريخ الصالحية، ابن طولون، تحقيق أحمد دهمان، ط مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.
- تاريخ الطبري، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، ط دار المعارف ـ القاهرة ١٩٧١م.
- تاريخ العرب قبل الإسلام، للأصمعي، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ط المكتبة العلمية بغداد ١٩٥٩م.
- التاريخ العربي القديم، مجموعة من المستشرقين، ترجمة فؤاد حسين علي، زكي محمد حسن، ط وزارة التربية بمصر ١٩٥٨، مطبعة النهضة المصرية.
- تاريخ المدينة المنورة، عمر بن شبة، تحقيق فهيم شلتوت، ط مصورة في طهران عن ط المدينة المنورة.
- تاريخ المستبصر، أو صفة جزيرة اليمن ومكة وبعض الحجاز، لابن المجاور، ط ليدن ١٩٥١م، تحقيق أوسكر لونغرين.
- تاريخ الموصل، للأزدي، تحقيق د. محمد علي حبيبة، ط١ منشورات المجلس الإسلامي الأعلى، القاهرة ١٩٧١م.
- تاريخ اليعقوبي، تحقيق د. حسين نصار، ط مصورة بدار صادر بيروت.
- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ط مصورة في بيروت، دار الكتاب الجديد.
- تاريخ بغداد، ابن طيفور، تحقيق د. مصصفى جواد، ط٢ بيروت ١٩٦٨م.
- تاريخ خليفة ابن خياط، تحقيق د. سهيل زكار، ط وزارة الثقافة بدمشق ١٩٦٦م.
- تاريخ مدينة صنعاء للرازي، وبذيله كتاب الاختصاص للعرثاني، تحقيق حسين عبد الله العمري، ط٢ ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.

- تاريخ واسط، بحشل تحقيق كوركيس عواد، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.
- التبر المسبوك فيمن حج من الخلفاء والملوك، للمقريزي، تحقيق. د. جمال الدين الشبال، ط القاهرة ١٩٥٩م.
- تجارب الأمم، ابن مسكويه ج مصور عن ط ليدن، وجزإن ط طهران، تحقيق د. أبو القاسم إمامي، ط دار السروش طهران ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.
- تحفة الأعيان في سيرة أهل عمان، عبود السالمي، ط القاهرة ١٣٢٠هـ.
- التحفة الحليمية في تاريخ الدولة العلية، إبراهيم حليم، ط القاهرة ١٣٢٣هـ.
- تحفة الأدباء، رحلة الخياري، تحقيق د. رجاء محمود السامرائي، ط وزارة الثقافة بغداد ١٩٨٠م.
- تحفة الأدباء، وسلوة الغرباء، إبراهيم بن عبد الرحمٰن الخياري، تحقيق د. رجاء محمود السامرائي، ط دار الرشيد ـ بغداد ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.
- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، للسخاوي، تحقيق الشيخ محمد حامد الفقي، ط القاهرة ١٣٧٦هـ ـ ١٩٥٧م، ط دار الثقافة للطباعة والنشر.
- تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب، عبد الرحمٰن الأنصاري، تحقيق محمد العروسي المطوي، المكتبة العتيقة ـ تونس ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م.
- التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية، للشيخ محمد بن الشيخ خليفة النبهاني ط دار إحياء العلوم بيروت، والمكتبة الوطنية بالبحرين، ط١، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨١م.
- تحقيق النصرة بتخليص معالم الهجرة، للإمام زين الدين الراغي، تحقيق عبد الجواد الأصمعي ط ١٣٧٤هـ ـ ١٩٥٥م، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.
- تذكرة التنبيه في أيام المنصور وبنيه، ط الهيئة المصرية للكتاب.
- تذكرة الحفاظ، للذهبي، نشر دار إحياء التراث العربي بيروت.
- تراجم أعيان القرن الثالث عشر، أحمد تيمور باشا ط مصر بدون تاريخ، تحقيق عبد الحميد أحمد حنفي.
- تراجم أعيان دمشق، عبد الرحمٰن بن شاشو، ط المطبعة اللبنانية ١٨٨٦م.
- التعليقات والنوادر، أبو علي الهجري، تحقيق حمد الجاسر، ط دار اليمامة بالرياض ١٩٩٣م.

- التعليقات والنوادر، لأبي علي الهجري، تحقيق الشيخ حمد الجاسر، ط دار اليمامة بالرياض.
- تفسير الطبري، نشر مطبعة الحلبي، القاهرة.
- تلخيص مجمع الألقاب، ابن الغوطي، تحقيق د. مصطفى جواد، ط وزارة الثقافة دمشق ١٩٦١م.
- تلقيح فهوم أهل الأثر.
- التنبيه والإشراف، للمسعودي، ط مصورة في طهران.
- التمهيد لابن عبد البر طبع الأوقاف بالمغرب.
- تهذيب ابن عساكر لابن بدران، ط بيروت، المصورة.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ المزي، تحقيق. د. بشار عواد معروف، ط مؤسسة ـ بيروت.
- تهذيب تاريخ ابن عساكر، ابن منظور، ط١، دار الفكرة ـ دمشق، ٣٥ مجلداً.
- تواريخ المدينة المنورة، حمد الجاسر، ط دار اليمامة ـ الرياض.
- الجامع المختصر لابن الساعي تحقيق د. مصطفى جواد، ط بغداد ١٣٥٣هـ ـ ١٩٣٤م.
- جدول أمراء مكة، مساعد بن منصور، ط مكة ١٩٦٢م.
- جذب القلوب إلى ديار المحبوب، عبد الحق الدهلوي، طبعة قديمة بدون تاريخ.
- جزيرة العرب، حافظ وهبة، ط لجنة التأليف والترجمة ط٣ ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٦م.
- جلاء الأفهام، لابن القيم، ط دار الكتب العلمية.
- جمهرة أنساب العرب، لابن حزم الأندلسي، تحقيق عبد السلام هارون، ط دار المعارف مصر ١٩٧٢م.
- جمهرة النسب لابن الكلبي، تحقيق د. جميل حسن، عالم الكتب ـ بيروت.
- الجواهر الثمينة في بيان أدلة عالم المدينة، حسن المشاط.
- حديقة الأفراح لإزالة الأتراح، للشيرواني، ط بولاق ١٢٨٢هـ.
- حذف نسب قريش، مؤرخ السدوسي، تحقيق صلاح الدين المنجد، دار الكتب الجديدة، بيروت.

- حسن المحاضرة في ملوك مصر والقاهرة، للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط القاهرة ١٩٦٧م.
- الحلة السيراء، ابن الآبار، تحقيق د. حسين مؤنس، ط٢ دار المعارف مصر.
- حلية الأولياء، لأبي نعيم، ط مصورة بدار الكتب العلمية بيروت.
- الحوادث الجامعة، والأخبار النافعة، ابن الفوطي، تحقيق د. مصطفى جواد ط مصورة في بيروت، دار الفكر الحديث ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.
- خريدة القصر، وجريدة العصر، الأصفهاني، تحقيق د. شكري فيصل، ط المجمع العلمي دمشق ١٩٥٥م.
- خلاصة الأثر للمحبي، ط دار صادر بيروت بدون تاريخ.
- دائرة المعارف الإسلامية، تحقيق عدد من المستشرقين، ترجمة الشناوي ورفاقه، ط المصورة دار الفكر بيروت.
- الدرر السنيَّة في الأنساب الحسينية، ط قديمة بدون تاريخ، في المدينة المنورة ط١ شركة المدينة للطباعة.
- درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة، د. محمد كمال الدين عز الدين علي، ط١، عالم الكتب ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م.
- درر الفوائد المنظمة في أخبار الحجاج وطرق مكة، عبد القادر الأنصاري الجزري الحنبلي.
- الدليل التاريخي العربي الإسلامي، د. شاكر مصطفى، ط١ الكويت ١٩٨٧م.
- دولة بني قلاوون في مصر، محمد جمال الدين سرور، ط دار الفكر العربي القاهرة ١٣٦٦هـ ـ ١٩٤٧م.
- ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، للمحب الطبري، حققه أكرم البوشي، نشر مكتبة الصحابة جدة.
- ذيل العبر للذهبي، تحقيق محمد رشاد عبد المطلب، ط١ الكويت.
- ذيل دول الإسلام، للذهبي، تحقيق حسن مروة، ط الكويت، دار العروبة.
- الذيل على الروضتين، ابن أبي شامة، ط مصورة في دار الجيل بيروت.
- ذيل مرآة الزمان لليونيني، ط حيدر آباد الدكن ١٩٥٤م.
- رحلة ابن بطوطة، ط دار صادر، بيروت بدون تاريخ.

- رحلة الحجاز، السنوسي التونسي، تحقيق علي السنوسي، الشركة التونسية للتوزيع، تونس ١٣٩٦هـ.
- رحلة الحجاز، عبد الغني الشهبندر، ط ١٩٣٧م، بيروت.
- رحلة الحجاز، محمد المختار ط قديمة بدون تاريخ.
- الرحلة الحجازية، محمد السنوسي، تحقيق علي الشنوفي، ط تونس ١٣٩٦هـ ـ ١٩٧٦م.
- رحلة العياشي، ط تونس، فاس ١٣١٦هـ.
- رسائل في تاريخ المدينة، حمد الجاسر، ط دار اليمامة ـ الرياض ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م.
- الروض المعطار في أخبار الأقطار للحميري، ط مكتبة لبنان بيروت، تحقيق د. إحسان عباس.
- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، للألباني، ط المكتب الإسلامي بيروت.
- السنن الكبرى للبيهقي.
- السنن الكبرى للنسائي.
- سنن أبي داود.
- سنن الترمذي.
- سنن ابن ماجه.
- السلوك للمقريزي، تحقيق محمد مصطفى، ط١ دار الكتب المصرية.
- سير أعلام النبلاء للذهبي، تحقيق مجموعة من المحققين، ط١ مؤسسة الرسالة بيروت، لبنان ٢٥ مجلداً.
- سير الملوك للأصمعي، تحقيق عارف عبد الغني.
- سيرة ابن هشام، تحقيق السقا ورفاقه، ط مصورة في دار الكتب العلمية، بيروت.
- سيرة عمر بن عبد العزيز، لابن عبد الحكم، تحقيق أحمد عبيد، ط١، دمشق المكتبة الدينية.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي، ط دار الكتب العلمية، بيروت.

- شفاء الغرام في أخبار البلد الحرام، للفامي، تحقيق د. عمر عبد السلام التدمري، ط دار الكتاب العربي بيروت ١٩٨٥م.
- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء القلقشندي، ط مصورة في دار أحياء التراث العربي بيروت.
- صحاح الأخبار في نسب السادة الأخيار، عبد الله سراج الدين ط الهند.
- صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري، لابن حجر، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ط. السلفية، القاهرة.
- صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، ط دار إحياء التراث العربي.
- صفة الصفوة، ابن الجوزي، تحقيق محمود فاخوري ط حلب ١٩٦٤م.
- صفة جزيرة العرب للهمداني، تحقيق عبد الله الأكوع، ط صنعاء.
- الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع، ط دار مكتبة الحياة، بيروت.
- طبقات ابن سعد، ط مصورة في دار صادر بيروت، لبنان.
- طبقات خليفة، تحقيق أكرم العمري، ط المدينة المنورة ١٩٨٦م.
- عجائب الآثار للجبرتي ط دار الشعب، القاهرة.
- عصر سلاطين المماليك، د. محمود سليم رزق ط القاهرة ١٩٥١ مكتبة الأدب.
- علي بن أبي طالب/ محمود شاكر.
- العقد الثمين في أخبار البلد الأمين، للفاسي، تحقيق د. فؤاد سيد، ط٢، مؤسسة الرسالة ١٩٨٦م بيروت.
- العقود اللؤلؤية في أخبار الدولة الرسولية، تحقيق محمد بسيوني عسل ط مصورة في دار صادر، بيروت.
- العمدة، ابن رشيق القيرواني، تحقيق د. محمد قرقزان، ط دار المعرفة بيروت.
- عمدة الأخبار في مدينة المختار، للشيخ أحمد العباسي، ط٤، الناشر أحمد طرابزوني الحسين، توزيع المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.
- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، ابن عنبة، ط مصورة في طهران عن ط النجف.
- غاية الاختصار في أخبار البيوت العلوية المحفوظة من الغبار، تاج الدين ابن زهير الحسيني، نقيب أشراف حلب، خط ١٣١٠هـ.

- الفتح الرباني/ للساعاتي.
- الفتوح، ابن الأعثم الكوفي، ط مصورة عن ط حيدر آباد الدكن، بيروت.
- فتوح البلدان، للبلاذري تحقيق د. صلاح الدين المنجد، ط١ القاهرة ١٩٥٨م.
- الفنون الإسلامية، والوظائف على الآثار العربية، د. حسن الباشا ط٢ مصورة في دار النهضة العربية، القاهرة ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.
- فوات الوفيات، الكتبي، تحقيق د. إحسان عباس، ط دار صادر، بيروت.
- الكامل لابن عدي.
- كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة، الحمادي اليماني ت٥، محمد بن أبي الفضائل مطبعة الأنوار ١٣٥٧هـ - ١٩٣٩م.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، وهدية العارفين، حاجي خليفة ط مصورة في مكتبة المثنى - بغداد، وط دار الكتب العلمية بيروت.
- كشف النقاب لابن الجوزي.
- الكمال في التاريخ لابن الأثير، تحقيق د. إحسان عباس، ط دار صادر ١٩٦٨م.
- كنز العمال، للهندي، ط مؤسسة الرسالة.
- الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، نجم الدين الغزي، تحقيق د. جبرائيل جبور، ط دار الآفاق والأنفس، بيروت.
- لباب الأنساب والألقاب لأبي الحسين علي البيهقي المعروف بابن فندق، تحقيق مهدي الرجائي، نشر مكتبة المرعشي قم، طهران ١٤٠٩هـ.
- لسان العرب ابن منظور، ط دار صادر بدون تاريخ.
- اللفظ المكرم للخيضري.
- مآثر الإنافة في أخبار الخلافة للقلقشندي، ط١ الكويت، سلسلة التراث، تحقيق د. عبد الستار فراج ١٩٨٥م.
- ماضي الحجاز، وحاضره، الحسين بن علي ط قديمة بدون تاريخ.
- ماضي الحجاز وحاضره، حسن محمد ناصيف، مكة ١٣٤٩هـ.
- مجالس ثعلب، تحقيق عبد السلام هارون، ط دار المعارف مصر القاهرة. سلسلة ذخائر العرب.

- المحبر، ابن حبيب، ط مصورة عن ط حيدر آباد الدكن في بيروت، دار الآفاق والأنفس.
- مختصر البلدان للهمداني، ط مصورة في بيروت من ط ليدن.
- مختصر البلدان للهمذاني، المعروف بابن الفقيه، ط دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.
- مختصر المزني.
- مختصر التاريخ لابن الكازروني، تحقيق د. مصصفى جواد، ط بغداد ١٩٧٠م.
- المختصر في أخبار البشر، أبي الفداء، ط مصورة في دار المتنبي بالقاهرة، بدون تاريخ.
- المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم وأفاضل مكة من القرن اهـ ـ ١٤هـ، عبد الله بن مرداد أبو الخير، اختصار وترتيب محمد سعيد العمودي، أحمد علي، مطبوعات نادي الطائف الأدبي ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م، ط١.
- المدينة المنورة بين الماضي والحاضر، إبراهيم علي العياشي، ط١، المكتبة العلمية المدينة المنورة ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢.
- المدينة المنورة عبر التاريخ الإسلامي، الشريف أحمد بن محمد بن صالح البرادعي طبعة ١٣٩١هـ.
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان، لليافعي، ط حيدر آباد الدكن ١٣٧٣هـ.
- مرآة الحرمين، اللواء إبراهيم باشا، ط مصورة في بيروت عن ط دار الكتب المصرية بالقاهرة، ١٣٤٤هـ ـ ١٩٢٥م.
- مروج الذهب، للمسعودي، تحقيق محيي الدين عبد الحميد ط دار الهجرة طهران.
- المسالك والممالك للإصطخري، ط دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.
- المسالك والممالك للأصطخري، ط مصورة عن ط ليدن في بيروت.
- المسك الأذفر لعلماء القرن الثالث عشر للألوسي، ط قديمة بدون تاريخ.
- المظالم في سورية والحجاز، فايز الغصين ط قديمة في دمشق ١٣٣٦هـ ـ ١٩١٨م.

- مصرع الشرك والخرافة/لخالد الحاج.
- المعارف، ابن قتيبة، تحقيق د. ثروت عكاشة، ط٢ دار المعارف ـ القاهرة.
- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، الشيخ عبد الرحيم بن أحمد العباسي، تحقيق محمد محيي الدين بن عبد الحميد، ط مطبعة السعادة مصر ١٣٦٧هـ ـ ١٩٤٧م.
- معجم الأدباء، ياقوت الحموي، ط مصورة بدار الكتب العلمية بيروت، وط دار الغرب الإسلامي، تحقيق د. إحسان عباس ١٩٩٣م.
- معجم البلدان، ياقوت الحموي، ط دار صادر بدون تاريخ، وط دار الكتب العلمية ببيروت.
- معجم الشعراء، المرزباني، تحقيق عبد الستار فراج، ط مصورة في بيروت.
- معجم ما استعجم، للبكري، تحقيق السقا ورفاقه ط دار عالم الكتب بيروت.
- معجم معالم الحجاز، للبلادي، ط الأولى، نشر دار تهامة، جدة.
- معجم المناهي اللفظية، /بكر أبو زيد.
- المغازي للواقدي، مارسدن جونسن، ط عالم الكتب بيروت.
- المغني لابن قدامة، تحقيق عبد الله. . .
- مفرج الكروب في مناقب بني أيوب، ط مصورة في القاهرة ١٩٩٣.
- مقاتل الطالبيين، أبي فرج الأصفهاني، تحقيق أحمد صقر، ط مصورة في دار إحياء التراث العربي بيروت.
- المقفّى الكبير، للمقريزي، تحقيق محمد اليعلاوي ط١ دار الغرب الإسلامي، بيروت.
- الملوك الهاشميون، جميس موريس، ط المكتب العالمي للتأليف والترجمة، بيروت.
- من أخبار الحجاز ونجد في تاريخ الجبرتي، محمد أديب غالب، ط١ دار اليمامة ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م.
- المنازل والديار، أسامة بن منقذ، تحقيق د. مصطفى حجازي، ط٢ القاهرة ١٤١٢هـ.
- المناسك، للحربي، تحقيق حمد الجاسر، ط١ دار اليمامة الرياض.
- منتخب المختار، للفراوي، ط بغداد ١٩٣٨م.

- المنتظم لابن الجوزي، ط حيدر أباد الدكن، وط دار الكتب العلمية.
- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، ابن تغري بردي ط١ الهيئة المصرية للكتاب القاهرة.
- موسوعة العتبات المقدسة، تأليف مصطفى جواد ورفاقه ط٢ مؤسسة الأعلمي ببيروت ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.
- موسوعة فقه عمر لقلعه جي.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ط مصورة في دار إحياء التراث العربي ـ بيروت عن ط دار الكتب المصرية.
- نخبة الزهرة الثمينة في نسب أشراف المدينة، النسابة علي بن شدقم الحسني، ضمن المجموعة الكمالية في الأنساب.
- نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان، للصيرفي، تحقيق د. حسن حبشي، ط دار الكتب ١٩٧١م ـ القاهرة.
- نظم الدور والوفيات في محاسن الكلام، للتنيسي، تحقيق نوري سودان، ط المعهد الألماني في بيروت.
- نفح العود في سيرة دولة الشريف حمود، عبد الرحمٰن البهلكي، تحقيق محمد بن أحمد العقيلي، ط١ دار الملك عبد العزيز، الرياض ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.
- نهاية الأرب للنويري، ط الهيئة المصرية للكتاب، ودار الكتب المصرية.
- نهاية الإيجاز في ساكن الحجاز، ط روضة المدارس ١٢٩١هـ.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، تحقيق محمود الطناحي، نشر المكتبة الإسلامية.
- الوافي بالوفيات، للصفدي، ط المعهد الألماني، بيروت.
- وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ـ نور الدين علي السمهودي، تحقيق محيي الدين عبد الحميد، ط مصورة بدار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٤هـ ـ ١٩٩٤م.
- وفيات الأعيان، ابن خلكان، تحقيق د. إحسان عباس، ط دار صادر بيروت.
- ولاة مصر، الكندي، تحقيق د. حسين نصار، ط دار صادر بيروت.
- اليواقيت الثمينة في «أعيان عالم المدينة»، محمد البشير ظافر الأزهري ط مصر ١٣٢٤هـ.

قيد الإعداد

# مُقتطفاتٌ مِّن مُعجمِ ما يَخُصُّ آلَ الْبَيْتِ النَّبَوِيِّ

إنّ النّاظر فيما كُتِبَ عن آل بيت سيّدنا رسول الله - صلّىٰ الله عليه وعلىٰ آله وسلّم - سواء كان في سِيَرهم أو أنسابهم أو أقوالهم وما شابهها - يجد مجموعة من الألقاب، والأسماء، والأوصاف الكثيرة والمتنوّعة؛ الّتي ربّما تجد عدداً منها يخصّ أحادهم، أو يعمّهم جميعاً، أو أنّ عدداً منها رجل واحد، أو لمكان واحد، أو أنّها تتّفق وتفترق، وتأتلف وتختلف، ممّا يجعل المطّلع في حيرة من أمره، ويتشوّق لمعرفة شيء عنها؛ لكي يستوعب ما يقرأ وما يسمع عن آل بيت نبيّنا - صلّىٰ الله عليه وسلّم.

ومن هذا المنطلق قمتُ - والحمد لله - بجمع هذه الألقاب والأسماء والمصطلحات - ولا أزال أجمع - في كتابٍ اخترت له اسم (معجم ما يخصّ آل البيت النّبويّ) ولعلّي في هذا الملحق أقدّم لك أنموذجاً ممّا في هذا الكتاب.

وقد وقع الاختيار على لقب (الأشراف) ولقب (السّادة).

فهذانِ اللّقبان لهما تداول كبير بين من ينتسب إلىٰ نسب سيّدنا محمّد - صلّىٰ الله عليه وعلىٰ آله وسلّم.

بقلم: عبدالكريم إبراهيم آل غُضَيَّة



فهل بينهما فرق؟ ومتى بدأت التّسمية بهما؟ ومَن أطلقها؟ إلىٰ غير ذلك ممّا سنقرؤه - إن شاء الله تعالىٰ.

فلكلّ واحدة منهما أصل في اللّغة العربيّة.

فلفظ تشريف: تطلق علىٰ الرّجل الماجد النّبيل، أو مَن كان كريم الآباء من جميع العرب (١).

قال ابن السّكّيت عن لفظ الشّريف: «ولا يكون إلّا لمن له آباء يتقدّمونه في الشّرف» (٢) بغضّ النّظر عن قبيلته أو عشيرته، أو بلده؛ شريطة أن يكون من العرب.

ففي كتابات السّابقين عن بعض الأفخاذ أو الفصائل يقولون: فلان؛ وفيهم الشّرف والعدد (٣)، يقصدون: المجد والكرم له ولآبائه.

حتّىٰ إنّ بعض علماء النّسب ألّف كتاباً سمّاه (أنساب الأشراف) (٤) وقد ذكر فيه أنساب العرب جميعاً، وابن منذر النّيسابوريّ (ت ٣١٨هـ) ألّف كتاباً سمّاه (الإشراف علىٰ مذاهب الأشراف) وهو في الفقه علىٰ المذاهب الأربعة وغيرها، وألّف المزّيّ كتاباً في الحديث سمّاه (تحفة الأشراف) يقصد طلّاب العلم الشّرعيّ أو طلّاب الحديث، وكلّ هذا يدلّ علىٰ أنّ لفظة (الشّريف) يخصّ بها طائفة من بني البشر؛ لهم مزيّة بين البشر؛ لنسب وحسب، أو منزلة وسيادة، أو علم وفضل.

ولقد سطّر أبو الحنبل (٥) (٢٤٠هـ) شعراً يذكر فيه مَن يستحقّ أن يُطلق عليه اسم (الشّريف) قال:

إن كُنتَ تَطمَعُ أن تَحِلَّ مَحَلَّهُ
فِي المَجدِ وَالشَّرَفِ الأَشَمِّ الأَرفَعِ
فَاصدُق وَعِفَّ وَبِرَّ وَارفُق وَاتَّئِد
وَاحلُم وَدارِ وَكافِ وَاصبِر وَاشجَعِ
وَالطُف وَلِن وَتَأَنَّ وَانصُر وَاحتَمِل
وَاحزِم وَجِدَّ وَحامِ وَاحمِل وَادفَعِ
هَذا الطَّرِيقُ إِلَى المَكارِمِ مَهيَعاً
فَاسلُك فَقَد أَبصَرتَ قَصدَ المَهيَعِ

(١)

من ملحق التراث بجريدة المدينة

# ما الفرق بين اللقبين: السادة والأشراف

في المقالين السابقين تطرّقت للقب (شريف) ولقب (سيّد) بيّنت فيه المدلولات، التي ترد في معنييهما.

والمقصود: التوصّل إلىٰ أنّهما كانا يُطلقان علىٰ أفراد آل البيت مجتمعة أو مفردة، فخرجنا ممّا مضىٰ بما يلي:

١- أنّ إطلاق لقب (سيّد وشريف) علىٰ أفراد من آل البيت كان قديمًا.

٢- أنّ تخصيص لقب (الأشراف) علىٰ أبناء الحسن والحسين - رضي الله عنهما - كان في نهاية القرن الرّابع الهجريّ.

٣- أنّ تدوين لقب (الشّريف) أو (السّيّد) أمام أسماء آل البيت لم يكن معروفًا إلّا في المتأخّرين.

بقي أن نعرف: هل هناك فرق بين هذين اللّقبين، إذا أطلقا علىٰ أبناء الحسن أو الحسين؟

بقلم:
عبدالكريم بن ابراهيم آل غُضَيّة

يدور - في زماننا هٰذا - كلام بين النّاس أنّ هناك فرقا بين السّادة والأشراف.

فمن قائل إنّ الأشراف أبناء الحسن - رضي الله عنه - والسّادة أبناء الحسين - رضي الله عنه.

وقول آخر إنّ الأشراف لقب يُطلق علىٰ مَن أصبح أميرا علىٰ مكّة، وهم أبناء الحسن - رضي الله عنه. والسّادة مَن لم يكن كذلك.

وقول آخر إنّ لقب (الشّريف) يطلق علىٰ مَن كان أبواه من آل البيت و(السّيّد) مَن كان والده من آل البيت:

إنّي وَإن كُنتُ مَن يُدنيه أبطحُهُ
إلىٰ الفخَارِ وتَنْميهِ أخَاشِبُهُ
حتىٰ تُعلّيه طورًا فَواطِمُهُ
إلىٰ النّبيّ وأطوارًا زَيانِبُهُ
لَعبدُ أنعُمكَ اللّاتي مَلأنَ يَدي
طُولًا وَمِهزَني عَمّن أناسِبُهُ

ولا يخفىٰ علىٰ المطّلع ضعف هٰذه الأقوال، الّتي تصادم الحقائق التّاريخيّة والعلميّة، فالحسن - رضي الله عنه - لقّبه النّبيّ - صلّىٰ الله عليه وسلّم - بالسّيّد، فلو صحّ القياس لقلنا السّادة أبناء السّيّد، لكن لا ننسىٰ أنّ الحسن - كذلك - لقّبه النّبيّ - صلّىٰ الله عليه وسلّم - بالسّيّد، وهم أبناء الحرّة المطهّرة السّيّدة فاطمة.

ثمّ إنّ الفاطميّين الّذين خصّصوا لقب (الأشراف) لم يفرّقوا بين الحسنيّين والحسينيّين، وأنّ من أوائل مَن اشتهر بـ (الشّريف) كان من أبناء الحسين.

أمّا بالنّسبة لإمرة مكّة فصحيح أنّها كانتْ فترة طويلة، بيد أبناء الحسن - رضي الله عنه - مع حدوث بعض المنازعات الخفيفة مع أبناء عمّهم الحسين، وتغلّبهم فترات يسيرة، لكن كانت إمارة المدينة - فترة طويلة - بيد أبناء الحسين - رضي الله عنه - ويُقال لهم الأشراف.

قال القلقشنديّ: «أمراء الأشراف من بني حسين، الّذين منهم الأمراء المستقرّون في إمارتها إلىٰ الآن» وقد توفي القلقشنديّ (٨٢١هـ) وذكر أنّها بأيديهم من عام (٢٧٦هـ).

ثمّ إنّ المطالع لتأريخ آل البيت، وسلالات أنسابهم، يجد مَن يطلق عليه لقب: (نقيب الأشراف) من أبناء الحسن، ومن أبناء الحسين.

وقد ذكرت مهمّة (النّقيب) في حرف النّون من معجم ما يخصّ آل البيت النّبويّ.

ولقد استغلّ هشام بن عبدالملك فرصة التّهوين من نسب زيد بن عليّ بن الحسين، لكون أمّه أمة، حيث قال له: لقد بلغني يازيد أنّك تذكر الخلافة، وتتمنّاها، ولستَ هنالك وأنت ابن أمة! قال زيد: لك جوابًا. قال: فتكلّم.

قال: إنّه ليس أحد أولىٰ بالله، ولا أرفع درجة عنده من نبيّ ابتعثه، وقد كان إسماعيل ابن أمة، وأخوه ابن صريحة، فاختاره الله عليه، وأخرج منه خير البشر! وما علىٰ أحد من ذلك، إذا كان جدّه رسول الله، وأبوه عليّ بن أبي طالب ما كنت أمّه.

يَاسَيّدًا مِن سَيّدٍ مُتسلسلٍ
بَيْنَ الرّسُولِ مُحمّدٍ وَأبي حَسَن

وقد ردّ جلّ هٰذه الأقوال عدد من الباحثين والكتّاب، مثل: محمّد سعيد الكمال - رحمه الله - والمقدّم عاتق بن غيث البلادي، والدّكتور محمّد عبده يماني، والسّيّد يوسف بن عبدالهادي جمل اللّيل، والدّكتور صلاح الدّين المنجّد، وغيرهم.

أمّا الذي أقوله في التّفريق بينهما أنّه لا فرق.

غير أنّ الفاطميّين لمّا بسطوا سلطتهم علىٰ البلاد الإسلاميّة، مثل: مصر، والمغرب، والحجاز، وفلسطين، وأجزاء من أرض الشّام، والعراق، فرضوا تلقيب مَن وقع في هٰذه البلاد (بالأشراف) حسنيًا كان أم حسينيًا، ومَن كان خارج هٰذه البلاد ممّن لم يقع تحت تسلّطهم، كأهل اليمن، وبعض الشّام، والعراق، وبلاد السّند، والهند، وفراسان، وما وراءها، وسواحل أفريقيّة - من آل البيت، فكان النّاس يُطلقون عليهم (السّادة) أو (الأشراف) وغالب ما اشتهروا به لقب (السّادة) وخصوصا في اليمن.

لذلك نجد أنّ غالب مَن يُعرف بالسّيادة في الحجاز أو مصر أو غيرهما، ممّا كان تحت تسلّط الفاطميّين، قد نزح من اليمن، أو من البلاد، الّتي لم يحكموها.

وبهٰذا نكون قد أجبنا عن سؤال كثر فيه الجدل. آملين من الله أن يكون قد حالفنا التّوفيق والتّسديد.

وأختم مقالي هٰذا بهٰذه الأبيات، التي ذكرها أبو عليّ القالي في الأمالي لسيّدنا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب:

إذَا المُشكلاتُ تَصدّينَ لي
كَشَفتُ حَقائِقَها بالنّظر
وَإن بَرقَتْ في مَخِيلِ الصّوا
بِ عَمياءَ لا يَجتَليها البَصَر
مُقنّعةً بِغُيُوبِ الأمُور
وَضَعْتُ عَلَيهَا صَحِيحَ الفِكَر
لِسَانًا كَشِقشِقَةِ الأرحَبيّ
أو كَالحُسامِ اليَمَانِي الذّكَر
وَقَلبًا إذا استَنطَقَتهُ الفُنُونُ
أبَرّ عَلَيهَا بِوَاهٍ دُرَر
وَلَستُ بِإمّعَةٍ في الرّجَالِ
يُسَائِلُ هٰذا وَذا مَا الخَبَر
وَلَكِنّنِي مِذرَبُ الأصغَرَين
أبَيّنُ مَع مَا مَضَىٰ مَا غَبَر

وإلىٰ لقاء آخر، مع ... تعالىٰ.


د. محمّد عبده يماني


محمّد سعيد كمال


عاتق بن غيث البلادي

(٢)

من ملحق التراث بجريدة المدينة

# بَلْ هُنَاكَ فَرْقٌ بَيْنَ ٱللَّقَبَيْنِ!

بقلم المحامي عبدالله محمد سنوسي

قرأت في (ملحق التراث) في جريدة (المدينة) العدد ١٢٢٣٦ وتاريخ ١٤١٧/٥/٢٨هـ مقالا بقلم السيّد عبدالكريم بن إبراهيم آل غضيّة بعنوان «ما الفرق بين اللّقبين السّادة والأشراف» وذكر ملخّصًا لما كتبه في الأعداد السّابقة وخلاصته:

(١) «إنّ إطلاق لقب «سيّد وشريف» على أفراد من آل البيت كان قديمًا.

(٢) إنّ تخصيص لقب «الأشراف» على أبناء الحسن والحسين - رضي الله عنهما - كان في نهاية القرن الرّابع الهجريّ.

(٣) إنّ تعيين لقب «الشّريف أو السّيّد» أمام أسماء آل البيت لم يكن معروفاً إلّا في المتأخّرين».

بقي أن نعرف هل هناك فرق بين هذين اللّقبين إذا أُطلقا على أبناء الحسن أو الحسين؟

واختتم المقال بتعليق من الكاتب بقوله «أمّا الّذي أقوله في التّفريق بينهما أنّه لا فرق، غير أنّ الفاطميّين لمّا بسطوا سلطتهم على البلاد الإسلاميّة مثل: مصر، والمغرب والحجاز، وفلسطين وأجزاء من أرض الشّام والعراق، فرضوا تلقيب مَن وقع في هذه البلاد بالأشراف حسنيًّا أم حسينيًّا ومَن كان خارج هذه البلاد ممّن لم يقع تحت تسلطهم كأهل اليمن، وبعض الشّام والعراق وبلاد السّند والهند وخراسان وما وراءه وسواحل إفريقيّة من آل البيت فكان النّاس يطلقون عليهم السّادة، أو الأشراف وغالبا ما اشتهروا به لقب السّادة، وخصوصا في اليمن. لذلك نجد أنّ غالب مَن يعرف بالسّادة في الحجاز أو مصر أو غيرهما ممّا كان تحت تسلط الفاطميّين قد نزح من اليمن أو من البلاد الّتي لم يحكموها».



د. محمد عبده يماني — عبدالكريم آل غضيّة — د. سليمان عبدالغني المالكي

وكنت أودّ لو تفضّل الكاتب فذكر المراجع الّتي استند إليها في قوله هذا والثّابت تاريخيًّا خلاف ما ذكر. وهذا الموضوع قد شغل حيّزًا كبيرًا من أطروحة علميّة لرسالة دكتوراه تقدّم بها السّيّد سليمان عبدالغني مالكي في عام ١٤٠١هـ - ١٩٨١م بعنوان (بلاد الحجاز منذ بداية عهد الأشراف حتّى سقوط الخلافة العبّاسيّة في بغداد من منتصف القرن الرّابع الهجريّ حتّى منتصف القرن السّابع الهجريّ) بإشراف الأستاذ الدّكتور محمّد أمين صالح أستاذ التّاريخ الإسلاميّ بكلّيّة الآداب بجامعة القاهرة، وقد نال عليها درجة (الدّكتوراه) وقد أوضح الدّكتور سليمان عبدالغني مالكي، في هذه الرّسالة ما ذكره المؤرّخون عن هذا الموضوع.

وإيضاحا منّي للالتباس الّذي وقع في مقال السّيّد عبدالكريم أوضّح ما يلي:

(١) مَن هم آل البيت؟ لقد اختلف الفقهاء والعلماء في أهل البيت وأرجح الأقوال أنّ أهل البيت هم العلويّون آل الحسن وآل الحسين ولدي عليّ بن أبي طالب - كرّم الله وجهه - من زوجته فاطمة الزّهراء ابنة الرّسول - صلّى الله عليه وسلّم - وجاء في التّفسير أنّه لمّا نزلت الآية الكريمة (إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت ويطهّركم تطهيرا) آية ٣٣ (سورة الأحزاب)، دعا الرّسول الكريم - صلّى الله عليه وسلّم - عليًّا وفاطمة وولديهما الحسن والحسين، وأدخلهم تحت عباءته وقال - صلّى الله عليه وسلّم: (اللّهم هؤلاء أهل بيتي) أو كما قال - عليه السّلام.

واستقرّت أسرة آل الحسن وآل الحسين في مكّة والمدينة واستطاعت - بمناصرة الفاطميّين - الاستقلال بإمارة مكّة والمدينة وحينما تولّتا أمر مكّة والمدينة أطلق عليهما الأشراف لتشريفهم إمارة مكّة أو المدينة وأمّا الأسر الّتي لم تتولّ منها حكم مكّة أو المدينة فيسترنهم السّادة آل البيت.

(٢) ذكر ابن فهد في إتحاف الورى: «فما أن تمّ الفتح الفاطميّ لمصر عام ٣٥٨هـ حتّى أعلن كبير الأشراف الحسنيّين جعفر بن محمّد بن الحسين بن محمّد بن سليمان من آل الحسن بن عليّ بن أبي طالب استقلاله بإمارة مكّة والدّعوة للخليفة الفاطميّ في خطبة الجمعة».

وذكر الفاسيّ في شفاء الغرام ج٢ «وما لبث أن حذا آل الحسين الفاطميّين المدينة المنوّرة حذو بني الحسن، بأن أعلن طاهر بن مسلم الحسينيّ استقلاله بإمارة المدينة عام ٣٦٠هـ وخطب أيضًا للخليفة المعزّ الفاطميّ».

(٣) وذكر البرادعيّ في كتابه الدّرّة السّنيّة «وتولّى السّادة من آل البيت إمارة المدينتين المقدّستين بالحجاز، وأصبح يُطلق لقب الأشراف على العائلة الّتي تحكم مكّة أو المدينة نسبة إلى تشرّفهم بإمارة مكّة أو المدينة تمييزًا لبقيّة الأسرات العلويّة الّتي لم تتولّ الإمارة».

(٤) وذكر الجزيريّ في كتابه درر الفرائد: «وظهرت بوادر التّغيّر بالنّسبة لأهل الحجاز، عندما بدأت الخلافة الفاطميّة بإرسال الأموال والخلع إلى أشراف الحجاز وأسراتهم، وكذلك شحنات من الحبوب والبقول لسكّان مكّة والمدينة والقرى المجاورة لهما».

(٥) نخلص ممّا ذكر أنّ لقب «الشّريف» يُطلق على كلّ مَن تولّى إمارة مكّة المكرّمة أو المدينة المنوّرة وهو من أهل البيت «السّيّد» ويروي التّاريخ أنّ الصّحابيّ الجليل «عتّاب ابن أسيد» تولّى إمارة مكّة المكرّمة في عهد الرّسول - صلّى الله عليه وسلّم - وهو أوّل أمير يتولّى إمارة مكّة المكرّمة ولم يكن من أهل البيت «سيّد» لذلك لم يلقّب به «الشّريف».

ومن ذلك يتبيّن أنّ إمارة هاتين المدينتين عندما تكون في أهل البيت «السّادة» وعندما يتولّى السّيّد هذه الإمارة يُضاف إليه لقب «الشّريف» نسبة إلى تشرّفه بإمارة مكّة أو المدينة. وأيضا أشار إلى ذلك معالي الدّكتور محمّد عبده يماني في كتابه «علّموا أبناءكم محبّة آل بيت رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم».

صورة ما كتبه الأستاذ الغضيّة

ما الفرق بين اللّقبين: السّادة والأشراف

فهرس

## مِنْ آثَارِ مُحَمَّدٍ ٱلْمُحِبِّيِّ



إعداد: عبدالصّمد محمّد جان

* هو: محمّد أمين بن فضل الله بن محبّ الله بن محمّد محبّ الدّين بن أبي بكر بن داود المحبّي الحمويّ الأصل الدّمشقيّ الحنفيّ مؤرّخ، أديب شاعر، لغويّ مشارك في بعض العلوم ولد بدمشق سنة ١٠٦١هـ وتوفّي بها في ١٨ جمادى الأولى سنة ١١١١هـ.

له خمس مخطوطات ورسالة خطّيّة واحدة محفوظة في مكتبة الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - بالمدينة (مجموعة مكتبة الشّيخ عارف حكمت) وهي ما يلي:

(٣)

من ملحق التراث بجريدة المدينة



الخميس ٩ من شهر شعبان ١٤١٧هـ . الموافق ١٩ من شهر ديسمبر ١٩٩٦م . السنة العشرون

وَمِنَ المُنَاقَشَةِ يَنبَثِقُ النُّورُ

# لَقَبُ التَّشْرِيفِ لِذَوِي النَّسَبِ الشَّرِيفِ

جميل أن يتطرّق الكتّاب لأمور تخص آل البيت النبوي على صفحات الدوريات والصحف السيّارة، ولا تزال جريدة (المدينة)، قصب السبق في كل أمر ذي بال، وما (ملحق التراث) إلاّ الواجهة المشرقة لفكر الجريدة، وكتّابها الأفاضل.

وهذا مزيد إثراء فيما كتبه الباحث الشيخ عبدالكريم آل غضبة في مقالات متتابعة، اقتباسًا من معجمه الموسوم (معجم ما يخص آل البيت النبوي).

ونحن نرى أنّ ما يكتبه الفضلاء في التعريف بحقوق آل البيت النبوي قليل، وبخاصّة في هذا الزّمن المتقلّبة بأهله الأحوال، والمتغلّبة عليهم الأهواء، والمتأصّلة في طائفة كبيرة منهم البغضاء للسّلف الصّالح ولآل بيت سيّدنا ونبيّنا محمّد . صلّى الله عليه وسلّم. وما ذلك إلاّ بسبب البعد عن الدّين، والجهل بأحكام الكتاب والسّنّة، وعدم التّبصّر فيما يقرأون من كلام الله سبحانه أو سنّة نبيّه عليه السّلام أو أقوال السّلف الصّالح، إن هم قرأوا شيئًا من ذلك.

أمّا ما كتبه الشّيخ عبدالكريم فهو مفيد في بابه، وكذا تعقيب الشاعر الأستاذ عبدالله محمّد سنوسي الشّريف الحسني حول الفرق بين (السّيّد والشّريف) فهو كذلك لا يخلو من فائدة.

ونحن هنا لا نعقّب على الأخوين الفاضلين حول ما كتباه، وإنّما نذكر بعض الفوائد والملحوظات، الّتي نراها مكمّلة لما كُتب، وموضّحة لما التبس.

☆ ذكر الشّيخ عبدالكريم أنّ لقب (الشّريف) تمّ فرضه من قبل خلفاء الدّولة الفاطميّة على مَن هم تحت سلطانهم في مصر والمغرب والحجاز والشّام وأجزاء من أرض الشّام والعراق، وخرج من ذلك أهل اليمن وبعض الشّام والعراق، وغيرها من الدّول، الّتي لم تصلها سلطة الفاطميّين؛ فهؤلاء يطلق عليهم السّادة . غالبًا (١).

وقال، (وخصوصًا في اليمن) وهذا صحيح؛ لكن ليس على كلّ اليمن، ففي الجبال يطلق على العالم منهم ذو الرّئاسة والمنعة لقب (الإمام) وعلى مَن هم دونه (الأشراف) وهي الغالبة، وكذا (السّادة).

قال تاج الدّين عبدالباقي في تاريخ اليمن، «وفي السّنة المذكورة [أي، سنة ٧٩٣هـ] توجّه الملك المؤيّد إلى البلاد العليا، وذلك عند استدعاء الأشراف من الصّلح، ودخل صنعاء لخمس مضين من ذي القعدة». (٢)

وفي تهامة يطلق عليهم (السّادة) غالبًا، وكذا (الأشراف).

أمّا في حضرموت فيقال لهم (السّادة) غالبًا، وكذا (الأشراف) وكثيرًا ما يقرن لفظا «السّيّد، والشّريف» في المصنّفات والمكاتبات؛ فيقال، (السّيّد الشّريف فلان) أمّا مَن بلغ درجة رفيعة من العلم فيُطلق عليه (الشّيخ والإمام والفقيه) على ما جرت به العادة لديهم.

أمّا في عصرنا الحاضر فغلب عليهم لقب (الحبيب) ويجمع على (حبايب) وبه عُرفوا وشُهروا في بلادهم وفي غيرها مع إضافة لقب «الشّريف» و«السّيّد» أيضًا عليهم.

قلت، وأمّا لقب (الشّريف) فهو المشهور عَلَمًا على آل البيت النّبوي في الأقطار كافّة، فبه يُعرفون ويُميّزون. وإنّ مَن يطلق عليه هذا اللّقب فهو من آل البيت غالبًا، سواء تقدّم الاسم أو أتى بعده، واقترن بلفظ (السّيّد) أو لم يقترن.

وهذا اللّقب كان معروفًا في مصر قبل دخول الفاطميّين إلى القطر؛ ففي كتاب الوثائق السّياسيّة والإداريّة للعهد الفاطمي (٣)، أورد الدّكتور محمّد ماهر حمادة وثيقة تحمل رقم (٩) في كتابه، عبارة عن كتاب جوهر قائد المعزّ لدين الله الفاطمي إلى الشّريف أبي جعفر مسلم بن محمّد ابن عبيدالله الحسيني، يقول فيه، «وصل كتاب الشّريف الجليل أطال الله بقاءه وأدام عزّه وتأييده ... وهو الهنّأ ... ما هنّأ به من الفتح الميمون، فوقفت على ما ... من إقامة الأمان الأوّل، وقد لعنه على حاله».

فلقب الشّريف هذا في مصر قبل بسط الدّولة الفاطميّة سلطتها على القطر وعلى بقيّة الأقطار الإسلاميّة، الّتي انضوت تحت رايتها بولدنا وقتئذ .

هذا وهي أنّ بلاد اليمن قد انضوت تحت سلطة الفاطميّين المباشرة وغير المباشرة في عهد دولة علي ابن محمّد الصّليحي ٤٣٩هـ

قال تاج الدّين عبدالباقي اليماني في كتابه بهجة الزّمن (تاريخ اليمن)، «وفي ليلة الاثنين، ثالث جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وأربعمائة ظهر علي بن محمّد الصّليحي، واستولى على اليمن في أقرب مدّة ودعا إلى الدّولة العبيديّة». (٤).

وبقيت الدّعوة في آل الصّليحي. ثمّ انتقلت إلى بني زريع الهمدانيّين، وانحصرت الدّعوة في (عدن) حتّى قدوم الملك توران شاه الأيّوبي ٥٦٩هـ إلى اليمن، فأزال دولتهم، وقطع دعوتهم.

وكانت حضرموت من ضمن البلاد، الّتي انضوت تحت لواء الصّليحيّين الفعلي. ولولا الزّريعيّين الاسمي، ولم تخرج شيئًا مقاومة الإمام الإباضي أبي إسحاق إبراهيم بن قيس، إمام دولة الإباضيّة الثّانية في حضرموت، للدّاعي علي بن محمّد الصّليحي.

فلقب (الشّريف) عُرف في اليمن، بل إنّه ظهر وانتشر في عهد دعاة الدّولة العبيديّة الفاطميّة (٤٣٦-٥٦٩هـ) ولهذا، ولمّا كان لقب (الشّريف) عَلَمًا على آل البيت النّبوي، وبما جرت به عادة النّاس في بلاد العرب ... اقتضت حكمة الملوك الكرام من آل سعود الأماجد في هذه الدّيار السّعوديّة المباركة أن يثبت ذلك اللّقب الشّريف في الأوراق الرّسميّة لكلّ مَن ينتمي إلى البيت النّبوي الشّريف، حتّى يعرف حقّهم الخاصّة والعامّة مع ما أولتهم الحكومة الرّشيدة من عناية خاصّة، وتكرمة وتقدمة تليق بمقامهم، فعرفت لهم حقّهم، وصانت لهم شرفهم، وأنصفت مجالسهم.

☆ ونعود إلى ما كتبه الشّريف الشاعر عبدالله سنوسي، فقد قال في تعقيبه على الشّيخ عبدالكريم آل غضبة فيما نشر بملحق التّراث في نهاية مقاله، «ومن ذلك يتبيّن أنّ إمارة هاتين المدينتين عندما تكون في أهل البيت (السّادة) وعندما يتولّى السّيّد هذه الإمارة يضاف إليه لقب (الشّريف) نسبة إلا تشرّفه بإمارة مكّة أو المدينة». (٥)

أقول، إذا صحّت قراءتي لهذا النّصّ من الكاتب الكريم فإنّه يلزم أنّ كلّ شريف سيّد، وليس كلّ سيّد شريفًا، وهذا يخالف الواقع وما تعارف عليه النّاس خواصّهم وعوامّهم، وبيدنا صورة وثيقة (انظر الوثيقة المرافقة (١)) أثبتها محقّق كتاب «شمس الظّهيرة» (٦) مرسلة من سلطان المغرب الشّريف محمّد بن عبدالله بن إسماعيل العلوي الحسني (المتوفّى ١٢٠٤هـ) مع صلة للسّادة الأشراف آل باعلوي في مكّة والمدينة، وخاطبهم فيها بـ«كافّة الشّرفاء أولاد عمّنا أهل بيت أبا علوي» وإنّما البلدة الفاصلة، الّتي تقول إنّ كلّ شريف سيّد، وليس كلّ سيّد شريفًا هاهنا ينتفي لقب التّشريف عن السّادة آل باعلوي، وليس الأمر كذلك، فخطاب سلطان المغرب الشّريف الحسني لهم بلقب التّشريف لا يلزم كونهم من حكّام الحرمين الشّريفين.

ومعلوم أنّ السّادة الأشراف آل باعلوي، منذ قدوم الشّريف الإمام المهاجر إلى الله أحمد بن عيسى بن محمّد بن علي العريضي إلى حضرموت، لم يطلب هو أو ذرّيّته ومن تناسل منهم الملك أو الخلافة . عدا ما كان من الإمام طاهر بن الحسين بن طاهر باعلوي (١١٨٤-١٢٤١هـ) عندما دعا بنفسه خليفة على المسلمين الحضارمة عام ١٢٢٤هـ بعدما رأى الفساد استشرى، وبايعه معظم قبائل حضرموت.

أمّا آل باعلوي فقد اتّجهوا صوب العلم تعلّمًا وتعليمًا، واتّخذوا طريقة السّلف الصّالح من التّمسّك بالكتاب الكريم والسّنّة المطهّرة وأقوال الأئمّة المجتهدين؛ فكانت دعوتهم إلى الله. وطريقتهم للوصول إلى ذلك هي (علم وعمل ودعوة إلى الله).

وعلى هذا، فإنّ في عنق كلّ حضرمي منّة لأولئك السّادة الأشراف في تلقّي العلم من مبادئه قراءة وكتابة، حتّى تضلّع المتعلّم بالعلوم المتعدّدة منذ بداية القرن السّادس الهجري، عندما استوطن السّادة الأشراف آل باعلوي مدن الكبرى حتّى يومنا هذا. وقبل ذلك كان لهم الدّور الأكبر في مقارعة أهل الأهواء، وإقناعهم بالحجّة إلى خطورة الإيمان.

ونخلص ممّا تقدّم إلى القول إنّ آل باعلوي لم يطلبوا الملك، ولم يكونوا يومًا حكّامًا على قطر في جزيرة العرب، ومع ذلك خوطبوا بلقب التّشريف، وخوطبوا أيضًا بلقب السّيادة (انظر الوثيقة رقم (٢) وهي خطاب وصلة في الدّولة العثمانيّة). (٧)

وعلى هذا يكون كلّ سيّد شريفًا، وكلّ شريف سيّدًا بلا فرق، وإن كنت أستجيز أن إطلاق لقب الشّريف مقرونًا بالسّيّد أو بدونه هو الأفضل في زماننا هذا، حيث إنّ لفظة (السّيّد) تطلق على الصّالح والطّالح، وعلى المؤمن والمنافق، وكذا على المسلم والكافر، ولم يكن من خصوصيّتها في العصر الحاضر معرفة شرف النّسب النّبوي بها إلاّ في المجتمعات، الّتي تعرف بتلك الأسر العلويّة شرفها ونسبها، أمّا في غير تلك المجتمعات فلا.

أمّا لقب (الشّريف) فهو علم على آل البيت النّبوي به يُعرفون، وهذا ما تعارف عليه النّاس قديمًا وحديثًا، تمييزًا لهم من غيرهم، واحترامًا وتكريمًا.

أورد الإمام النّووي في (رياض الصّالحين) (٨) ما رواه الإمام البخاري في صحيحه، عن ابن عمر رضي الله عنهما عن أبي بكر الصّدّيق رضي الله عنه موقوفًا عليه أنّه قال، «ارقبوا محمّدًا صلّى الله عليه وسلّم في أهل بيته». قال الإمام النّووي، «معنى ارقبوه، راعوه واحترموه وأكرموه. والله أعلم».

☆ هذا ولقد أتحفنا الشّريف عبدالكريم بمقال آخر نفيس نشر بملحق التّراث (٩) عن معنى كلمة (آل) و(أهل) وذكر أقوال العلماء والنّحاة في ذلك.

ثمّ ذكر أقوال الأئمّة أبي حنيفة، والشّافعي، وأحمد رحمهم الله ورواية عن المالكيّة. وخلص من تلك الأقوال إلى أنّ آل البيت هم، بنوهاشم وبنوالمطلب على رواية، وبنو هاشم على رواية أخرى، وبنو هاشم ومن فوقهم إلى غالب على قول بعض المالكيّة؛ فالرّواية الأولى قول الشّافعي وأحمد رحمهما الله، والثّانية قول أبي حنيفة ورواية عن أحمد رحمهما الله هذا هو القول الأوّل. والقول الثّاني، هم ذرّيّته وأزواجه، والقول الثّالث، هم علي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم.

ثمّ ذكر قولين آخرين؛ وهما أنّ آله هم أتباعه، أو خواصّ الأولياء.

وقال عن هذه الأقوال، «ولا شكّ أنّ القول الأوّل والثّاني هو ما عليه جماهير العلماء، وهذا صحيح، ولا يقبل الجدل فيه».

وقال عن القول الثّالث، «وقد قال به الكلبي وأشياعه، وتبنّاه الشّيعة من بعده». وذكر قول القرطبي في ذلك.

وفي نهاية مقاله قال، «وإنّ تخصيصها بأبناء الحسن والحسين تضييق لواسع، وإن حشر أناس ليسوا من آل البيت تعدّ سافر» وهذا كلام نفيس، وإذا كانت لنا وقفة فمع القول الثّالث من كلامه.

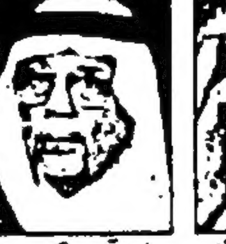
أقول، لا خلاف بين أهل العلم في أنّه إذا أطلقت لفظتا (آل) و(أهل) على آل البيت النّبوي فهي في المفهوم العام تعني، بني هاشم وبني المطّلب، أو بني هاشم خاصّة، ومنهم ذرّيّته صلّى الله عليه وسلّم أو تخصّ ذرّيّته وأزواجه؛ وكلّ ذلك قال به جمهور العلماء فلا خلاف، ولكن هناك مفهوم خاصّ عنده لأنّ اللّفظ لا تحدّ عليه الأحاديث والأدلّة الصّريحة حول حديث (الكساء) وأنّه خصّ به عليّ وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم. وكذا آية التّطهير ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت ويطهّركم تطهيرًا﴾ (١٠) سورة الأحزاب، الآية ٣٣ .

فحديث الكساء رواه التّرمذي في سننه، والإمام أحمد في المسند، والطّبراني في الصّغير، والحافظ الطّحاوي في مشكل الآثار، والحاكم في المستدرك، والطّبراني في الأوسط، والإمام مسلم في صحيحه.

قال الإمام شيخ الإسلام تقيّ الدّين أبو العبّاس أحمد بن تيميّة رحمه الله في كتابه (حقوق آل البيت) صفحة ٢٥ بعد إيراده الآية الكريمة، ﴿يا أيّها النّبيّ قل لأزواجك إن كنتنّ تردن الحياة الدّنيا وزينتها فتعالين أمتّعكنّ وأسرّحكنّ سراحًا جميلًا﴾ سورة الأحزاب، الآية ٢٨، «وقد روى الإمام أحمد والتّرمذي وغيرهما عن أمّ سلمة، أنّ هذه الآية لمّا نزلت أدار النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم كساءه على عليّ وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم. فقال، اللّهم هؤلاء أهل بيتي؛ فأذهب عنهم الرّجس، وطهّرهم تطهيرًا.

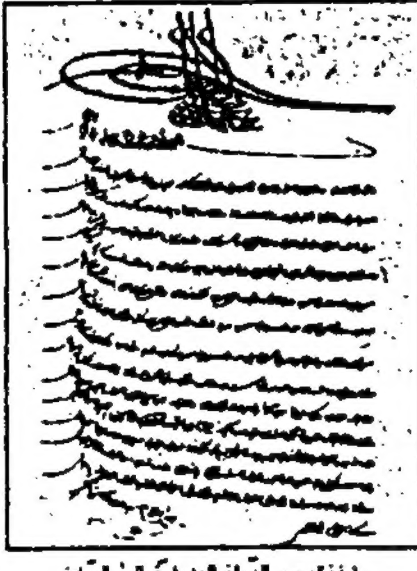
وسنّته تفسّر كتاب الله وتبيّنه، وتدلّ عليه، وتعبّر عنه؛ فلمّا قال، هؤلاء أهل بيتي؛ مع أنّ سياق القرآن





عبدالكريم آل غضبة — عبدالله محمّد سنوسي

بقلم، عمر أبو بكر باذيب



وثيقة ٢، من الدّولة العثمانيّة إلى السّادة الأشراف آل باعلوي.

# الفهرس